۲۷

الغاية والكرامات للتلامذة وبلوغهم الى درجة الخلود وفي النعيم والاستقلال
والملك المقيم وتلك الغاية لم تكن لتحصل الا بتذكيره سبحانه ما عاهدهم
عليه وتنبيهه القوى الواقدة في فطرتهم التي فطرهم عليها وهو بارسال الرسل
وانزال الكتب واشرف اولئك الرسل محمد صلى الله عليه وآله واعظم تلك
الكتب هو القرآن جلت عظمته وقد بعث محمد صلى الله عليه وآله بلسان العرب
ونزل الكتاب به وبين المعارف والشرايع والاحكام به فوجب على الناس
الجاهلين بلسان العرب والمنحرفين عن قصده تحصيل العربية من باب المقدمة
وجوبا كفائيا لفهم معاني الكتاب والسنة وتحصيل الغاية بهما ومع ذلك الشرف
العظيم الذي لا يساوى هو بنفسه اكمل الالسنة وابسطها واجمعها بجهات
المعاني وحيثياتها واكثرها تفصيلا وافصحها واشدها مطابقة مع الفطرة والطبيعة
والسليقة المستقيمة والمبادى الاولية ولذلك صار لسان اهل الجنة والملائكة
ولسان الله الجليل ولسان نبيه النبيل وبه كان اشرف التنزيل فلمثل هذا فليطلب
الطالبون وعن شبهه يبحث الباحثون فشمر يا بني عن ساق الاهتمام لتحصيل هذا
المرام فانه اساس العلوم وعليه بناء جميع الرسوم فصل اعلم يا بني وفقك الله تعالى

لما تقرر ان الله سبحانه لما خلق ابانا آدم على نبينا وآله وعليه السلم علمه الاسماء كلها
كما قال في كتابه وعلم آدم الاسماء كلها والاسماء جمع محلى باللام يفيد العموم
وهو مؤكد بالكل مؤكد بالاضافة الى ضمير الاسماء فلم يبق لسان ينطق به اولاده
الا وعلمه اياه ويدل على ذلك ما روي في البحار عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله
وعلم آدم الاسماء كلها قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته
فقال وهذا البساط مما علمه انتهى والمذكورات في الخبر من باب المثل فالله سبحانه
هو الواضع لجميع الالفاظ على معانيها لا شريك له قد كتبها في لوح المحفوظ فلم يتعلم
اللغات من خلقه بل هو الذي علمهم ما علمهم فلما وضع الالفاظ على معانيها علمها
بديع فطرته واستودعها اياها ليعلمها ولده على حسب طبايعهم فتعلموا اللغات في
البلاد فتكلم كل واحد بلغة وعلمها ذريته فوقع فيها تحريفات وتغييرات بمرور
الازمنة والدهور ومن تلك اللغات العربية التي هي اشرف اللغات وهي لسان الله
سبحانه تكلم به انبيائه ورسله وملائكته وانزل به الوحي وتكلم به خمسة من الانبياء كما الذي
روي عن امير المؤمنين عليه السلم هود وصالح وشعيب واسماعيل ومحمد صلى الله عليه
وآله وروي عن الباقر عليه السلم ان اسماعيل اول من شق لسانه بالعربية فكان

ابوه

يقول له وهما يبنيان البيت يا اسمعيل هات ابن اي اعطني حجرا فيقول له اسمعيل
يا ابت هاك حجرا فابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة وروي عن الصادق عليه
السلم انه قال لم يبعث الله من العرب الا اربعة هودا وصالحا وشعيبا ومحمدا صلى الله
عليه وآله وروي عنهم ان الراوي نسي الخامس وزاد اسمعيل اقول اما عدم كون
اسمعيل مبعوثا من العرب فانه ابن ابراهيم وكان لسانه سريانيا كما نقل واسمعيل مبعوثا
اول من شق لسانه بالعربية ولم يك من العرب وانه تكلم بالعربية فقد يعد باعتبار من السريانيين
تكلمه بالعربية من العرب وباعتبار كونه من السريانيين لا يعد وعن ابي عبد الله عليه السلم
ان الوحي ينزل من عند الله عز وجل بالعربية فاذا اتى نبيا من الانبياء اتاه بلسان قومه
وعن ابي عبد الله عليه السلم ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية
وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه فاذا كلم به ح
كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان لاحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله
باي لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله
عز وجل له وروي في تفسير عن الزبا ان الحور العين يكلمن بالعربية وعن ابي جعفر عليه
السلم في حديث ان اهل الجنة اذا دخلوها صاروا على طول آدم سبعين ذراعا وعلى

ميلاد عليهم ثلث وثلاثين سنة وعلى لسان محمد العربية وعلى صورت يوسف
في الحسن ثم يعلو وجوههم النور وعلى قالب ايوب في السلامة من الغل وفي الفضول
المهمة عن ابي عبد الله عليه السلام تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم به خلقه
وعن ابي جعفر عليه السلام ما استوى رجلان في حسب ودين الا كان افضلهما عند الله
عز وجل ادبهما قيل قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس فما فضله عند الله
قال بقرائة القرآن كما انزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد
الى الله وروى ذم الانهماك في علم العربية كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله
من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع فاذا عرفت بانه فضل العربية فعليك بالجد
في طلبها بقدر فهم لسان العرب واياك والانهماك فيها وصرف العمر فيها فتسلب
الخشوع ويقسو قلبك فتتباعد عن الله فصل اعلم يا بني ارشدك الله ان العلوم الادبية
علوم لفظية ومرجعها اللفظ فاللفظ اما يبحث عما وضع عليه فيحصل منه علم اللغة
واما ان يبحث عن تغيرات في المادة والصورة مما سوى اعراب اواخر الكلمة منه علم
التصريف واما يبحث عن نفس اللفظ وصفاته عاملا ومعمولا وعن كيفية التركيب وعن
اواخر الكلم فيحصل منه علم النحو واما يبحث عن احوال اللفظ التي بها يطابق مقتضى
الحال

الحال فيحصل منه علم المعاني واما يبحث عن طرق تركيبه لوضوح الدلالة على
المعنى الواحد فيحصل منه علم البيان واما يبحث عن وجوه تحسين الكلام بعد رعاية
المطابقة ووضوح الدلالة معنوية او لفظية فيحصل منه علم البديع واما يبحث فيه
عن موازين ما نظم من الالفاظ وعروضه واما يبحث فيه عن كيفية تحسين التلفظ به
واداء حروفه وحفظ وقوفه فيحصل منه علم القرائة واما يبحث عن كيفية رسمه وكتبه
على نهج الحكمة وموافقة المعنى فيحصل منه علم الخط واني قد قصدت في هذا الكتاب
ان اضع لك علم التصريف على وجه انيق تعرف منه كليات علم الصرف لتعرف كيفية
تغير الالفاظ العربية لتحصيل المعاني المختلفة واسأل الله توفيقي على الاتمام وتوفيقك
على المرام فصل اعلم يا ولدي انه من عجائب علوم مولينا امير المؤمنين صلوات الله
عليه وآله ما روي في البحار عن ابي اسود الدؤلي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام
فرايته مطرقا متفكرا فقلت فيم تفكر يا امير المؤمنين عليه السلام فقال اني سمعت ببلدكم هذا لحنا
فاردت ان اضع كتابا في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا ثم اتيته بعد
ثلث فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم
ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ عن حركة المسمى والحرف ما انبأ عن معنى ليس باسم

ولا فعل ثم قال تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود ان الاشياء
ثلاثة ظاهر ومضمر وشئ لا ظاهر ولا مضمر وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس
بظاهر ولا مضمر قال ٢ ابا الاسود فجمعت منه الاشياء وعرضتها عليه من ذلك ٢ ابو الاسود
حروف النصب فذكرت فيها ان وان وليت ولعل وكان ولم اذكر لكن فقال لم
تركتها فقلت لم احسبها منها فقال بلى هي منها فزدها فيها وفي رواية اخرى واعلم
يا ابا الاسود ان الاسماء ثلثة ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك
الاسم المبهم الخبر ولما اذن امير المؤمنين عليه السلم في الزيادة وفي رواية قال
انح هذا النحو جرنا ان نتكلم فاقول قوله عليه السلم الكلام كله اي ما يتكلم به اي
اللفظ وقوله عليه السلام ما انبأ عن المسمى يعني به الانباء عن ذات المسماة به او بمعنى
مسمى به وقوله ما انباء عن حركة المسمى اي حال الحدوث والصدور ولا بعد
الوقوع فانها بعد الوقوع مصدر وقوله عليه السلام باسم ولا فعل ليس بصفتين
فان المعنى لا يتوهم منه ان يكون اسما وفعلا بل هو كلام مستانف والمراد ان الحرف
ليس باسم يدل على المسمى ولا فعل تدل على حركة المسمى وروي انه سئل الرضا عليه
السلام عن الاسم فقال صفة لموصوف انتهى والمراد انه صفة منفصلة لفظية
قد اتصف

قد اتصف بها المسمى وتسمى بها وقد شرحنا ذلك في كتبنا الحكمية مفصلا
واما ما اراده عليه السلم من الاسم الظاهر فكزيد وامثاله والمضمر فكهو وامثاله
وما ليس بظاهر ولا مضمر فكالذي وامثاله واعلم ان الحرف لا يتغير عن
حاله ولا يتصرف فيه بوجه لاجل تحصيل معان وان كان ياتي من غير تصريف
لمعان على وجه الاشتراك واما الاسم فمنه ما يقبل التصريف ومنه ما لا يقبل
لشبهها بالحرف كمن وما واما الفعل فهو قابل للتصريف فهو العمدة في علم التصريف
لكثرة تغيره واما الاسم فهو تابع له ولاجل ذلك قدمنا تصاريف الفعل على تصاريف
الاسم فصل اعلم انه لما كان الاصل في التصريف الفعل وجميع الالفاظ الافعال
يطلق عليها اسم الفعل فانه الحقيقة الجامعة بينها فاطلاقه عليها من باب الاشتراك
المعنوي اخذ حروف الفاء والعين واللام ميزانا يوزن به جميع الاسماء والافعال
فهي ميزان قسط يقابل بكل حرف منه حرف من حروف اصول الاسماء والافعال وتتبع
حركاتها وسكناتها وترتيبها على حسب اللفظ الموزون به فان كان الموزون ثلاثيا
يوزن بها كما هي وتتبع في الحركات والسكنات فيقال الضرب كالفعل بفتح الفاء
وسكون العين وضرب كفعل بفتحتين ويسمى من الموزون الحرف المقابل للفاء فاء

الفعل والمقابل للعين عين الفعل والمقابل للّام لام الفعل وان كان اللفظ
رباعيا كان يزاد في الميزان لام اخرى فيقال دحرج كفعلل ويسمى الرابع باللام الثاني و
ان كان خماسيا يزاد فيه لام آخر فيقال سفرجل كفعلّل ويسمى الخامس اللام الثالث
وقد استقر الاصطلاح على ان بناء الافعال والاسماء لا يكون اقل من ثلاثة احرف اصول
وازيد من خمسة فما سمع ازيد من ذلك حكم عليه بالزيادة كما يأتي فان كان في الكلمة
حروف زائدة يؤتى بها بعينها في الميزان في موضع مقابلها مع ملاحظة الحركات والسكنات
فيقال ناصر كفاعل ومنصور كمفعول ولكن ان كان الزائد من جنس الاصول يزاد في
الميزان من جنس مقابله فيقال فرّح كفعّل لا افعل او فعلل كما اذا كان الزائد من باب
الالحاق مكررا يكرر مقابله فيقال في جلبب الملحق بباب جعفر كفعلل وشملل الملحق بباب دحرج
كفعلل وان كان في لفظ من حروف العلة وفيه حروف صحاح مكررة يؤتى بحرف العلة
في الميزان ويكرر ما يقابل المكرر فيقال حلتيت كفعليل وعثنون كفعلول وسمناه
كفعلال وان بدل حرف اللفظ لضرورة ليست في الميزان لا يبدل في الميزان فيقال
اصطبر كافتعل وان قلب ترتيب حروف لفظ قلب مثله في الميزان ويعرف القلب
بايراد تصاريفه وللمصدر فيقال ناء وبناء من نأى كفلع والجاه كالفعل والحادي كالعالف
والجمى

وابن كعفل واما الاشياء فهو كلفعاء ووضع صرفه سماعي شاذ وغيره
توهم وان كان في الكلمة حذف حذف ما يقابله من الميزان فيقال قاض
كفاع ولا يؤتى في ميزان المصغرات من زوائدها الا الياء ضبطا للمبنى هنا
ولكثرة اختلاف ابنيتها فيقال في مسجد واسود وجويرب وحبيّر مثلا
انها كفعيل لا مفيعل وافيعل وفويعل وفعيّل وعلى هذه فقس ما سواها
فصل اعلم يا قرة عيني ان المعنى في اللفظ كالروح في الجسد ولا بد من المناسبة بينهما
ووجوه المناسبة كثيرة وقد حققناها في ساير كتبنا بما لا مزيد عليه ومن
وجوه المناسبة ابنية الالفاظ فيناسب كل بناء بنوع معنى فلاجل ذلك اختص
كل بناء بنوع معنى غالبا وما تخلف فلوجوه اخرى من وجوه المناسبات غلبت عليه
فنذكر هنا من خواص الابنية ما تيسر اعلم ان من مقتضيات الفعالة مكسورة الفاء
في الاغلب الدلالة على الحرف والصنايع كالصباغة والحياكة والتجارة والكتابة
والامارة والنقابة وامثال ذلك وقد يفتح الفاء جوازا كالوكالة والدلالة
والولاية والشفاعة والفعال بكسر الفاء يدل غالبا على الهيجان والحركات القهرية
كالفرار والشماس والنكاح والضراب والشراد وامثالها ويناسب ايضا زمان

حصول المصدر كالقطاف والقوام والجذاذ والحصاد والرفاع ويناسب ايضًا
علامات الاعضاء كالعلاط لعلامة العنق والجناب لعلامة الجنب والكشاح
لعلامة الكشح وعراض لعلامة الفخذ والفُعال بضم الفاء والفعيل يناسبان
الاصوات كالصراخ والبكاء والبغام والعواء والغواث وكالصهيل والنهيق
والنقيق والنبيح ولعل الفعال اشد ارتفاعًا والفعيل اكثر احتفاظًا ويناسب
الفُعال ايضًا الاوجاع كالصداع والزكام والدوار والعطاش وامثالها و
للفعل بفتحتين مناسبة كالورم والوجع والمرض ولو قلّ وللفعال بالضم ايضًا
مناسبة للتفتت كالفتات والحطام والرفات والدقاق ويناسب الفُعالة
بالضم لفضل قليل من كثير كالقلامة والنقاوة والقراضة والنقاية ولها
مناسبة بالمفعول به كالبرادة والنخالة والجعالة ولفعلان بفتحتين يناسب
الاضطراب والقلب كالنزوان والجولان والهيجان والنفران والعسلان والرتكان
والفعلة بضم الفاء وسكون العين يناسب الالوان والعيوب كالشهبة والحمرة
والصفرة والكدرة والادرة والنحفة ويناسب الفضول ايضًا كالفضلة و
القلفة والعزلة ويناسب مفعول به كاللعبة والضحكة ويناسب محل الحدوث
كالفعلة.

كالفعلة بفتحتين كالقطعة والقطعة لمحل القطع والجذمة والجذمة و
الصلعة والصلعة والنزعة والنزعة والفعلان بفتح الفاء وسكون العين
يناسب الجزء والامتلاء كالعطشان والغرثان والجوعان والشبعان والريان
والملآن والفعل يناسب الالوان والعيوب كالاسود والابيض والاحمر و
الاقطع والاقرع والاجوف والفعللة بفتح الفاء وسكون العين تناسب
حكايات الاصوات كالصرصرة والقرقرة والزغزغة والقرقعة والقعقعة
والخشخشة والفعيلة بفتح الفاء تناسب الاطعمة كالسخينة والعصيدة والفتيتة
والحريرة والنقيعة والكليمة الوليمة والعقيقة والفعول بفتح الفاء يناسب
الادوية المصنوعة كاللعوق والسعوط والوجور واللدود والذرور والقطور
والبخور والنطول والمفعال بكسر الميم يناسب العادات كالمطعان والمضراب
والمضياف والمكثار والمهذار والمعطار والافعولة بضم الهمزة وسكون الفاء و
ضم العين تناسب ما يفعل به او فيه او منه كالاعجوبة لما يعجب منه والاضحوكة
لما يضحك منه والاغلوطة لما يغلط فيه والارجوزة لما يرجز به واما خواص
اوزان الافعال فنفعل بفتح الفاء والعين مخففة وكثرته بانى لجميع المعانى وتما

يختص به انه يضم عين مضارعه في باب المغالبة فلا بد ذكر بعد المفاعلة الا
هو ولا يكون الا متعديا ويصاغ كذلك صحيحا ومعتلا وسواء جاء مجردها
كذلك ام لا نحو كارمني فكرمته واكرمه بضم العين وخاصمني فخصمته و
اخصمه وغالبني فغلبته واغلبه اللهم الا في المثال الواوي والاجوف والناقص
اليائيين فان مضارعها مكسور العين على الاصل ولا ينقل عنه ولا بد من كسره
فيعاد اثما ومنهم من استثنى ايضا ما فيه حرف الحلق والمحكي عجيب في فعال شاعرته
اشعره ونلزنته الخره ولما كان الباب سماعيا لا قياسيا صرنا في فراغ من البحث
وعلى الاستثناء وفعل بفتح الفاء وكسر العين يأتي غالبا للعلل والامراض والاحزان و
اضدادها نحو سقم ومرض وحزن وفرح وللالوان والعيوب والحلى نحو ادم وسمر
وعجم وحمق وعجف وشتر وهضم وفعل بضم العين يأتي للصفات اللازمة ككرم
وحسن وقبح وللالوان والعيوب نحو ادم وسمر وعجم وحمق وهي لغات مكسورة
ومضمومة ويستعمل لازما دائما وشذ رحبتك الدار ان اصح وروده واما سدته
فهو كقلته وضم فاؤه للدلالة على الواو المحذوفة واما حقفته فروعي فيها كسر العين
والحق انها كلها سماعية والوجوه التي ذكروها لا عبرة بها والبواقي من المجرد تكون
لازمة

لازمة ومتعدية واما المزيد فيه فافعل للتعدية كاجلسته واعلمته اياه
ولجعل المفعول صاحب شئ كاذهبته يعني جعلته ذا ذهب وللتعريض كابعته
ولصيرورة الشئ ذا شئ مثل اغد البعير واثمر النخيل ولحصول وقت المبدأ
كاحصد الزرع ومنه اصبح وامسى ولوجدان الشئ على صفة كاحمدته وابخلته
ولسلب صفة نحو اشكيته وانشطته ولجعل المفعول مصدرا نحو اهديته اي
جعلته هديا وللدخول في الشئ نحو انجد واجبل ومنه اعشر واتسع وللتأكيد
المجرد نحو اقلته وقلته وللاخبار عن الدعاء نحو اسقيته اي قلت له سقاك
الله وللمجاوزة الحد نحو افرط وللاعتقاد نحو اكبرته وفعل بتشديد العين للتكثير
الافعال نحو غلقت الابواب وقتل وقطع ونزل الكتاب لنزوله منجما ومنه جول
وطوف وللتكثير الفاعل مثل موت المال اي مات كثير من المال وللتعدية
كفرح وللنسبة نحو فسقه وكفره وللاخبار عن الدعاء نحو جدعته وعقرته يعني
دعوت عليه جدعا وعقرا ولسلب الشئ نحو قردت وجلدت يعني القيت
قراده ونزعت جلده وللتأكيد معنى الثلاثي نحو زيلته وزلته ولجعل شئ ذا شئ
كما قال المامون للرضا عليه السلام (عليه الغفر) اذا اردت بان يترب الكتاب كيف تقول

قال ترّب فال فن التّمحا قال سحّ قال فن الطّين قال طيّن الحجر وللصيرورة
الشيء ذا شيء نحو ورّق وللصيرورة الفاعل مصدرا نحو روّض اي صار روضة
وعجّزت اي صار عجوزا وثيّبت اي صارت ثيبة وجعل للمفعول مبدأ نحو كيّف
الكيف واين لاين وللعمل في وقت نحو هجّر اي عمل في الهاجرة وصبّح يعني اتى صباحا
ومسّى وغلّس يعني اتى مساء او في الظلمة وللذهاب الى مكان او جهة نحو فوّز اي
ذهب الى المفازة وغوّر اي ذهب الى الغور وشرّق وغرّب وفاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
صريحا وللمفعول ضمنا نحو ضارب زيد عمرا وللتعدية نحو كارمه وان كان
مفعول مجرده غير صالح للمشاركة يؤتى بصالح نحو جاذبت زيدا الثوب وللتكثير
نحو ضاعفته وناعمته ولتاكيد المجرد نحو ساورت وناولته ولجعل المفعول صاحب
المبدأ نحو عافاه ومنه عاقبه وتفاعل للمشاركة للمتعددين في الفاعلية صريحا
وفي المفعولية ضمنا وهو لازم ان كان مفاعلة ذات مفعول وله مفعول ان
كانت ذات مفعولين نحو تضارب زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو انفسهما
والحاصل قبول كل واحد وتجاذبا الثوب ولاظهار حصول المبدأ للفاعل وهما
الواقع نحو تغافل وتجاهل ولتاكيد المجرد نحو دنى وتدانى وتوالى له وللمطاوعة

فاعل

فاعل نحو باعدته فتباعد وياتي بمعنى تفعل نحو تعاهد تعهد اي تفقده
بمعنى افعل نحو تساقط بمعنى اسقط وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر و
علّمته فتعلّم وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم وتجشّم وللاتخاذ شيء مبدأ نحو توسّد
الحجر وتردّى الثوب وللاجتناب الصفة نحو تأثّم اجتنب الاثم وتحرّج
اجتنب الحرج وللتكرير عمل في مهلة نحو تجرّع وتفوّق وتحسّا وبمعنى فعّل
بالتشديد نحو تخلّص وتهدّده وتوعّده بمعنى فعل بفتحتين نحو تخبّطه اي
خبطه ولطلب الفعل نحو تنجّزه وللاعتقاد نحو تعظّمه وتكبّره ولصيرورة
الفاعل ذا المبدأ نحو تألّم وتأهّل ومنه تفضّل وسار في جميعها معنى القبول
لمكان التاء واعلم ان فعل المطاوعة قد يكون متعديا نحو تعلّمه وانفعل
لمطاوعة المجرد نحو كسرته فانكسر وقد يطاوع افعل نحو ازعجته فانزعج لانه
بمعنى زعجته وهذا الباب لازم اللزوم وافتعل يناسب مطاوعة المجرد نحو مزجته
فامتزج وجمعته فاجتمع وغممته فاغتم وفي الاغلب لمطاوعة افعال فاؤها
احد حرف لزوم لان نون الانفعال يدغم فيها ويثقل نحو لامت الجرح فالتأم
ونفيته فانتفى ورميته فارتمى ووصلته فاتصل ومحوته فامتحى وانمحى نادر

و والجعل المفعول مبدأ نحو اختبز واشتوى واغتذى وبمعنى التفعل نحو اشتق
واواجتور واو اختصموا وللتحصيل بمشقة نحو اكتسب وقيل قد يأتي بمعنى تفاعل
نحو اختصم زيد وعمرو وبمعنى فعل نحو اجتذب بمعنى جذب واستفعل للطلب نحو
استكتبه واستفهمته وللسعي في التحصيل نحو استخرجه واستر... وللتقلب
نحو استحجر الطين وللمبالغة فعل بالتشديد نحو قر واستقر وللاعتقاد نحو
استوجبه واستجيده واستكرهه واستعظمه وبمعنى الانفعال نحو استجاب بمعنى
اجاب وافعل بالتشديد اللام يناسب قبول اللون والعيب نحو احمر واصفر
واعوج وكذا افعال نحو احمار واصفار وهذان قد يأتيان متعديين نحو اقطار النبت
واقطار بمعنى اخذ في الجفاف وافوعل للمبالغة نحو اعشوشب الارض وقد يتعدى
مثل اعرورى ... الفرس وقد يكون متعديا نحو اذلولى اي اسرع وافعول بتشديد
الواو ليس له ثلاثي وانما هو متعد لازما نحو اجلوذ ومتعديا نحو اعلوط البعير
اذا ركبه وكذا افنعلل متعد ويأتي مدلولات ابنية اخرى في مواضعها ان شاء الله
لم نذكرها لاجل معروفيتها او لاجل عدم كليتها واغلبيتها فصل اعلم يا بني ان من
الحروف ما له مقطع معلوم ويسمى بالصحيح لتعينه ومنها ما ليس له مقطع

وانما

وانما يخرج من فضاء الفم وكانه بين الحروف لا تعين له ويغلب فيه
جهة الصوت الذي هو حد المشترك بين جميع الحروف فلاجل ذلك
يمكن ان يمد الصوت بها وهي اوي وهي غلايظ حركات الثلاث وتشبع
اليها ولذا قد تقع اعرابا وتسمى بحروف العلة من هذه الجهة قسم الكلمة على
قسمين فكل كلمة كان فيها حرف من هذه الحروف الثلاثة تسمى بالمعتل وان
لم تكن تسمى بالصحيح ثم ان كان حرف العلة في فاء الفعل التي هي صدر الكلمة تسمى
بالمثال ومعتل الفاء كالوعد ووعد وان كان في عين الفعل التي هي قلب الكلمة
وقطبها تسمى اجوف ومعتل العين كالقول وقال وان كان في لام الفعل
التي هي اسفل مراتب الكلمة تسمى بالناقص ومعتل اللام كالرمي ورمى وان
كان فيه حرفان من حروف العلة مقترنين فهو اللفيف المقرون كالطي وطوى
او مفترقين فهو اللفيف المفروق كالوقاية ووقى وان كان الكلمة فيها همزة
تسمى بمهموز سواء كانت صحيحة نحو امر وسال وقرا ام معتلة نحو ال ووال
ووطى وان كانت الكلمة قد كرر في فائها وعينها او عينها ولامها حرف يسمى
بالمضاعف نحو المد والددن كما اذا كان حرفها مثلين نحو زلزل سواء

كانت صحيحا كما مرّ او معتلاً نحو الودّ والحيّ والقوّة او مهموزا نحو الأزّ ولا
يسمّى كالقلق مضاعفا ويسمّى الكلمة باعتبار عدد الحروف بالثلاثية والرباعية
والخماسية وباعتبار التجرّد عن الحروف الزائدة وعدمه بالمجرّدة والمزيدة كما
يأتي ان شاء الله فصل لمّا ان فرغنا من بيان حروف العلّة ناسب ان نبيّن احكام اعلالها
على نهج كلّيّ نستغني به عن ذكر الجزئيات اعلم يا بنيّ ان الاعلال في الاصطلاح
تغيير حروف العلّة تخفيفا على اللسان في البيان فليس اختلافها للاعراب باعلال
ولا كل تغيير للتخفيف او غيره باعلال كتخفيف الهمزة تسهيلا او ابدال التاء بالطاء
في اضطراد مثلا او السين بالصاد في الصراط فالاعلال من سنن العرب
وهو على ثلثة اوجه قلب كما في قول وقال وحذف كما في يعد واسكان
كما في يقول وليس في المتمكّن والفعل الف اصليّة بخلاف الحرف وغير المتمكّن و
اختاها تقعان فاء نحو وعد ويسر وعينا نحو قول وبيع ولاما نحو دعي وغزو
وتجتمعان في الفاء والعين كويل ويوم ولا تتقدّم الياء على الواو في العين واللام
والحيوان نادر وقيل واوه منقلبة فيقع الكلام هنا في ثلثة المواقع الاول في المثال
الفاء فاذا كان الفاء واوا انقلب همزة اذا لم يسبقها زائد ولحقها واو متحركة

كالواصل

كاواصل جمع الواصل واو يصل تصغير واصل دون لحقها واو ساكنة ففيه وجهان
نحو اودي وودي في مجهول وادي كما اذا لحقها صحيحة والفاء مضمومة نحو
دجوه واجوه ولا تبدل في المكسورة والمفتوحة من السماع كوشاح واشاح واناة
واحد واسماء واما اود واولى دون دولى فلان اصله وولى مؤنث اوّل
قلبت الهمزة فيه واوا وليست اصليّة وقد تقلب الواو في اول الكلمة تاء سماعا
كالتوديه والتولج والتراث والتقوى وتقلب الواو والياء الغير المنقلبة عن
الهمزة اذا كانتا فاء في باب افتعال تاء تدغم في تائه كاتعد واتسر لئلا يحصل الخلاف
في الصيغ المختلفة بخلاف الياء المنقلبة عن الهمزة كايتزر وايتمن فلا تقلب يا
تاء وعن بعض الحجازيين عدم قلب الياء تاء وقياسا ولا يبالون باختلاف الصيغ
فيقول ايتعد وايتسر وياتعد وياتسر وموتعد وموتسر وايتعد وايتسر واذا
انكسر ما قبل الواو الساكنة قلبت ياء او انضمّ ما قبل الياء قلبت واوا كالميزان والميقات
اذ اصلهما موزان وموقات وكموقظ وموسر اذ اصلهما ميقظ وميسر ويجب حذف
الواو الفاء من مضارع كان كا مكسور العين نحو يلد ويعد وان كان مفتوح
العين لا يجوز حذف الواو نحو وجل ويوجل وبيع وبضع شاذ وما قيل من

عرفية فتح عينهما الا برهان عليه وان كان الفاء ياء والمضارع مكسور العين
لا تحذف نحو ييسر وييبس ويحذف الواو عن الفاء منه كل مصدر جاء على وزن فعلة
بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام اذا اعل فعله نحو عدة ومقة وان كان
على وزن فعل بفتحتين لا يعل نحو وجل وكذا ان كان الفاء مكسورة لم يعل
فعله كوصال من واصل ووداد من وادد وان كان المصدر على وزن فعل
بفتح الفاء وسكون العين لا يحذف كالوعد ولا يقع الالف العلية فاء
الثاني في المعتل العين فاذا كان العين واوا او ياء متحركتين مفتوحتي البنا
او في حكم المفتوح بان يكون اصله مفتوحا وقابل النقل حركتهما اليه قلبتا
الفا نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة ومقام بفتح
الميم وضمها وطائل وباجل شاذ بخلاف باب فاعل وفعل بالتشديد وتفعل
بالتشديد وتفاعل لاجل عدم امكان نقل حركتهما الى السابق الساكن بالاتحاد
او وجود وصيد حركته واخيلت واغيمت واغيلت كلها كاكرمت وقوي و
هوى وطوى وحيي شاذ وشاع الادغام في فعل لكثرة الياء في عينه ولامه مع كسر
العين نحو حي وذلك سبب الادغام من قوي بالاعلال ولا يدغم ما هو كذا لتوهم
بين.

بين من ذي الواوين كالقوة مثل ضرب ولا شرف لاجتماعهما عند ضميمة
المرفوع كقووت وعدم امكان الادغام لسكون الثاني منه ولم يسمع اعلال في
صيغتي التعجب والتفضيل مع انه يحصل اللبس في التفضيل ان اعل فيقال في التعجب
ما اقوله واقول به وما ابيعه وابيع به وفي التفضيل فلان اقول وابيع من فلان
وما وجد فيه سبب الاعلال ولم يعل بلا وجه مقبول فهو سماعي شاذ كاذ دجو
او اجوز واور وربما يترك حرف اللبس نحو اعوار واسواد فانه بعد الاعلال
يكونان عاد وساد ويشتبهان بباب المفاعلة والمقول والمخيط حيث يلتبسان
بالمقول والمخيط ان اعلا ويعل ما سواه وعلة اللبس علة مقبولة واعلم ان ما تصرف مما
لم يعل كاعوذته واستعورته ومقاول ومبايع وامثال ذالك وتقلب الواو والياء
همزة في فاعل فعل معل نحو قائم وبائع وغيره كذلك شاذ وفيما جاء على وزن مساجد
وطرفة الالف حرف العلة نحو اوائل وبوائع وخيائر وسائر وغيره شاذ كضياون
وان كان قبل الالف صحيحا فان كان ما بعدها اصليا صححت كمقاوم ومبايع و
معايش وان كان ما بعدها زائدا قلبت كرسائل وعجائز وصحائف واما مصائب
فشاذ وتقلب الياء واوا في اسم كان على وزن فعلى بضم الفاء كطوبى وكوسى للمناسبة

الضمة وان كان صفة فيبدل الضمة كسرة ويترك الياء على حالها موضع نحو
مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذا في الفعل بضم الفاء كالبيض فانه جمع كالحمر
وما سوى ذلك شاذ وتقلب الواو ياء في مصادر افعال معلة اذا كان مكسوراً
التابع نحو قيام وعياذ وما سواه شاذ وان لم يكن الفعل معلا لا يعل كا
لواذ مصدر لاوذ وتقلب ايضا في جمع مفرده معل نحو جياد وديار ورياح
وثيرة بكسر الاول وفتح الثاني جمع ثورة ومثله ديم جمع ديمة وما سواه نادر
وفي حكم المعل الواو الساكنة نحو حوض وثوب ان كان في جمع الف فيجمع على
حياض وثياب بخلاف عودة وكوزة بكسر الاول وفتح الثاني وما خالفه
شاذ وان كان في لفظ واو وياء واولهما ساكن تقلب الواو ياء وتدغم
في اختها وتكسر ما قبلها ان كان مضموما والا فلا نحو سيد وايام وديان
وقيام وقيوم ودلي وطي ومرمي ومسلمي رفعا مضافة الى ياء المتكلم و
امثالها وما سوى ذلك شاذ وترك القلب والادغام في سوير وبويع
لرفع الالتباس وينقل حركتهما الى ما قبلهما ان كان صالحا في مضارع مكسور
العين او مضموما نحو يقول ويبيع وفي مفتوحها تنقلبان الفا وكذا تنقل

خوف

في وزن مفعل بضم العين نحو معون ومفعل بكسرها نحو مبيت ومفعول
ومقول ومبيع واما مشيب ومهوب فشاذ وتصحيح الواو في اليائي كثير
نحو مبيوع ومعيوب وفي الواوي قليل نحو مصوون لثقلها واذا سكن بعد
الواو والياء تحذفان كراهة التقاء الساكنين نحو قلت وبعت وقل وبع ولم
يقل ولم يبع ومنها الاقامة والاستقامة ثم يكسر ما قبل الواو المكسورة والياء
للدلالة على المحذوفة نحو بعت وخفت ويضم في غيرهما نحو قلت وقلن واما
لست فشاذ ويجوز الحذف في سيد وميت فتخفف الياء وفي مثل كينونة
وقيلولة فان اصلهما كيونونة وقيلولة بفتح الواو الاولى والياء الثانية
من الثانية قلبت الواو بالياء فادغمت في الاولى وكذا في الثانية فصارت
كينونة وقيلولة بتشديد الياء ويجوز حذف الياء الثانية تخفيفا وفي نحو
قيل وبيع ثلث اللغات الياء والاشمام والواو وان سكن لامهما باتصال
ضمير ففيها كسر واشمام وضم نحو بعت يا عبد وقلت يا كلام ومثله
ما جاء من باب اختير وانقيد **الثالث** في المعتل اللام فاذا كان اللام واوا او ياء
فهما تنقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما اذا لم يكن بعدهما ما يوجب الفتح

كالف او نون نحو غزى ورمى ويقوى ويحيى اعصا ورحى بخلاف غزت
ورميت وغزوا ورميا ورحيان وعصوان واخشين بالنون المؤكدة و
تقلب الواو ياء بعد مكسورة او رابعة فصاعدا بعد مكسور ومفتوح نحو
دعى ورضى مجهولا والغازى واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
وماسوى ذلك شاذ وتقلب الياء الفا عند طي في الثلاثي الناقص المنقلب
واوه ياء او كان يائيا نحو رضى وبقى معلوما ودعى مجهولا واذا وقع الواو طرفا
بعد ضمة في اسم متمكن تنقلب ياء ثم تكسر ما قبلها ويعرب كقاض نحو ادلو
وقلنسو حيث يقال ادلٍ وقلنسٍ ولا يكون ذلك في غير الطرف لعدم الثقل
كالقلنسوة والقمحدوة والقوبا وكذا لا تقلب الضمة كسرة في اليائي كالخيلا
ويجرى هذه القاعدة في الجمع الذى على وزن فعول فيقال عتى وجثى جمعا
للعاتى والجاثى ومنهم من كسر الفاء تبعا للعين واما المفرد الذى على وزن
فعول بضم الفاء فلا تقلب نحو عتو وقد يعامل المفرد معاملة الجمع سماعا
نحو معدى ومرضى فان اصلهما معدو ومرضو كمفعول ونحو كعتى في
جمع نحو شاذ واذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة تقلبان همزة نحو كساء ورداء

فان

فان اصلهما كساو ورداي وان كانت الالف اصلية فلا قلب نحو راى
وثاى وان لم تكونا في طرف فلا قلب نحو شقاوة وسقاية واما نحو صلاءة
وعظاءة وعباءة فشاذ وتقلب الياء واوا في اسم كان على وزن فعلى بفتح
الفاء كتقوى وبقوى بخلاف الصفة اذ لا قلب فيها نحو صديا وريا وتقلب
الواو ياء في اسم كان على وزن فعلى بالضم نحو دنيا وعليا بخلاف الصفة
نحو غزوى واما حزوى فشاذ وان كان يائيا فيبقى في الاسم والصفة كالفتيا
والقصيا وكذا فعلى بالفتح واويا كالدعوى والشهوى وتقلب الواو والياء
الواقعة طرفا الفا في جمع على وزن مساجد نحو مطايا وركايا فان اصلهما مطايو
وركايو وصلايا جمع صلاية فان اصله صلايى وشوايا جمع شوية فان اصله
شوايى وكذا حكم الهمزة نحو خطايا فان اصله خطائى وصلايا فان اصله صلائى
ان كان اصله جمع صلاءة بخلاف شواء جمع الشائية وجواء جمعا لجائية حيث كان
اصلهما شوائى وجوائى بتقديم الهمزة على الياء قلبا فابقى الهمزة اشعارا بالاصل
وحذف الياء الحاقا بباب قاض وروعى المفرد ايضا في اداوى وعلاوى وهراوى
وتسكنان في المضارع للمفرد الناقص رفعا نحو يغزو ويرمى وفى الاسم جرا ورفعا

نحو
مررت بالقاضي والرامي ومرفوعا نحو جاء الغازي والرامي وينصبان منصوبا
نحو لن يغزوَ ولن يرميَ ورايت الغازيَ والراميَ ويحذفان مجزوما نحو لم يغزُ
ولم يرمِ واغزُ وارمِ والتحريك رفعا وجرا في الياء شاذ كالسكون في النصب
ولا التحريك في يغزو ولا الاثبات فيهما وفي الالف جزما ويجب الحذف في الجمع
نحو يغزون ويرمون ويغزين وباليائه واغزُنَّ وارمُنَّ بضم الزاي والميم
وفي المفرد المؤنث المؤكد نحو اغزِنَّ بكسر الزاء وارمِنَّ بكسر الميم وحذفها
من يد ودم وابن واسم واخ سماعي   انا تركنا العلل الصرفية التي علوا بها
وحسبوها فضيلة لسماجة كثير منها وعدم طائل فيها سوى تضييع العمر وصرف
الوقت فيما لا يفيد ولما ماكان منها على حسب الحكمة فتركناها اختصارا
ووجود الشواذ دليل على عدم علية هذه العلل الدائرة على رؤس اقلامهم
فعليك يا بني بروايات اهل الادب واياك ودراياتهم فانها استحسانات
ظاهرية على حسب افهامهم ولا يجب اتباعهم فيها فاقول فيهم كما روي في بعض
اصحاب الحديث خذوا بما رووا وذروا ما رأوا فصل فلما ذكرنا كيفية الاعلال
ناسب ان نذكر حال الابدال فاعلم يا بني ان من سنن العرب ابدال الحرف بحرف

تسهيلا

تسهيلا على لسانهم كما بدلوا حروف العلة والحروف التي تقع بدلا هي
هذه انصت يوم جد طاه زل وهي اربعة عشر حرفا ويعرف الابدال في اللفظ
بامثلة اشتقاقه من صيغة كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي في الثعالب
وبكونه فرعا لاصل فيه زائد بازائه كضويرب فرعا الضارب وبكونه فرعا
لما يعرب عن الاصل كحاء ومن يده وبلزوم بناء مستنكر نحو هراق واصطبر و
اداراك اذ لم يعهد عن العرب وزن هفعل وافطعل وافاعل بكسر الهمزة و
تشديد الفاء فالهمزة تبدل من خمسة احرف الالف الثلثة والعين والهاء اما الالف
فتبدل منها فيما يعل لزوما كما مر كاواصل وقائل وبائع وكساء ورداء
وجوازا كادري واجوه واما نحو ذئبة وشابة وعالم وباز وشئمة ومؤقد ومؤسى
وسؤق فشاذ واما العين فقيل كاباب بدل عباب وهو ضعيف لاحتمال
ان يكون لغة براسه واما الهاء فكماء بدل ماه والنون قيل انها تقع بدلا من
الواو نحو صنعاني وبهراني فانهما للنسبة الى صنعاء وقوية والى بهراء وقيل و
من الام نحو لعن في لعل والصاد تقع بدلا من السين قبل غين معجمة او قاف
اوخاء معجمة او طاء مهملة نحو اصبغ وصلخ وصقر وصراط ومصيطر والتاء تقع

بدلاً من خمسة الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء
نحو اتقد واتسر فان اصلهما اوتقد وايتسر وفي بعض اللغات يقال ايتقد
ويقلب الواو ياء وسماعي في مثل اثلجه فان اصلهما اوجه لانه من الوجه
ومن السين على ما قيل في طست لان جمعه طسوس والصواب ان طست
معرب والتاء اصلية وانما ابدل السين من التاء واصل الجمع طسوت
والباء نحو ذعاليت سماعي واصله ذعاليب ومن الصاد نحو لصت في لص
وهو سماعي والثاء تقع بدلاً من الواو ولا الف والهمزة واحد حرفي المضاعف
والنون والعين والياء والسين والثاء نحو مبقات وغاز وادل وقيام وحيا
وديم وسيد وست نحو جلى وصيم وصبية وبيجل ومن الهمزة في نحو ذيب
واما في المضاعف فكاملت وقصيت واما النون فكاناسي فانه في الاصل
اناسين واما العين فكالضفادي في الضفادع والباء كثعالي في ثعالب
والسين كسادي في السادس والثاء كثالي في الثالث وكلها سماعي لا يجوز
القياس عليها الا ما مر في الفصل السابق من وجه الاعلال والواو تقع
بدلاً من اختيها والهمزة فمن الالف لزوماً كضوارب جمع ضاربة والفرائف
ج

جمع وضويرب في تصغير ضارب او في منسوب فيه الف مقصورة
كحروي وعصوي ومن الياء لزوماً نحو موقن وطوبى فان اصلهما ميقن
وطيبى بضم الميم والطاء وبوطر على الماضي المجهول فان اصله بيطر بضم الباء
وفي اسم على وزن فعلى بالفتح كبقوى فان اصله بقيا وسماعي في نحو مضو
عليه وهو عن المنكر على وزن مفعول بالفتح واصلهما ممضوي وهوى
والقياس ممضي وهي كما مر في فصل الاعلال ومن الهمزة نحو جونة فان
اصله جؤنة بضم الجيم وسكون الهمزة ونحو جون بضم الجيم وفتح الواو جمعاً
واصله جؤن بفتح الهمزة والميم تقع بدلاً من اربعة الواو واللام والنون والباء
فمن الواو لزوماً في فم فان اصله فوه ومن اللام في لغة طي كما اشتهر عنهم السؤال
عن النبي صلى الله عليه وآله امن امبر امصيام في امسفر فاجابه النبي صلى الله
عليه وآله ليس من امبر امصيام في امسفر ومن النون لفظاً كلمة واحدة كعنبر
وشنباء او كلمتين كمن بعد وسميع بصير وسماعي في بنام بدلاً من بنان و
طامة الله على الخير من طانه الله ومخر بدلاً من بخر في بنات مخر اي السحاب
الرقيق والمخزة اي الرائحة الخبيثة التي تخرج من الجوف واصلها البخرة دائم

بدلا من الراتب وفي كتع بدلا من كتب اي القريب والجيم تقع بدلا من الياء
المشددة في فقيمج بفاء مضمومة وقاف وسكون الياء وكسر الميم وجيم مشددة
في النسبة الى فقيم وفي نحو حججي بدلا من حجتي وبج في بي وذ نحو امسجت بدلا
من امسيت وامسجا بدلا من امسيا وهذه كلها كلمات شاذة سماعية والدال
تقع بدلا من التاء في الافتعال اذا كان فاؤه دالا او ذالا او زاء نحو ادّجر وادّكر
وجوز في الثاني اذّكر بالمعجمة وشذ نحو فزد بدلا من فزت وجد بتشديد
الدال بدلا من جدث واجدذ بدلا من اجتز ودولج في تولج وهو كناس
الوحش اي محل استارها والطاء تقع بدلا من التاء في الافتعال نحو اصطبر
ومن التاء الضمير شذوذا نحو فحصط في فحصت للمتكلم او المخاطب وحصط
في حصت عنه اي حدت واحط بالتشديد في احطت وحفظ في حفصت
والالف تقع بدلا من اربعة من اختيها نحو قال وباع ونحو ياجل يوجل
ضعيف وكذا طائي ومن الهاء في آل فان اصله اهل على قول ومن الهمزة
في نحو راس والهاء تقع بدلا من اربعة الهمزة والالف والياء والتاء فمن
الهمزة سماعي في نحو هرقت وهرحت وهياك بدلا من اياك ولهنك بدلا

من لانك

من لانك وهن فعلت بدلا من ان فعلت بكسر الهمزة وهذا الذي بدلا
من اذا الذي بالاستفهام والاشارة ومن الالف شاذ في نحو انه في انا
وحيهله وقفا وفي ما الاستفهامية ومن الياء في هذه ومن التاء في التانيث
وقفا نحو رحمه وامثالها والزاء تقع بدلا من السين والصاد ساكنين اذا
كان بعدهما دال فمن السين في نحو يزدل الثوب بدلا من يسدل ومن الصاد
في نحو تزدى بدلا من تصدى وقد يضارع الصاد بالزاء اذا كانت الصاد
ساكنة كما مر او متحركة في نحو صدق وصدر وكذا السين بالزاء فقراوا مس
سقر مس زقر ومضارعة الجيم والشين اذا كان بعدهما دال قليل نحو اجدق
واشدق واللام تقع بدلا من حرفين نون وضاد اما النون فكاصيلال بضم
الهمزة وفتح الصاد وسكون الياء بدلا من اصيلان جمع اصيل كرغفان بالضم
جمع رغيف واما الضاد فكالطجع بدلا من اضطجع واعلم ان كثيرا من ذلك
يحتمل اللحن من واحد سمع منه ذلك او قوم سمع منهم ذلك كما يقع ذلك
في جميع اهل اللغات وليس بلازم ان لا يلحن العرب في جميع اهل العالم فالاعتماد
على ما شاع بينهم وتكلم به اكثرهم ونطق به القرآن المجيد وكلام النبي صلى الله عليه وآله

فانهم امرؤ الكلام وكلمات وسائر الفصحاء ونحن قد ذكرنا هذه ولمّا
جرينا مجرى القوم وضبط ما روى والاعتماد على ما ذكرنا فصل واذ قد ذكرنا
اقسام الابدال ناسب ان نذكر احكام الهمزة وكلا ابتداء باللفظ اعلم انّ
من سنن العرب تخفيف الهمزة الواقعة في الالفاظ لثقلها ودورانهم
مدار الخفّة والسهولة الهمزة مخرجها اقصى الحلق واداؤها من قبيل التهوّع فـ
واهل الحجاز خصوصاً قريش يخففونها وروى عن امير المؤمنين صلوات
الله عليه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل
نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا انتهى والنبر بالنون والبا
الموحدة والراء المهملة بمعنى الهمزة في الحرف وعن النبي صلى الله عليه وآله تعلّموا
القرآن بعربيته واياكم والنبر فيه يعني الهمزة وقال الصادق عليه السلام
الهمزة زيادة في القرآن الا الهمزة الاصلي مثل قوله الّا يسجدوا لله الذي
يخرج الخبء وقوله لكم فيها دفء وقوله فادّارءتم فيها انتهى وروى العامة
عن ابي اسود الدؤلي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال يا نبيء الله فقال لست نبيء الله ولكني نبي الله وغير اهل الحجاز يخففونها

ووجوه

ووجوه تخفيفها ثلثة الاول تبديلها بحروف العلة والثاني حذفها
والثالث اداؤها بينها وبين مجانس حركتها ومنهم من اعتبر مجانس
حركة ما قبلها في كلمتين سَئِلَ ومستهزؤن او الهمزة المخففة هي
الاصلية لا وصلية وشرطها ان لا تكون مبتدأة بها او متحركة فالساكنة فهي
اما ساكنة تبدل بجنس حركة ما قبلها سواء كانت في كلمة كراس وبير
وسوت على صيغة المتكلم من ساء او كلمتين نحو الى الهدى ائتنا بالالف
بعد الدال والذي اؤتمن بياء ساكنة بعد الذال ويقولون ائذن لي بواو
ساكنة بعد اللام ولا يحذف هذا القسم ولا ينطق به بين بين لما ياتي
واما المتحركة فان كان قبلها واو او ياء زائدتان لغير الالحاق تقلب بمثلها
وتدغم نحو خطية ومقروة وان كانت الف فينطق بالهمزة مشوبة بجنس
حركتها اي حركة الهمزة نحو قرآءة وقيل ان كان قبلها صحيح ساكن كالمسئلة
والخبء او واو وياء اصليتان نحو شيء وسوء او زائدتان للالحاق
نحو جيئل وحوئب الملحقان بباب جعفر ينقل حركتها الى ما قبلها وتحذف
كذا ان كانتا في كلمتين نحو ابو ايوب وابتغوا امرهم وابني آدم فيقال مسلة

وَحَبَ وشَىَ وسُوَ وجَيَلَ وحَوَبَ كل ذلك بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذف الهمزة في الحركات الثلث ونقل عن بعضهم الحذف من غير نقل الحركة وهو
اسهل على اللسان فقالوا لن يجيك ولن يجيك ومورث بني وبوك ولن يلي
ومنهم من يخصّ ذلك بغير المفتوحة ومنهم من يبدل الهمزة المسبوقة بالواو والياء
الاصلية ولا طائفة بجنس حركة السابقة ويدغمها فيها فيقول سُوّ وشيّ بتشديد
الواو والياء ومنهم من يبدل الهمزة المفتوحة المسبوقة بالواو والياء في كلمة اخرى
بمثل السابقة ويدغمها فيها وان كانتا في كلمة واحدة يحذفها بعد نقل الحركة الى
السابقة فيقول ابو يّوب بفتح الواو المشددة وادعىّ باك بفتح ياء مشددة وسوة
بفتح الواو مخففة بدلا من السوأة ومنهم من ينقل حركة الهمزة المفتوحة الى الواو والياء
السابقتين ثم يبدلونها بالواو والياء ثم يدغمونها فيهما ولو في كلمة واحدة فيقولون
سوّة بتشديد الواو المفتوحة وان كانت مكسورة ينقلون حركتها الى السابقة ثم
يحذفون الهمزة فيقولون في ذي ابل ذي بل بكسر الياء المخففة والتزم النحاة حذف
الهمزة المفتوحة بعد نقل حركتها الى السابق اذا زاد على الكلمة في باب ذاى حرف المضارع
نحو ترى فان اصلها ترأى كيسل لكثرة استعماله بخلاف ينأى كيسأل بفتح الياء وأنآ

كاكرم

كاكرم فلم يلتزموا فيها لقلة استعمالها وشاع حذف الهمزة بعد نقل
حركتها الى السابق في نحو سَل واصله اسئل وان كان قبل الهمزة المتحرك متحرك
نحو سَأَلَ ومِائَة ومُؤَجَّل وسَئِمَ ومُسْتَهْزِئِيْنَ وسُئِلَ ورَؤُف ومُستهزِئُون
ورُؤُس ففي سُئِلَ مُؤَجَّل تقلب واوا ونحو مائة ياء والباقي بين بين على المشهور
ومنهم من اختار في سُئِل ومستهزؤن كما تر وكذلك الحكم في كلمتين نحو قال احمد
وبغلام احمد وهذا غلام احمد وكذا في ابرهيم واخلك مثلا وقيل تبدل
الهمزة المفتوحة بعد مفتوحة الفاء نحو سال والمضمومة بعد مضمومة واوا
مضمومة نحو رووس والمكسورة بعد مكسورة ياء مكسورة نحو مستهزيين سماعا
ومنه منساة في منسأة والتزموا الحذف في خذ وكل للكثرة وفي اؤمر وجهان و
افصح الا ان يكون بعد واو العطف فوأمر افصح من ومر واما الهمزة الواقعة
بعد حرف التعريف فتخفف وتبقى همزة التعريف فيقال في مثل الاحمر الحمر ومن
الحمر بفتح النون واللام وفي لحمر بكسر الفاء وفتح اللام وقرئ في عاد الاولى عاد لولى
بفتح اللام وضم اللام المشددة والاكثر يثبتون التنوين مكسورة ويخففون اللام
مضمومة فيقولون عادن لولى وان اجتمع همزتان فان كانت الاولى متحركة والثانية

ساكنة يجب قلب الثانية بجنس حركة الاولى نحو آدم وأيت واوخ
وان كان بالعكس تثبت ان لم تكن لاما وتدغم ان كانت الصيغة لازمة التضعيف
كسآل وسؤل كفعال وفعل بضم الفاء وتشديد العين وان كانت لاما لا تدغم
بل تبدل ياء نحو قرأى كقمطر وان تحركتا انقلب الثانية ياء ان انكسرت احديهما
وواوا في غير هذه الحالة نحو جائي وائمة ونقل في الآخرة التسهيل بين
بين والتحقيق معا فان لم يكن واحدة منهما مكسورة قلبت الثانية واوا نحو
اويدم في تصغير آدم فانه يصير ابيدم فيقلب الثانية واوا فيقال اويدم و
كذا في تكسيره فيقال اوادم بدلا من آادم هذا ان لم يكن الثانية لاما فان كانت
كذلك تبدل ياء نحو قرأى كسكرى فان اصله قرءاء كجعفر فابدلت الثانية
ياء ثم ابدلت الياء بالالف في التثنية قرايان وقيل ان خطايا من هذا الباب
لانها جمع خطيئة حيث جمعت اولا خطائي كفضيلة وفضائل بتقديم الياء
على الهمزة فقلب الياء الهمزة نحو قبائل فقلب الثانية ياء ثم الفا كما مر وفي لالي
وقيل ان اصل خطايا خطائي فقلبوا مكانهما فهو على وزن فعالى لا فعائل والتزموا
حذف همزة الافعال في المستقبل نحو يكرم فان اصله يأكرم والتزموا قلب الهمزة

ياء مفتوحة في جمع قبلها في المفرد ياء ولم يكن فيه همزة بعد الف ولا
يكون الف في الثالث وبعده واو نحو مطايا جمع مطية فان اصلها مطائي
بتقديم الياء كمساجد قلبت الواو الواقعة في الطرف بعد كسرة ياء وقلبت
الياء الاولى لكونها عارضة همزة والياء الاخيرة الفا لما مر في الاعلال وهمزة كالياء
وسوايا وقيل منه خطايا وان كان في المفرد همزة بعد الف تترك على حالها
نحو شوائي جمع شائية رعاية المفرد وان كان الف في الثالث وبعدها واو في
تقلب الهمزة واوا فيقال في جمع اداوة اداوى وعلاوة علاوى واصلهما اداوي
وعلاوي كمساجد فقلبت الهمزة واوا رعاية للمفرد ثم قلبت الياء الفا وكان
القياس ادايا وعلايا وان كانتا في كلمتين ففيهما ثلثة اوجه تحقيقهما معا
وتخفيف احديهما مع تحقيق الاخرى فمنهم من اختار تخفيف الاولى ومنهم
من اختار تخفيف الثانية نحو قوله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فان خففنا قرأت الاولى بين بين لانها همزة متحركة قبلها الف وحذفت
الثانية لانها همزة مكسورة ليس قبلها واو وياء غير الحاقية ولا الف فيقرء من يشاء لى
صراط ومنهم من قلب الثانية واوا فيقرء من يشاء ولى صراط كما يقال سول

ان قلبت الاولى بجنس حركة ما قبلها الفا بحذف نونها بعد نقل
حركتها الى الاولى ان قلبت واوا او ياء وعلم مما مرّ حكم ما اذا كانت
الثانية ساكنة والاولى متحركة نحو من شاء اءمن بعد اسقاط همزة
الوصل   ان المترفين والقرّاء افدوا امثال هذه
الاحكام بعد ما ادخلوا فيها الاراء والاجتهادات والنقل عن كل
ناطق مع ان في كل لسان مخلطين وغالطين ولاحنين وكان الواجب
عليهم الاقتصار على المنقول عن الفصحاء وذوي النهى والاعتبار
ولكن خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا كما خلط كل فريق امرهم في غلبة
الجهال ودول الضلال واما كيفية الابتداء فاعلم باقرة عيني ان من
حكم الله سبحانه في الايجاد ان لا يمكن الابتداء بالساكن كما ان الله
سبحانه ابتدء بالحركة الايجادية وهي مشيئة فجرى سرّ ذلك في الكلمات
فليس يمكن الابتداء بالساكن فلاجل ذلك ان كان اول الكلمة ساكنا
يحتاج الى همزة ينطق بها في الابتداء وتحذف اذا استغني عنها بتقدم متحرك
آخر ويكون ذلك في كل كلمة اما الاسم فدخولها عليه نوعان سماعي

كفتح مجهولا وفي الهمزتين المتفقتين في الحركة وجهان اخران في التخفيف حذف
احديهما على الاختلاف في الاراء وقلب الثانية بجنس حركة الاولى نحو جاء احدهم
وفي البغضاء الى و اولياء اولئك وان اجتمع همزة الاستفهام وهمزة غير الوصل
نحو ءاقبال وءاحد وءاكرم فهما بحكم كلمة واحدة كائمة ولا يخفف الاولى
البتة ويزيد الف بينهما اولا يزيد على الوجهين وان كانت الثانية وصلا
مضمومة او مكسورة حذفت نحو اصطفى معلوما ومجهولا وان كانت مفتوحة
قلبت الفا او قرء بين بين نحو آلله اذن لكم وقيل ان كانت الاولى في
اخر كلمة والثانية في اول اخرى نحو اقرء اباك وقرء ابوك ففي حركة الاولى
اربعة مذاهب فمنهم من يخفف الاولى بحسب ما مرّ من القواعد ومنهم من
يخفف الثانية كما مر بشرايط ومنهم من يبقيهما بحالهما ومنهم من يخففهما
كما يخفف المفرد وان كانت الاولى ساكنة جرت الوجوه الاربعة وفيه مذهب
خامس وهو الادغام وتخفيفها كالمفردة فمن يخفف الاولى يقلبها بجنس
حركة سابقها ومن يخفف الثانية ينقل حركتها الى الاولى ويسقط الثانية
ومن يخففهما يقلب الاولى بجنس حركة ما قبلها ويخفف الثانية بين بين

ازرقت

وقياسي فالسماعي منهما في عشرة اسماء ابن وابنة وابنم واست واثنين واثنتين
وامرء وامرأة وايمن الله واما القياسي منهما ففي كل مصدر بعد الهمزة من
ماضيه اربعة وازيد وذلك في تسعة ابواب من الثلاثي المزيد فيه وهي الافتعال
والانفعال والافعال والافعيلال والاستفعال والافعيعال والافعوال
والافعلال وبابين من الرباعي وهما الافعنلال والافعلال واما باب الافعال
فهمزته همزة قطع ويجري هذا القياس في جميع صيغة المشتقة من تلك المصادر
وكذا تدخل قياسا على الامر الحاضر من الثلاثي المجرد الصحيح الفاء والعين
بخلاف معتلهما اذ فيهما يستغنى باول الكلمة عنها وكذا تدخل على حرف
التعريف قياسا وسقوطها في الاصل دليل عدم كونها الة التعريف او
جزئها ان همزة الوصل مكسورة الا في اربعة مواضع الاول اذا
كان ما بعد الفاء مضموم الاصل نحو اغز بخلاف ارموا فان ضمته
عارضية وهو مكسور الاصل والثاني اذا كانت في الة التعريف فانها
مفتوحة والثالث في ايمن الله فانها فيه مفتوحة والرابع في الافعال
المجهولة المصدرية بها وتسقط في حال الوصل بكلمة اخرى واثبت

شذ

شذ وذا في الضرورة والتزموا جعلها مفتوحة الفا بين بين اذا وقعت
بعد استفهام نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك لئلا يلتبس الامر
وتسقط المكسورة والمضمومة بعد الاستفهام لعدم اللبس نحو
ابنك قال كذا بفتح الهمزة قبل الباء واستخرج هذا الامر على المجهول
والفتح الهمزة فصل واذ قد فرغنا من بيان الامر الاعلال والابدال
والاحكام الهمزة ناسب ذكر احكام التقاء الساكنين فاعلم يا بني ان
من جملة اسرار الله تعالى الجارية في شؤون خلقه ثقل التقاء الساكنين
على اللسان فاذا كان اولهما اول الكلمة امتنع التنطق بها البتة كما عرفت
ولذا يتوصل به الى الهمزة كما عرفت وان كان غيره فلا بد وان يكون مسبوقا
بمتحرك فيتبع الاول منهما سابقه ويمكن التفوه به ويبقى الثاني مفتتح
النطق فيمتنع فلاجل امتناع العدول عن الساكنين الى المتحرك يمتنع التنطق
بالثاني اللهم الا ان يكون طرفا لا يحتاج الى التجاوز عنه فيمكن التنطق به
تنطقا ضعيفا وان كان الاول حرف مد وهو الالف المسبوقة بالفتحة والواو
المسبوقة بالضمة والياء المسبوقة بالكسرة كان الاول كاشباع حركة السابق

فكانه لاحرف ويبقى الثانى ساكن واحد ويمكن التفوه به نحو جار برد
ودويبة وسيبويه الحسن عندك وايمن الله يمينك ومنهم من نطق
بالهمزة الثانية بين بين يعنى نحوها فتحة خفيفة وعليهما اقوء لان
المذكورين واذا كان الاول حرف لين مسبوقا بالمفتوح والمراد به حرف
العلة الساكنة امكن مع ثقل ويحتاج الى مد للتسهيل نحو عامة وخاصة
ودابة ودويبة وخويصة بتشديد الباء والصاد مصغرين للدابة
والخاصة وسهل ذلك ايضا انما كان الثانى مدغما لاجل انه بمنزلة حرف
واحد وثانى المدغمين متحرك واذا كان اجتماع حرف اللين والمدغم
ساكنين فى كلمتين حذف حرف اللين نحو قالوا الله ويا ايها النبى وفى
الذين ويسهل على اللسان لو توقف على الساكن وان كان قبله ساكنان
نحو ماست ولذا جاز ذلك فى كلمات لم يقصد منها التركيب فصار حكم
واحد كالموقوف عليه نحو ما تسرد من الحروف فتقول ميم قاف عين
او تعد شيئا فتقول اثنان وعشرون وثلثون وهكذا ولذا لا تسقط
الف اثنان وتقلب التاء بالهاء فى ثلثة واربعة وتحذر شيئا فتكرر

تحذيرا

تحذيرا فتقول الغزال الغزال الغزال فان تفق التقاء الساكنين فى غير
تلك المواضع والاول حرف مد حذف نحو خف وقل وبع وتخشين
واغزوا وارمى واغزن بنون تاكيد وارمن وتخشى القوم ويغزو الجيش
ويرمى الغرض وان كان الاول غير مد حرك وان كان حرف علة بعد فتحة
فيقال اذهب اذهب بكسر الباء الاولى واخشوا الله بضم الواو واخشى الله
بكسر الياء واخشون ولتخشين بضم الواو وبكسر الياء وان كان الواو لغير
جمع كثير نحو لو استطعنا ومنهم من جوز الضم ويقوى فى نظرى اتباع
حركة الساكن للهمزة للدلالة عليها ان كانت الهمزة غير همزة اداة التعريف نحو
قالت اغز بضم التاء وان ارق وعندى من بابه كسر الواو وفى لو استطعنا
لا لاجل الساكن اذا حرك حرك بالكسر وقد جوز ذلك القوم لا لاجل
هذه العلة نحا بانى وان اتفق التقاء الساكنين لاسكان المتحرك تخفيفا حرك
الثانى لئلا يفوت الغرض نحو رد ولم يرد ويفتح لانه اخف والاصل فى تحريك
الساكن الكسر الا ان يعرض العارض وهو فى مواضع منها ميم الجمع اذا لم تكن
بعد هاء قبلها ياء او مكسور وذلك مذ كما يقال لهم المنصورون ولكم

للملك وانتم الفقراء ومذ اليوم وان كان قبلها هاء بعد مكسور او ياء
نحو في قلوبهم العجل عليهم واليوم بضم الميم وبكسر الهاء ومنهم من يفتحها
ومنهم من يكسرها وهو عند الاشهر وكذا جوز في مد الكسر والضم من الائمة
ومنها في قوله تعالى الم الله فعن المشهور فتح الميم واسقاط الهمزة ومنهم من
كسر الميم وقرئ الهمزة ومنها اذا كان بعد الساكن الثاني مضمومة في الاصل
فيضم لاول نحو قالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ادعوا ولي
كما قدمنا ان يقال ان ذلك لمراعات الهمزة واتباع حركتها تدل على
الساقط ففي قوله ان امرؤ كسر النون للدلالة على الهمزة الساقطة وكذا الثاء
في قالت ادعوا ولم يراع ذلك في همزة اداة التعريف لوضوح فتحها نحو قوله
ان الحكم ومنها في الواو ضمير الجمع في فعل محذوف اللام اذا التقت اداة تعريف
نحو اخشوا القوم فيضم الواو ومنهم من جوز الكسر بالفتح وان كان بعدها
غير لام التعريف فلا يجوز الكسر نحو مثل اخشون عند الجمهور ونقل من
بعضهم الكسر وان كان غير واو الجمع فتحرك بالكسر وجوز الضم نحو لو استطعنا
ومنها امر او مضارع مضاعف مضموم العين ففيه ثلث وجوه

الضم لاتباع العين والفتح للخفة والكسر للاصل نحو رد غلام القوم ولم
يرد ويرجح الكسر ان كان بعده ساكن اخر نحو رد القوم وان لم يكن العين
مضمومة فلا يضم وانما يفتح تخفيفا ويكسر اصلا وان لحقها ضمير مؤنث
فتح او مذكر ضم نحو ردها وردّه ومنهم من جوز فيهما الثلثة ومنها
فتح نون من مع اللام ونقل كسرها معها واما مع غيرها فتكسر من ابنك
ولبس عن كمن بل تكسر نونه ومنهم من ضمها مع معرف مضموم العين
نحو عن الرجل وقد يقال في هذ النقر بسكون القاف والوقف بكسر
القاف ورايت النقو بفتح القاف شاذ وفي اضربه بضم الباء وقيل في
دابة وشابة ابدال الالف بالهمزة وفتحها **فصل** لما اتينا على احكام التقاء
الساكنين راينا ان نذيله باحكام الحذف الاعلالي ونتبعه بالحذف
الترخيمي وغيرهما لاجل المناسبة **اعلم** يا قرة عيني وثمرة فوادي ان من
سنن العرب حذف بعض حروف الكلمة تخفيفا اذ بناؤهم على التخفيف ما
تيسر فحذفهم على ثلثة وجوه بل اربعة **الاول الحذف الاعلالي** وقد تقدم
في فصل الاعلال كحذف الواو فاء من المضارع المكسور العين نحو يلد

وبعد ومنكل مصدر جاء على وزن فعلة نحو عدة ومقة واذا سكن
بعد الواو والياء نحو قلت وبعت ومن مصدر باب الاقامة و
الاستقامة وحذف اللام الناقص في حال الجزم نحو لم يغز ولم يرم
واغز وارم وفي الجمع نحو يغزون ويرمون واغزن وارمن والمفردة
المؤكدة نحو اغزن ويلحق بذلك ما مر في باب الهمزة من انها تحذف فان
كان قبلها صحيح ساكن في كلمة او كلمتين وان كان حرف علة ساكنة
وفي فعل المضارع ان كانت عينا وفي خذ وكل ومر ومن باب الافعال
في المستقبل وان كانت متحركة ليس قبلها واو وياء غير الحافية والف وكذا
ان كانت وصلية مضمومة او مكسورة قبلها همزة استفهام وامثال ذلك
والثاني الحذف السماعي في نحو يد ودم واسم وابن واخ وامثال ذلك
ويعرف ذلك بابواب موارد استعمالها كما مر ويأتي ولا نطيل الكلام بذكر
ها الا الهامة مفصلا واما الحذف الترخيمي فمحل تفصيله النحو ونشير اليه
هنا وهو حذف آخر الكلمة اعتباطا جوازا ويقع في العلم الزائد على ثلثة
احرف وبناء التانيث وعن الكوفيين جواز ترخيم المضاف في الآخر الاسم

الثاني

الثاني فيقولون في ابي عروة يا ابا عرو وترخيم الثلاثي ساكن اوسطه
او متحرك وخص بعض بالمتحرك الاوسط كجعل علما وعن بعض العرب
ترخيم الجملة بحذف عجزها نحو يا تأبط وجوز واترخيم الكلمة في غير المنادى
للضرورة وان خلا من تانيث وعلمية ولا يجوز ترخيم المستغاث واما
المرخم فاما بحذف منه حرف او حرفان والحرف الواحد اما تاء تانيث
نحو يا طلح في طلحة فيحذف التاء مطلقا سواء كان علما او غير علم وسواء
كان اقل من اربعة احرف او ازيد او غيرهما نحو يا حار في حارث والحرفان
ان كانا زائدين حذفا وهي سبعة اصناف نحو زيدان وزيدين علمين
ومسلمون ومسلمين علمين ومستما وعثمان وكوفي وصحراء وعلباء
فيحذف الحرف الصحيح غير الفاء الذي قبله حرف مد وهو حروف العلة
الساكنة اذا كان ما قبلها متحركا بحركة من جنسها وهو اكثر من اربعة احرف
لئلا ينقص من ثلثة احرف بسبب الترخيم مع حرف المد فيحذف الحرفان معا
واختلفوا في مثل غرنيق وفرعون وعن الجمهور اثبات الواو والياء ومنهم من يحذفها
ايضا وتقول في مثل مختار يا مختا لان الالف بدل من عين الكلمة ويا قسو

في ثمود لان الواو غير ساكنة وفي عاد ومجيد وثمود يا عا ويا مجي ويا ثمو
لانه ليس قبلها الحرفان ومنهم من جعل الرباعي كالزيدان عليه فقال يا عم ويا
مج ويا ثم واجاز ايضا ابقاء الالف والياء دون الواو ومنهم من جوز حذف
الاخرين وان لم يكن ما قبل الاخر حرف لين نحو يا قم في قمطر واختلفوا في بعض
الامثلة بسبب الالتباس المؤنث بالمذكر والاولى التجويز ما لم يلتبس بقرينة
او غيرها واما والمركب فيحذف منه الكلمة الاخيرة نحو يا خمسة في خمسة عشر
علما وتقلب التاء هاء كما تقول في مسلمين علما يا مسلمة لتطرفها ثم قد يجعل
المحذوف في حكم الثابت فيبقى آخر المرخم على ما كان عليه قبل الترخيم وقد يجعل
اسما برأسه فيعامل بما يقتضيه الحال فتقول على الاول يا حار بكسر الراء ويا جعف
بفتح الفاء وعلى الثاني يا حارُ ويا جعفُ بضم آخرهما وتقول على الاول يا ثمو وعلى
الثاني يا ثمي لان الواو بعد ضمة فتقلب ياء وبكسر ما قبلها كما مر في الاعلال و
تقول في نحو صميان وعلاوة على الاول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني
يا صما ويا علاء لان آخر صمي ياء قبلها فتحة فتقلب الفا على حد رحى ما الا
يرخم الا على الاول نحو مسلمة للمؤنث لئلا يلتبس بالمذكر بخلاف ما اذا كان

علما

علما الرجل فانه لا يلتبس فيرخم على الوجهين وقد يقع الحذف في كلام
العرب تخفيفا لغير الجهات المذكورة كحذف التاء في باب تفاعل وتفعل
اذا اجتمع تاءان فيقال تنزل وتنابزوا ويجوز ابقاؤها ايضا ويحذفون
في نحو مست بكسر السين وظلت بكسر اللام واحست بفتح السين من الثلاثين
الاولى فيقولون مست وظلت واحست وفي الاولين يجوز فتح الفاء
وكسرها بنقل حركة المحذوف الى ما قبله وشاع حذف التاء من استطاع
ويستطيع ومنهم من ابقى التاء وحذف الطاء ويقال في على الماء ومن
الماء علماء وملماء وفي بني العنبر بالعنبر ومنهم من جعله قياسيا اذا كان
اللام ظاهرا في اللفظ نحو بني الحرث بخلاف بني النجار ويحذف احدى
التائين من يتبع ويتقي فيقال بالتخفيف وفي صيغة الفاعل ايضا
متبع ومتق ولم يسمع في الماضي في غير اتقى فيقال فيه تقى كرمى وفعل
الامر تق الله فينا بفتح التاء والظاهر ان تخذ تخذ كعلم يعلم لغة مستقلة
وليس من باب حذف التاء ونقل استخذ ايضا ويحتمل ان يكون هو من
باب الابدال ويكون اصله اتخذ ويحذف نون واحدة من نون الجمع

والوقاية نحو تبشر وتبنى فيقال تبشرونى او غير الجمع نحو انتى فيقال اننى و
نحو لكن اذا فيقال لكنا   اعلم يا بنى يا قرة عينى وفقك الله وسددك
ان من الامور الكلية التى احببنا ان نقدمها لك فى المقدمة امر الاشتقاق
وهو علم بذاته ينبغى ان يفرد العالم له كتابا ولنا فيه علم عزيز ومن اطلع
على حقيقة هذا العلم عرف سائر من علوم هذا العالم ونحن نذكرها على
حسب ما يحتاج اليه فى هذا العلم **بانى** ان الاشتقاق هو اقتطاع فرع من
اصل وهو معنوى ولفظى **اما المعنوى** فهو حصول شئ على التفصيل الذى ليس هنا
محله ومن هذا الباب ما روى فى دعاء بعد صلوة جعفر رضى الله عنه **اللهم انى**
باسمك الذى شققته من عظمتك واسئلك بعظمتك التى شققتها من كبريائك
واسئلك بكبريائك التى شققتها من كينونتك واسئلك بكينونتك التى شققتها
من جودك واسئلك بجودك الذى شققته من عزك واسئلك بعزك الذى
شققته من كرمك واسئلك بكرمك الذى شققته من رحمتك واسئلك برحمتك
الذى التى شققتها من رافتك واسئلك برافتك التى شققتها من حلمك واسئلك
بحلمك الذى شققته من لطفك واسئلك بلطفك الذى شققته من قدرتك

الدعاء

الدعآء فهذا الاشتقاق هو الاشتقاق المعنوى وهو خارج من علم
الصرف اللفظى فلا نذكره هنا وان شاء الله وتوفيقه نفرد لعلم الاشتقاق جملة كتابا
ينكشف به جملة من اسرار العلم **واما** الاشتقاق اللفظى فهو اقتطاع فرع من اصل
ويشترط فيهما الموافقة اللفظية ولو فى بعض الحروف الاصلية سوآء وافق
ترتيبها فيهما ام خالف واتفق صفاتها ام اختلف وموافقة المعنى اولا مناسبة
مع خصوصية تغاير الاصل وهو بلحاظ على اربعة اقسام **صغير ووسيط**
وكبير واكبر اما الاشتقاق الصغير فهو ان يكون حروف الاصول وترتيبها
غير محفوظة ويكون التغيير فى صفاتها سوآء لحقتها زوائد ام لا كالضرب
من ضرب او يضرب من ضرب **واما الوسيط** فهو ان يكون الاصول محفوظة
مع اختلاف فى الترتيب نحو جبذ من جذب **واما الكبير** فهو ان يكون
بعض حروف الاصول غير محفوظا كالثلب من الثلم والشيعة من الشعاع
كما روى انما سميت الشيعة شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا مع ان
الشيعة فى الظاهر اجوف والشعاع مضاعف ومنه ما روى **عن امير المؤمنين**
عليه السلام سميت السمآء سماء لانها وسم الماء اى معدنه مع ان السمآء

ناقص والوسم مثال ومنه ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام سمّي الانسان
انسانا لانه ينسى مع ان الانسان من الانس ومهموز وبكليهما ينسى ناقص ومنه
ما روى عن ابي عبد الله عليه السلام سمّي النساء نساء لانه لم يكن لادم انس
غير حوّاء مع انّ النساء ناقص والانس مهموز وامثال ذلك واما الاشتقاق
الاكبر فهو ان يشتق كلمة من كلمتين او ازيد وفيهما من كلّ حروف كاشتقاق
الحصب من الحصى والحطب ومنه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام
انما سمّي الدرهم درهما لانه دار هم وانما سمّي الدينار دينارا لانه مار النار
ومنه ما ذكر في ابراهيم انه سمّي به لانه بر وهيم وقيل لانه هم فبرّ وقيل انه
هم بالاخرة وبرئ من الدنيا كما روى عن الرضا عليه السلم نقلا عن الخلد
في مكالمته مع سليمان انّ اباك داوى جرحه بودّ فسمّي داود ومن هذا الباب
اشتقاق بسملة من بسم الله الرحمن الرحيم وحولقة من لا حول ولا قوة الا بالله
وسبحلة من سبحان الله وسمعلة من سمع الله لمن حمده ومنه ما يحكى عن امير
المؤمنين عليه السلم ما تشربكمت قطّ ما تمقعدت قطّ يعني ما شربت
قائما وما نمت قاعدا وكذا تشربعلبت اي ما شربت اللبن في الاربعاء و

امثال

وامثال ذلك وهي كلها سماعي وبلحاظ اخر ترتقي اقسام الكلمة الى ستة
عشر قسما وذلك في الاشتقاق الصغير لانه لا يخلو اما يحفظ حروفه
الاصلية فلا تزيد ولا تنقص ولا تبدل واما تزيد واما تنقص من غير ابدال
واما تبدل فهي اربعة اقسام وكل واحد منها اما تحفظ صفاتها اي الحركات
والسكنات وتبدل وهو ثلثة ابدال حركة بحركة او حركة بسكون او سكون
بحركة فذلك ستة عشر قسما وامثلة ذلك تعرف بادنى تامل وبلحاظ آخر
ينقسم على قسمين ظاهر وخفي فالظاهر منهما ما كان ظاهر المناسبة والخفي
ذلك والظاهر منهما على ثلثة اقسام محقق وواضح وراجح فالمحقق ما كان
بيّن المبدأ بلا اشتباه نحو ضارب من الضرب والواضح ما يحتمل له مبدءان
بالسوية نحو حسّان فانه يحتمل ان يكون من الحسن ومن الحس بمعنى الادراك والراجح
ما كان احد المبدأين له ارجح نحو انسان فانه اما من الانس ومن النسيان وكونه
من الانس ارجح عند الصرفيين لانه لا يلزم فيه نقصان حرف وزيادة حرف
سوى الالف والنون اللتين هما من مقتضى البناء وكونه من النسيان ارجح عندنا
لكان الخبر المروي عن الائمة عليهم السلم وهم امراء الكلام وفيهم تهدّلت

عضونة تلمنبت ع وقدوهم اعلم من كل عليم واما التصريفات التي يجريها
العرب في الالفاظ العجمية فهي شبه الاشتقاق كقولهم جنقه اذا ماه بالمنجنيق مثلاً
وهو سماعي غير مضبوط واذ قد اتينا على مجملا امر الاشتقاق
ناسب ان نذكر الحروف الزائدة وعلائم الزيادة والاصلية باب في ان الحروف التي
وقع الاستقراء على حصر ورودها زائدة في بعض الاحيان عشرة ء ا ت س ل م ن
و ه ي يجمعها قولك سألتمونيها وقولك اليوم تنساه وقولك هم يتسائلون
وقد تصاير اصلية فان اتفق في كلمة زيادة على غير باب التضعيف كانت
من هذه الحروف واما التضعيفية فتقع من جميع الحروف سواء كان عونه
التضعيف من باب الالحاق نحو قردد الملحق بباب جعفر وشملل الملحق
بباب دحرج وعلامته عدم وقوع الادغام فيه وعدم افادته معنى زائداً على
الحاق الموجب للمبالغة في المعنى فان زيادة المباني تدل على زيادة المعاني لاجله و
المخالفة مع الملحق به في تصاريف ويبقى الزائد في جميع التصاريف كاصول الملحق
به البتة او لغيره نحو فرّح من باب التفعيل وعلامته افادته معنى جديداً زائداً
على اصله وعدم بقائه في جميع التصاريف وقبوله الادغام والمخالفة مع وزنه

اجاناً

اجاناً ونعرف الحروف الزائدة من الاصلية باشتقاق الكلمة من مبنى
ليث نبه نحو عنسل المشتق من العسلان ومنهم من عدّ عدم النظير في لغة
العرب او فرضت اصلية من علائم الزيادة وليس بشيء لان اوزان الالفاظ
غير مضبوطة وغير متناهية وهي منوطة بنظر الواضع لا باجتهاد علماء
الادب والاولوية بحسب العقول الناقصة لا تصير منشاء حكم واقعي
والندرة لا تصير سبب الالحاق بباب اخر ومنهم من جعل غلبة الزيادة
في مثل موضعه من علائم الزيادة وهي قاعدة موضوعة اجتهادية بعد وضع
الواضع ولا تؤثر فيه وكونها زائدة في كلمات معلومة الاشتقاق لا يوجب
حمل المجهولة عليها حملاً على الاغلب سواء كانت واحدة او زيد وما
سويها ثلثة او اقل وخرجت من الاوزان المشهورة او لم تخرج والترجيح في هذه
الموارد غير مؤسس لقاعدة وكلها ظنون اجتهادية لا عبرة بها فالعمدة في
معرفة الزيادة الاشتقاق وسقوط الزوائد في بعض التصاريف المعروفة و
زيادة الاوزان بسببه لا توجب اخذ بعض الحروف زائدة والحاق الكلمة
بباب اخر ومما ذكرنا عرف قاعدة كلية اغنتنا عن التكلم في خصوص كلمة

تكلموا فيها فلا نطيل الكلام بذكرها فهذه الكليات ما اوردنا ايراده في المقدمة
في تصاريف الفعل وقدمناها على تصاريف الاسم لان الفعل
هو الاصل في تصاريف والاسم تابع له وعملا بعموم ما روى عن الصادق
عليه السلم ابدأ بما بدأ الله واتباعا لخلق الله الحكيم حيث خلق المشية
اولا ثم خلق الاشياء بالمشية ففي هذا الباب مقدمة ومقاصد
ففي بيان كليات في امر الفعل وفيها فصول اعلم يا قرة عيني ان الفعل
كما عرفت في مقدمة الكتاب هو كل كلمة انباء من حركة المسمى نحو ضرب فانه
ينبئ عن حركة صدرت عن الشخص ولما كانت تلك الحركة حدثا صادرا منه
لابد وان يكون مقرونا بوقت وفيه ذكر من صدر منه فما وضع لنفس ذلك
الحدث من حيث نفسه مع قطع النظر عما يقارنه يسمى بالمصدر كالضرب
وما وضع له من حيث الاقتران بمن صدر منه والوقت الذي صدر فيه
يسمى بالفعل فالفعل له مادة نوعية وهي الحروف التي تدل على نفس الحدث
من حيث هي هي وله صورة نوعية تدل على اقترانه بوقت صدوره وهي
الهيئة السارية في جميع الصيغ ذلك الفعل ومادة شخصية تدل على المجموع

الحركة

الحركة اي الحدث الصادر في الوقت المعين وصورة شخصية تدل
على من صدر منه من مفرد او مثنى او مجموع حاضر او غائب مؤنث او مذكر
وبكل من هذه المخصصات عموم وخصوص بيني فان المفرد يمكن ان يكون
غائبا وحاضرا او الغائب ايضا يمكن ان يكون مفردا او مثنى ومجموعا وهكذا البواقي
اعلم وفقك الله يا نجي ان الفعل من حيث نفسه ينقسم على قسمين اخباري وانشائي
فان الغرض من التنطق به اما الاخبار بحدوث الحدث في الخارج واما
طلبه من الغير ان يحدث الحدث فالاول منهما اما اخبار عن حدث حدث
في الزمان السابق لوجود المقتضي ورفع المانع فيسمى بالماضي واما اخبار بحدوث
حدث يحدث بزمان لاحق بان يوجد مقتضيه فيما بعد ويرفع المانع فهو الفعل
المستقبل والآتي واما الحال فهو في الحقيقة الآتي المتصل بالنطق بلا مهلة فان ما
يحدث مع النطق لا اخبار عنه فالمراد بالحال في الحقيقة الحال العرفي ثم اما يخبر بحدوث
الحدث عن الفاعل ووقوعه على المفعول ان كان متعديا فهو الفعل المعلوم اي المعلوم
الفاعل والفعل المبني للفاعل واما يخبر بتعلق الحدث بالمفعول من غير تعرض بالفاعل
فهو فعل المجهول اي المجهول الفاعل والفعل المبني للمفعول ومن ثم لا يبنى الا من فعل متعد

وامّا الانشائى فهو ما تطلبه من غيرك الذى جاء منه عن سبيل الاشتقاق فهو
امر الحاضر وامّا ما سوى هذه الثلث فليس من اقسام نفس الفعل وانما هو لمعانٍ
يتوصل اليها بسبب الادوات الخارجيّة كما ولا ولم ولمّا ولن وهل وقد والسين
وسوف واللام وغيرها وليس بنحصر فيما نعيد وفيه من اقسام الفعل **وامّا التعجّب** فهو
المبنى عن صفة للمتى وهو من حيث الصورة يشبه الافعال ومن حيث وقوع
التّصغير عليه وعدم تصرّفه يشبه الاسماء فهو ابرزخى فان الحقته بالافعال
صورة فلك او بالاسماء لما ذكرنا فلك ولكن الحاقه بالفعل اليق لانه لا بد له على
نفس المبنى يدل على صفة المبنى التى هى حركة المبنى وظهوره بها وفيه **ايضًا** بحث
من الاشتقاق والحاق الادوات فكان ينبغى ان نذكره **ايضًا** فى هذا الباب ولكن
ذكرناه فى باب الاسماء تبعًا للكوفيين ومراعات بجانب اسميّته **اعلم بانّ** التّقسيم
للفعل تقسيما آخر من حيث كميّة جنس المادّة لانه اما ثلاثى الاصول ورباعى وكل
منهما **امّا تجرّد عن الزوايد او مزيد فيه** وتقسيم آخر من حيث نوع المادّة فانه
امّا برى من حروف العلّة فيسمّى بالصّحيح والسّالم **وامّا معتلها** فيسمى بالمعتل
والمعتل ان كان حرف العلّة فائه فهو مثال او عينه فهو اجوف او لامه فهو ناقص
والكان

والكان فيه حرفان منه مفترّان فهو لفيف مقرون او مفترقان فهو لفيف
مفروق والكان فيه همزة فهو مهموز سواء كانت فى فائه او عينه او لامه
وسواء كانت معتلًا او سالمًا وان تكرّر فيه حرفان مفتولان اوكانا مثنى مثنى
فهو مضاعف سواء كان مهموز الم لا صحيحًا ام معتلًا ولكل منها احكام ونقايص
نذكرها فى ضمن المقاصد   فى الماضى وهو اول الافعال المشتقّة
من الفعل واحكامها واشبهها ومرادنا بالفعل المطلق هو الفعل العرى عن
الاوقات الثلاث السّارى فى جميع الافعال سريان النّوع فى الافراد ولا لفظ
له لعدم تعيّنه ويعبر عنه بالماضى بمعنى النافذ كما يقال سيف ماض اى نافذ فاوّل
ما اشتقّ منه وظهر به الفعل الماضى اى الدّال على حركة وجد مقتضيها وفقد
مانعها فخرجت ومضى وقتها فلاجل ذلك صار مبنيًا لا يعمل فيه اذ الفعل هو
عامل المطلق الاوّل وكل عامل يعمل لما فيه من صحته فلاجل ذلك صار عاملًا
غير معمول وبنى على الفتح لانه الفاتح الذى به فتح الله وعدم سابق عليه و
يختم به **اللهم** الا ان يلحق به ضمير مرفوع متحرك فيسكن لرفع ثقل توالى
الحركات او واو فيضم لاجل المناسبة ودفع الثقل وقد يجيئ للانشاء

نحو بعتُ واشتريتُ وهو اولى به من جميع الافعال وسر ان اللفظ مسبوق
بالارادة والرضا قلبي فهو يخبر به عن امر سابق في القلب وينصرف الى الاستقبال
في الانشاء الطلبي اما دعاء نحو غفر الله لك واما امر نحو ما روي عن علي عليه السلم
اَجْرَوا امر اقوتهم واسى اخاه بنفسه وباحاطة الخبر بالماضي والآتي نحو قوله تعالى
ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض واذا كان منفيا بلا وان في
جواب القسم نحو والله لا فعلت وان فعلت وبعد ان الشرطية نحو ان جاءك
زيد فاكرمه وبعد ما الظرفية نحو لا يكون ذلك ما دامت السموات والارض و
قد يبقى على معنى المضي نحو قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وبعد همزة
التسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وبعد كلما
نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وبعد حيث نحو اضربه حيث رأيته
وبعد حرف التحضيض التزاما كقوله تعالى لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله لا قوة الا بالله بمعنى قل فيما وكذا اذا كان صلة لموصول عام او صفة لنكرة عامة
نحو الذي اتاني فله درهم او كل رجل اتاني فله درهم لان فيهما معنى من الشرط وله
اربع عشرة صيغة ثلث للغيب وثلث للغايبة وثلث للحضور وثلث للحواضر

و

واثنان للمتكلم فعلامة تثنية الغيب والغيبة الالف وجمع المذكر
الواو وجمع المؤنث النون المفتوحة وعلامة المفرد الخلو منهما ويمتاز
المذكر عن المؤنث بالتاء في المفرد والمثنى وبالواو والنون في جمع و
علامة تثنية الحضور والحواضر ما وجمع المذكر الميم والمؤنث النون و
يمتاز المذكر عن المؤنث في المفرد بفتح وكسرها والمتكلم المفرد علامة التاء مع غيره
ومع الغير نا في المستقبل وهو آخر الماضي وشقيقه ومضارعه من نوع
واحد وهو الفعل المطلق ومحل الاختلافات واصل المشتقات الظاهرة و
محل التفاصيل ومورد الادوات وهما كالعرش والكرسي والعقل والنفس والنبي
والولي وقيل انه مضارع مع الاسم وهو خطا لانه لبعده عن المبدا ظهر فيه بعض
علائم الاسم فلاجل ذلك صار موردا للادوات وصار معمولا لمعربا لها
ما لم يقترن بالنون المؤكدة ونون الجمع ويمتاز عن الماضي بامور منها تصدره
بحروف نايت والسين فتخصصه بالاستقبال ولام الابتداء فتخصصه
بالحال واما حروف اللازمة فالهمزة للمتكلم المفرد والنون له مع غيره
والتاء للمخاطب والمؤنث والمؤنثين الغيبة والياء لما سواهما وهي مضمومة

في الرباعي والمجهول من كل نوع ومفتوحة في غيرهما وكسرت في بعض اللغات
اذا كان الماضي مكسور العين نحو علِم او مكسورة الهمزة نحو استخرج وقد يأتي
بمعنى الانشاء كقولك ابيعك بكذا وينصرف معنا الى الماضي بعد لم ولمّا كقولك
لم يضرب اي سابقا وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا بمعنى ما اتيكم والفرق بينهما انه يدخل الحال في النفي في الثاني مع توقع
الثبوت في الآتي بخلاف الاول ويستعمل كثيرا في على معنى بعضه وبقي بعضه
والفاعل مشغول به كقولك زيد يصلي اذا كان في اثناء الصلوة او يأكل او يعد
الفلوس او شيء او بعد وامثال ذلك اذا كان مشغولا ولعل استعماله في ذلك
اظهر واقرب الى الذهن من استعماله في المستقبل المحض مع عدم القرينة ولعل
ظهوره في ذلك بقرينة خارجية ان المخبر فيما يخبر عن الغيب ويستعمل في
معنى الامر مبالغة كقوله تعالى تزرعون سبع سنين وللدعاء كقوله تعالى
يغفر الله لكم وله اربع عشرة صيغة ثلث للغيب وثلث للغيبة وثلث للحضور
وثلث للحاضرة واثنان للمتكلم وعلامة التثنية فيه الالف والنون المكسورة و
علامة الجمع المذكر الواو والنون المفتوحة ولجمع المؤنث النون المفتوحة وعلامة

المفرد

المفرد والمتكلم الخلو عنهما ويمتازان بحروفهما   في الامر وهو عند النحاة
صيغة يصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب وهو مشتق من الفعل المستقبل
المعلوم بحذف حرف المضارعة واسكان آخره لا لجزمه لعدم عامل جازم عند
الجمهور والكوفيون على انه مجزوم بلام مقدرة كما ظهرت في بعض المواد ويشهد
به مجهوله ولانه مشتق من المضارع وهو معرب فان كان بعد حرف المضارعة
ساكن وليس برباعي زيدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة ومكسورة
فيما سواه كاقتل واعلم واضرب وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة كاكرم وربما
يحذف الهمزة بعد حركة ما بعدها والاستغناء عنها نحو قل وبع وهو ان كان
صدر من آمر على سبيل الاستعلاء فامر اصولي وحكم سواء كان الامر عاليا او واطيا
وان صدر من مساو لمساويه فالتماس وان صدر من متخضع فهو دعاء نحو رب
اغفر لي وقد يأتي بمعنى الدعاء من اللازم نحو عش حميدا او مستعطف فهو شفاعة
نحو صالح اخاك وارجع الى زوجك مثلا وقد يستعمل في التهديد نحو اعملوا ما
شئتم وللرخصة نحو اذا حللتم فاصطادوا وللاباحة كلوا واشربوا وللمعالجة نحو
كلوا الرمان بشحمه وللارشاد المستشير نحو قولك سر الى البصرة لمن يستشيرك

التي اليها احسن ام الكوفة والمجازاة نحو ذق انك انت العزيز الكريم وللتوهين

نحو قل ما شئت وقوله تعالى اخسئوا فيها ولا الاستجابة نحو انفق ولا تخف من

ذي العرش اقتارا وللخذلان نحو اذا لم تستح فافعل ما شئت وللتعليم نحو خط

هكذا والخط كذا وعض على ناجذك فانه انبى للسيف وللتعجيز نحو فاتوا بسورة

من مثله وللتكوين نحو كن فيكون وللتعبير نحو كونوا قردة خاسئين وللترقي

نحو كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني لعودون وان

تكونوا حجارة او حديدا وللتسوية نحو اصبروا ولا تصبروا وللتمني نحو اطلع

ايها النهار واختفي ايها الشمس في هذه المصيبة مثلا وللاذن نحو كل لضيفك

واعط لقمة مالك وللدعوة نحو احضر واما ندة فلان وللتخيير نحو خذ هذا

و هذا وللترهيب نحو خذ راسك فقد جاء سيفي وللترغيب نحو

لمثل هذا فاعملوا ياقومي وللاولوية نحو لمثل الحسين عليه السلم فابكوا و

اسكبوا الدموع وللشرط نحو اكرمني حتى اكرمك وللامهال نحو كلوا وتمتعوا

حتى حين وللتوكيل نحو زوجنيها وللابهام نحو يا ليل كن عن دي الى

اسيرك في الهواء وللاشفاق نحو فما العينيك ان قلت اكففا همتا وما

لقلبك

لقلبك ان قلت اشفقنو ... بمعنى الشرط نحو انفق على من شئت تكن

اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واسال من شئت تكن اسيره فان

المراد لو فعلت تصير كذا الى غير ذلك من المعاني واما امر الغايب فليس

من الاشتقاق في شيء فانه عين الفعل المستقبل قد دخل عليه اداة جازمة

مفيدة للطلب من الغايب كالنهي الذي دخل فيه على المستقبل اداة جازمة

وافادت طلب الترك فهما كلمتان قد تركبتا للافادة معنى خاص وهو غير

معنى الاشتقاق كما هو ظاهر للفطن وكذلك امر الحاضر المجهول نحو لتضرب

بضم التاء وفتح الراء فانه ايضا كامر في الغائب بلا تفاوت

في الافعال الثلاثية المجردة عن الزوايد وهي ستة ابواب لان ميزانها الفاء

والعين واللام اما الفاء واللام فمفتوحتان في الماضي المعلوم والعين يجتمل

فيها الحركات الثلث الفتح والضم والكسر نحو فَعَلَ و فَعُلَ و فَعِلَ فاذا كان

الماضي مفتوح العين ففي مستقبله ثلثة احتمالات يفعُل بضم العين و يفعِل

بكسرها و يفعَل بفتحها فالاول نحو نَصَرَ يَنْصُرُ و قَعَدَ يَقْعُدُ والثاني نحو ضَرَبَ

يَضْرِبُ و جَلَسَ يَجْلِسُ والثالث نحو فَتَحَ يَفْتَحُ واذا كان الماضي مضموم العين

يحتمل في المستقبل ايضا ثلث الا انه لم يسمع من العرب الا مستقبل مضموم العين
نحو كرُم يكرُم وحكى عن بعضهم كدُت افعل كذا بضم الكاف فزعم بعضهم انه من
كودت مضموم العين ويكون مستقبلا تكود بفتح العين واقول يحتمل انه من باب [قال]
فانه كاد يكاد من باب خاف يخاف وجاء خاف يخوف كقال يقول وكذلك جاء
كاد يكود وان كان لكل باب منهما معنى كما جاء في خاف خفته بضم الخاء جاء
كدته بضم الكاف غاية ما في الباب ان كاد من باب قال جاء بمعنى كاد من باب خاف
فاذا كان الماضي مكسور العين ففي المستقبل وجهان كسر العين نحو حسِب يحسِب
وورث يرث وفتحها نحو علم يعلم وفرح يفرح واما فضل بكسر العين يفضل بضمها
فمن خلط العلماء وليس من العرب فان العرب لم يعين بابا وقد تكلم بفضل بفتح
العين وكسرها ويفضل بضم العين وفتحها فركب العلماء بابا من هذا ومن هذا
غلطا او مغالطة فانه فانه على خلاف ساير كلماتهم فجاء هذا المادة من باب نصر
ومن باب علم وركب العلماء من هذين بابا كفتح يفتح غلطا او مغالطة وبشرط
في باب فتح يفتح ان يكون العين او اللام فيه من حروف الحلق نحو جعل يجعل ومنع
يمنع واما ابى يابى فقد جاء على خلاف القياس وسماعي ويلزم الضم في المضاعف

في الاجوف

في الاجوف الواوى والمنقوص بها والكسر فيهما باليائيين وطاح
يطيح وتاه يتيه باتيان ولا يضم المضارع في المثال ووجد يجد
بضم الجيم غير فصيح ولزم ضم المضارع في المضاعف ماضيه مفتوح
العين نحو شدّ يشدّ ومدّ يمدّ وان كان الماضي فعل مكسور العين
يجوز كسر المضارع في المثال الواوى نحو ورث يرث وومق يمق واما
تصريف هذه الافعال فواضحها كلها على هذا القياس نصر نصرا نصروا
نصرت نصرتا نصرن نصرت نصرتما نصرتم نصرت نصرتما نصرتن
نصرت نصرنا ومستقبلاتها كلها على هذا القياس ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران تنصرن
انصر ننصر واما الفعل المبني للمفعول حين كون الفاعل مجهولا فبان تضم
الحرف الاول فيهما وتكسر العين في الماضي نحو ضُرِب بضم الفاء وكسر [الراء]
وتفتحها في المستقبل نحو يُضرَب بضم الياء وفتح الراء ثم هو في ساير الاحكام
تابع المعلوم اى المبني للفاعل المعلوم وتصاريفه كتصاريف المعلوم واما
امر الغائب فهو بدخول لام مكسورة في اول المضارع الغائب والمتكلم

نحو نصر

معلوماً او مجهولاً وجزم آخره بحذف الحركة وبحذف النون سوى نون
جمع التأنيث وحرف العلة ان كان وتصريفه هكذا ليضرب ليضربا ليضربوا
لتضرب لتضربا ليضربن لاضرب لنضرب ونحو ليرض وليدع وليرم وقد
تسكن اللام اذا تعقبت واواً او فاءً نحو ولينصر فلينصر واما سائر الا
فعي كلها على هذا القياس اضرب اضربا اضربوا اضربي اضربا اضربن وعلى هذه
فقس ما سواه فتحذف الحركة حرف المضارعة من المستقبل المخاطب وتحذف
حركة آخره وامّا النفي فهو بدخول ما ولا على الماضي والمستقبل نحو ما ضرب
ولا نصر وما يضرب ولا ينصر واما النهي فدخول لا على المستقبل و
جزم الآخر فتجزم المفرد بحذف الضمة وغيره بحذف النون سوى النون
في جمع التأنيث فانها باقية على حالها اذ ليست بعلامة الرفع وانما هي علامة
التأنيث وعليه فقس سائر الجوازم فيقال لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا
لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا
لا تنصرن لا انصر لا ننصر فبدخول لم ولما على المستقبل وتقلبان معناه
الى الماضي وتجزمان الآخر كما مرّ في النهي والفرق بينهما ان لم لنفي الماضي مطلقاً

ولما

ولما لنفي الماضي الى الحال مع توقع الثبوت فيما يأتي فقولك لم
ينصر يعني ما ينصر سابقاً ولما ينصر يعني ما ينصر الى الآن وانه يتوقع النصر
بعد قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم يعني ما اتيكم وسياتيكم بعد واما لن فلتأكيد النفي واستغراقه
الوقت المقصور اليها لبيه فلا ينتقض بقوله فلن اكلم اليوم انسياً
ويختص بالمستقبل فيجعل آخر المفرد منصوباً وتلقى النون التي علامة الرفع
كالجزم وتصريفه هكذا لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا لن تنصر لن تنصرا
لن ينصرن لن تنصر لن تنصرا لن تنصروا لن تنصري لن تنصرا لن تنصرن
لن انصر لن ننصر وعليه فقس سائر النواصب واما الا
فبدخول هل من غير تغيير واما التعجب فهو صيغة موضوعة لانشاء
ما يكون فيه المزية وتصاغ من الثلاثي المجرد المتصرف لا كعسى ونعم القابل
للتفاوت لا كمات زيد عمر لا افعال الناقصة لكان واخواتها وغير ملازم
للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع اذ لم يسمع استعماله في الاثبات
ولا يكون فاعله على وزن افعل نحو خضر فهو اخضر وشهل فهو اشهل

ولا يكون مبنيًا للمفعول كضرب مثلاً فاذا كان فعل كذلك يصاغ
منه على وزن افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح العين واللام فعلًا يتعجب
به بما ويعقب باسم منصوب نحو ما احسن زيدًا وعلى وزن افعل
بفتح الهمزة وسكون الفاء واللام بكسر العين فيعقب باسم مجرور بالباء
نحو احسن بزيد ثم لا تصريف لهما وان احتيج الى بناء التعجب من غير ما
عناه ونصاغ صيغة من فعل مناسب جائز ثم تلى بمصدر الفعل المطلق
نحو ما اعظم اكرامه ما اعظم اكرمه واعظم باكرمه وما اخضره وما
اهوجه وما احمقه وما ارعنه وما اعساه واعسابه وشواذ عن القياس
سماعية وما اذرعها اى اخف يدها فى الغزل واقمن بكذا اى احقق به
للبنيان من غير فعل شاذ اعلم ان مصادر هذه الابواب سماعية
لا يمكن فيها القياس فان كان المصدر ثلثة احرف وكان العين ساكنة
ففي الفاء منه ثلثة اوجه الفتح والضم والكسر نحو قتل وشغل وفسق
وان كانت العين مفتوحة ففي الفاء ثلثة اوجه نحو طلب وهدى وصغر
وان كانت العين مكسورة فالفاء مفتوحة نحو خنق وان كانت العين
ساكنة

ساكنة وفيه تاء التأنيث ففي الفاء ثلثة اوجه نحو رحمة وكدرة ونشدة
وان كانت العين متحركة معها ففيه الفاء مفتوحة نحو غلبة وسرقة و
ان كانت ساكنة مع الف مقصورة ففي الفاء ثلثة اوجه نحو دعوى وذكرى
وذكرى او مع الالف والنون الزائدتين ففي الفاء ثلثة اوجه نحو ليان
وغفران وحرمان وان كانت العين متحركة معهما ففيها وجه واحد
وهو فتح الفاء نحو نزوان وان كان فيه الف زائدة ففي الفاء ثلثة
اوجه نحو ذهاب وسؤال وصراف وان كان معها تاء تأنيث ففي الفاء
ثلثة اوجه نحو زهادة بغاية ودراية وقد يزاد معهما ياء ففيها وجه واحد
وهو الفتح نحو كراهية وان كان فيه واو زائدة ففي الفاء وجهان فتح وضم
نحو قبول ودخول وان كان معهما تاء ففي الفاء وجهان فتح وضم نحو
ضرورة وصهوبة وان كان فيه ياء زائدة فالفاء مفتوحة وجيف
وان كان فيه ميم زائدة ففي العين ثلثة اوجه نحو مدخل ومكرم ومرجع
وان كان معها تاء ففي العين وجهان الفتح والكسر نحو مسعاة ومحمدة
وقد ياتي فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام نحو سودد وفعلول

بفتح الفاء والعين وضم اللام نحو جبروت وتفعل بضم التاء وسكون
الفاء والفتح العين تدرى وفيعلولة بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين
وضم اللام الاولى وسكون الواو نحو كيلولة بتشديد الياء وتخفف
تسهيلاً على اللسان وفعلولة بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام الاولى
وسكون الواو وفتح اللام الثانية نحو ضيرورة وفيعلة بفتح الفاء وكسر
العين وسكون الياء وفتح اللام نحو فضيحة وفعولة بضم العين و
سكون الواو وفتح اللام نحو ضادودة يعني الضرورة وتفعلة بفتح
التاء وسكون الفاء وضم العين وفتح اللام نحو تهلكة ومفاعلة بضم
الميم وكسر العين نحو مسائية واصلها مساوية وفعلة بضم الفاء والعين
وفتح اللام المشددة وتاء وجاء بفتح الفاء نحو غلبة وفعلى بضم الفاء
والعين وفتح اللام المشددة والف مقصورة نحو غلبى وجاء بكسر الفاء
وفعالية بفتح الفاء وكسر اللام وفتح الباء نحو علانية ان الغالب في
الحرف والصنايع وزن فعالة بكسر الفاء نحو صياغة وخياطة وتجارة
وامارة وكتابة وقد يفتح بعضها نحو الوكالة والدلالة والولاية
والغالب

والغالب فيما فيه هيجان وحركات عنيفة فعال بكسر الفاء نحو نفار
وشماس ونكاح وضراب وشراد وفي الاصوات فعال بضم الفاء
وفعيل نحو صراخ وبكاء وعواء وبغام وغواث وجاء الغواث بالفتح
ايضاً ونحو صهيل ونعيق ونهيق وقد يجيئان في مادة واحدة
نحو نعيق ونهاق ونبيح ونباح وقد يجيء فعال بكسر الفاء نحو زكام
وعلاد   في الاوجاع ان كان فعلها مكسور العين مثل الفاء و
العين نحو ورم ومرض ووجع والا فعلى وزن فعال بضم الفاء
نحو سعال ودوار وعطاش وصداع وسواف بالفتح نادر وفيما
فيه تنقل وتقلب واضطراب فعلان بفتح الفاء والعين نحو نزوان
ونفران وعسلان ودوران وقد يأتي على فعال بكسر ان لم يكن فيه
اضطراب نحو نزاء وقماص وشنان وهي من باب الفرار والشماس كل
مرة وفي الالوان والعيوب على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين
وفتح اللام نحو سمرة وادمة وصفرة وحمرة   في الفعل المتعدي
فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو قتل وضرب وفتح وحمل وفي اللام

الفعول نحو دخول وركوع وسجود   في مصدر فعُل بضم العين
الفعالة بفتح الفاء نحو كرامة وفعل بكسر الفاء وفتح العين نحو عظم و
كبر وصغر وفعل بكسر العين اذا كان متعديا فعل بكسر الفاء وسكون
العين نحو علم وفتحها نحو جهل   لازما فعلى فعل بفتح الفاء والعين
نحو فرح ومنهم من اختار في فعل مفتوح العين اذا كان مصدريه
مجهولا فعولا بضم الفاء والعين ومنهم من اختار فعلا بفتح الفاء وسكون
العين ولم يجدوا مصدرا على وزن فعول بفتح الفاء الا خمسة وهي
وضوء وطهور وولوع ووقود وقبول ومنهم من زعم ان المصدر
قد يأتي على وزن فاعل نحو قمت قائما وبا فيته وعافيته وكاذبة وعلى
وزن المفعول نحو بايكم المفتون فان كانوا هو المصدر نحو نحن هذه
الامثال واشباهها معناها على الفاعلية والمفعولية تام لا حاجة الى
الخروج من ظواهرها وان كان لهم شاهد آخر فليأتوا به وقد يصاغ
المصدر على وزن تفعال بكسر التاء لاجل المبالغة نحو تهذاذ وتلعاب و
على وزن فِعّيلى بكسر الفاء وتشديد العين والف مقصورة نحو خلّيفى

ودليلى

ودليلى وغنيمى وهجيرى وهو كثير يشبه القياسات ومنهم من عدّه
سماعيا واما مصدر الثلاثي على وزن مفعل قياسي نحو مقتل ومضرب
ويسمى بالمصدر الميمي وان اريد من المصدر الدلالة على المرة فيصاغ
وزن فعلة بفتح الفاء واللام وسكون العين نحو جلست جلسة وان
اريد منه الدلالة على النوع فبكسر الفاء نحو جلست جلسة بكسر الجيم
واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ والقياس اتية ولقية ومن غير الثلاثي
يؤتى في آخر مصدره التاء ان لم تكن فيه واما مصادر الثلاثي المجرد فتأتي
في محلها ان شاء الله تعالى   في الافعال الثلاثية التي زيدت فيها الحرف
الزائدة لاجل افادة معنى زائد على الثلاثي وهي على اقسام فالقسم اما زيد
فيها حرف واحد وهي في ثلثة اقسام ابواب باب الافعال نحو اكرم يكرم
اكراما ويلحق به نحو اثمر النخل لان مبدئه اسم لا فعل وباب التفعيل نحو
فرّح يفرّح تفريحا ويلحق به نحو ترّب وطيّن وباب المفاعلة نحو قاتل يقاتل
مقاتلة واما زيد فيها حرفان وهي خمسة ابواب باب الافتعال نحو اكتتب
يكتتب اكتتابا وباب الانفعال نحو انكسر ينكسر انكسارا وباب التفعّل نحو تفضّل

يتفضّل تفضّلاً ويلحق به نحو تجنّن **وباب التفاعل** نحو تقاعد يتقاعد
تقاعداً **وباب الافعلال** نحو احمرّ يحمرّ احمراراً واما زيدت فيها ثلثة احرف
وهي اربعة ابواب **باب الاستفعال** نحو استخرج يستخرج استخراجاً ويلحق
به نحو استحجر **وباب الافعيلال** نحو احمارّ يحمارّ احميراراً **وباب افعيعال**
نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشاباً **وباب الافعوّال** نحو اجلوّذ يجلوّذ
اجلوّاذاً فتلك عشر باباً واما نحو تقلنسس واسلنقى وان كان اصلها قعس
و سلق و زيد فيها ثلثة احرف فهما من الملحقات بباب احرنجم اذ لم
يفدها الزوايد معنى زائداً على الثلاثي وانما زيادة فيهما المحض الالحاق ببناء
احرنجم ومنهم من عدّ باب تفعّل وتفاعل من الملحقات بباب تدحرج وهو
خطأ لافادة الزيادة فيهما معنى زائداً على الثلاثي كما مرّ في خواص الابنية ومنهم
من لم يعدّ باب الافعيلال والافعوّال من ثلاثي المزيد فيه وهو المنقول
عن المشهور وهو ايضاً خطأ لافادة الافعيلال المبالغة وعدم وجدان الالحاق
بباب الافعوال مع افادة معنى الدوام والمبالغة **واما** تصاريف هذه الافعال
فعلى قياس ما سبق   انّ الفاء في باب تفعّل وتفاعل ان كانت احدى
هذه حروف

هذه الحروف الاحدى عشر وهي تاء ثاء دال ذال زاء سين شين
صاد ضاد طاء ظاء يجوز قلب التاء اليها وتسكينها وادغامها و
التضعيف بهمزة وصل للحاجة اليها فيقال في تترّب وتتابع اترّب و
اتّابع وفي تثبّت وتثاقل اثّبّت واثّاقل وفي تدثّر وتدارك ادّثّر
وادّارك **وفي تذكّر وتذابح** اذّكّر واذّابح وفي تزمّل ازّمّل وفي تزاور
ازّاور وفي تسرّع وتسارع اسّرّع واسّارع وفي تشجّع وتشاجع اشّجّع
واشّاجع وفي تصعّد وتصاعد اصّعّد واصّاعد وفي تضرّع وتضاغن
اضّرّع واضّاغن وفي تطهّر وتطابق اطّهّر واطّابق وفي تظهّر وتظاهر
اظّهّر واظّاهر وان كان احد هذه الحروف غير باب افتعل يجوز اسكان
التاء وقبلها وادغامها في العين ونقل حركتها الى الفاء **فيقال** في اختصم خصّم
فيلقى الهمزة لعدم الحاجة ويجوز كسر الفاء **فيقال** خِصّم وان كان الفاء طاءً
او ظاءً او صاداً او ضاداً يقلب التاء طاءً نحو اصطلح واضطرب واطّرد
واظطلم وجميع همزات هذه الابواب اي المزيد فيها همزة وصل تدرج في
الكلام الا همزة **باب الافعال** فانها لا تسقط   في الرباعي المجرد والمزيد فيه

اما المجرد منه فهو باب واحد نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجاً

واما المزيد فيه فهو على قسمين فاما زيد فيه حرف واحد وهو باب

واحد باب تفعلل نحو تدحرج يتدحرج تدحرجاً واما زيد فيه حرفان

وهو بابان باب افعنلال نحو احرنجم يحرنجم احرنجاماً وباب افعلال

نحو اقشعر يقشعر اقشعراراً وقد الحق بباب دحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور

وقلنس وقلسى ووجه الالحاق عدم افادتها معنى غير معنى مجردها

بباب تدحرج وتجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتلقى

فى لحاق هذه الابواب وامثالها الاجل ان مباديها اسماء وانما هذه الصيغ

جعلية وقد مر ايضاً انه قد اخطأ من الحق بتناصر وتكلم لما مر وبباب

احرنجم اقعنسس واسلنقى كما مر اعلم يا بنى ان مصادر ما سوى الثلاثى

المجرد قياسية ففى باب اكرم صحيحاً وزان افعال كاكرام وان كان اجوف فوزان

افالة كاجارة واقالة وفى باب فرّح صحيحاً وزان تفعيل وتفعلة كتكريم و

تكرمة وفعّال بكسر الفاء وتشديد العين وتخفيفها نحو كذّاب وكذاب

وبفتح الفاء نحو كلام وناقصاً وزان تفعلة كتعزية وتعزية واما تفعال

فللمبالغة

فللمبالغة نحو ترداد وتكرار وتجوال وفى باب ضارب وزان مفاعلة

وفعال بكسر الفاء وفيعال نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالاً وقيتالاً وفى باب

تفضّل صحيحاً وزان تفعّل بضم العين كتكرّم وتفعّال بكسر التاء والفاء وتشديد

العين سماعى وان كان ناقصاً وزان تمنى بكسر النون وفى باب تضارب

صحيحاً وزان تفاعل كتقاعد وناقصاً مكسور العين كتجافى وفى باب استخرج

صحيحاً وزان استفعال كاستخراج وان كان اجوف فوزان استفالة نحو

استجارة واستقالة وفى باب اكتسب اكتساباً وفى باب انفعل انفعالاً وفى باب

احمر احمراراً وفى باب اعشوشب اعشيشاباً وفى باب اجلوذ اجلواذاً وفى

باب احمارّ احميراراً واما الرباعى المجرد فكفعللة وفعلال بكسر الفاء وسكون العين

وان كان مضاعفاً ففى الفعلال وجهان فتح الفاء وكسرها نحو زلزال بالفتح

والكسر واما الرباعى المزيد فيه ففى باب تدحرج وزان تفعلل بضم اللام

الاولى كتدحرج وفى باب احرنجم وزن افعنلال كاحرنجام وفى باب اقشعر

افعلال بكسر العين وتشديد اللام الاولى كاقشعرار وفى باب اسلنقى افعنلاء

كاسلنقاء اعلم يا بنى ان الفعل الخالى عن حروف العلة والهمزة والمضاعفة

قد عرف امثلته مما ذكرنا فلا يحتاج الى ذكر جديد فلنذكرها للمثال

من المعتل يا قرة عيني وثمرة فؤادي ان الفعل المسمى بالمثال هو الذي فاؤه من

حروف العلة ولا يكون الا واويا او يائيا فان الالف لا تقع فاء

لسكونها ويسمى هذا النوع بالمثال لان حرف العلة الذي هو مثال الليد

واقع في وجه الذي هو الفاء وهو بمنزلة المثال الملقى من العلة في المعلول

وهو قد اتى من باب فعَل يفعِل بفتح العين الماضي وكسر العين المضارع

نحو وعد يعد ويسر ييسر ومن باب فعِل يفعَل بكسر عين الماضي وفتح

عين المضارع نحو وجل يوجل وفعَل يفعَل بفتح العين فيهما نحو وضع يضع

وفعِل يفعِل بكسرها نحو ورم يرم وفعُل يفعُل بضمهما نحو وسم يوسم ولم يات

مثال من باب نصَر ينصُر واعلم ان يعد بان اصله يوعد فحذفت الواو لوقوعها

بين الفتحة والكسرة ويضع ويسع فقيل ان اصلهما ايضا يوضع ويوسع بكسر

العين فاعلا كاعلال يعد الا انها فتحت لاجل ثقل حرف الحلق ولا برهان

عليه والحكم بشذوذها اسهل واما تصاريف هذه الامثلة فكالصحيح حـ

بحث ٢ المقصد الخامس في الاجوف وهو الذي عينه من حروف العلة وهو الواوي ويائي

ويسمى

وسمي الاجوف لانه بوقوع حرف العلة العارية عن التعيين في وسطه

صار كالكرة جوفاء تدور على قطبيها وعلتها وليست بمصمتة مع عينه لا مستقلا

حاجة لعلتها اما الواوي منه فياتي على وزن فعَل يفعُل بفتح العين يفعُل بضمها

نحو قال يقول ونصر ينصر هكذا قال قالا قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم

قلتِ قلتما قلتن قلت قلنا فنقول قال واخواتها بان اصلها قوَل بدليل

القول فقلبت الواو المتحركة الواقعة بعد فتحة الفاء الفا واما قلن واخواتها

بان اصلها قوَلن نحو نصرن فقلبت الواو المتحركة بعد المفتوحة الفا

ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ابدل فتحة الفاء ضمة للدلالة على الواو

المحذوفة واما المستقبل فنصر ينصر هكذا يقول يقولان يقولون تقول تقولان

يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول وتعليل

يقول واخواتها باتفاق الاصل يفعُل نحو ينصر فنقلت ضمة الواو لثقلها عليها

الى ما قبلها واما يقلن واخواتها فاصلها يقولن فالتقى الساكنان بعد نقل الضمة و

حذف الاول واما الامر منه فنصر ينصر كذا قل قولا قولوا قولي قولا قلن فاصل

قل اخبرا اقول نحو انصر فاستغنيا عن الهمزة بعد نقل الضمة والتقاء الساكنين و

حذف الاول واما اصلها الاول فهو تقول نحو تنصر فحذفت التاء و
اسكنت اللام وجئ بهمزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن فصار اقول
وذلك ان تشتقها من تقول بعد الاعلال بحذف التاء واسكان اللام
بحذف الواو لالتقاء الساكنين فصار قُل وهذا الالتقاء ليس كالالتقا
في حال الوقف المغتفر بل السكون في الاخر ذاتي الصيغة فمنه
من الماضي قيل وتصريفه قيل قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتن (المجهول)
قلتُ قلنا واعلّ قيل بان اصله قُوِلَ نحو نصر فابدلت الواو المكسورة ياءً
وحذفت الكسرة لثقلها ولا سيما بعد الضمة ثم كسرة الفاء بمناسبة الياء
وقد يبقى فيهما اي بعد الضمة مراعاة للواو والياء وقد يحذف الكسرة
عن الواو لثقلها فيقال قُول بضم القاف وسكون الواو والاول افصح
واما قُلن بضم القاف الى آخر فاصله قُوِلْنَ كنُصِرْنَ فحذفت الكسرة ثم
الواو لالتقاء الساكنين او ابدلت ياء ثم حذفت الكسرة لثقلها ثم الياء
لاجل التقاء الساكنين وما اعلوا بان حركة الواو تنقل الى ما قبلها ابتداء بعد سلب
حركة القبل فلا وجه لسلب حركة القبل اعتباطا واما مجهول المستقبل

فنحو يقر

فنحو يقر هكذا يقال يقالان يقالون تقال تقالان يقلن
تقال تقالان تقالون تقالين تقالان تقلن أُقال نُقال فعل
يقال بان اصله يُقْوَلُ نحو يُنْصَرُ مجهولا قلبت الواو الفا بعد نقل
حركتها الى ما قبلها واعلّ يُقَلْنَ بسقوط الالف لالتقاء الساكنين
وقد يأتي من باب فَعِلَ يَفْعَلُ كعلم يعلم نحو خاف يخاف اما خاف
فاصلها خوف فقلبت الواو المتحركة بعد الفتحة الفا واما خِفْنَ وما
بعدها فاصلها خَوِفْنَ كعَلِمْنَ فقلبت الواو المكسورة ياءً ثم الفا وحذف
لالتقاء الساكنين ثم كسر الفاء للدلالة على الياء وان شئت قلت قلبت
الواو المتحركة المسبوقة بالضمة الفا واسقطت لاجل التقاء الساكنين
ثم كسر الفاء للدلالة على الواو المكسورة التي هي في حكم الياء واما يخاف
فاصلها يخوف فنقل حركة الواو الى سابقها ثم ابدلت الفا واما يخفن
فاصلها يخوفن ليعلمن تبدل الواو الفا ثم تسقط والامر خف واصلها
تخاف حذفت التاء وسكنت اللام والحق الالف ونصريفها
خف خافا خافوا خافي خافا خفن ويعلم اعلال البواقي مما مر والمجهول

الماضي خيف وتصريفه كما مر مع كسر الفاء ومجهول المستقبل يخاف وتصريفه
ايضا كما مر   منه فياتي على وزن فعَلَ بفتح العين يَفعِلُ
بكسرها نحو باعَ يَبيعُ وتصريفهما كما مر مع كسر الفاء في الكل ويعلم باع بان
اصلها بيع فقلبت الياء المتحركة بعد الفتحة الفاء واما بِعنَ فسقطت
الالف لالتقاء الساكنين وكسر الفاء للدلالة على الياء المحذوفة ويعلم يبيعُ
بان اصلها يَبْيِعُ نحو يَضرِبُ فنقل كسرة الى الياء الى سابقها لثقلها واما يَبِعْنَ
وتَبِعْنَ سقط الياء لالتقاء الساكنين ويعلم بع في الامر بان اصلها تبيع
فحذفت التاء وسكنت العين وحذفت الياء لالتقاء الساكنين او
يقال اصلها الثاني ابيع نحو اضرب نقل حركة الياء لثقلها الى السابق
واستغني عن الهمزة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين واصلها الاول تَبيعُ
نحو تضرب فحذفت التاء وسكنت العين ونقلت الحركة وسقط الحرف
لالتقاء الساكنين والكل موجه واما بِيعَا فاصلها تبيعانِ فحذفت التا
والنون او اصلها ابيِعا نحو اضربا نقلت حركة الياء الى الفاء واستغني
عن الهمزة ومجهول الماضي بيع واصلها بُيِعَ نحو ضُرِبَ حذفت الكسرة
لثقلها

لثقلها ثم كسرت الفاء لاجل المناسبة وثقل الضمة قبل الياء وقد
يتم ضمتها للدلالة على المجهول ومناسبة الياء معا وقد يبدل الياء واوا
لمناسبة ضمة الفاء وابقاؤها للدلالة على المجهول فيقال في بِيعَ بُوعَ بضم
الباء الى آخره واما بِعنَ الى آخره فاصله بُيِعْنَ فحذفت كسرة الياء لثقلها
وكسر وكسروا الفاء لثقل الضمة مع الياء ومجهول المستقبل يباع واصلها يُبْيَعُ
نحو يضرب مجهوله فنقلت فتحة الياء الى سابقها ثم ابدلت الفا

في الناقص وهو كل فعل تقدمت صحاحه على حروف العلة
الدالة على المبدأ فصار بذلك ناقصا وهو واوي ويائي اما الواوي فياتي
من باب نصر ينصر نحو دعا يدعو فيصرف دعا هكذا دعا دعوا دعوا دعوت
دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن دعوت دعونا
اما دعا فاصلها دعو كنصر فقلبت الواو المتحركة بعد الفتحة الفا ولم يعلّ
دعوا للرفع لالتباس بالمفرد واما دعوا فاصلها دعووا فقلبت الواو الفا
الفا ثم اسقطت فهو وزان فعَوا ودعت اصلها دعوت فاعلت كما مر وزان
فعتا ودعون الى آخره على وزن الاصل واما يدعو فنصر ينصر يدعو يدعوان

يدعون تدعوان يدعون تدعو تدعوان تدعون تدعين تدعوان
تدعون ادعو ندعو اما يدعو واخواتها فاصلها يدعو كينصر اسقطت ضمة
الواو لثقلها و يدعوان على اصلها و يدعون في المذكر اصلها يدعوون
حذفت ضمة اللام ثم حذفت لالتقاء الساكنين وزان يفعون في المؤنث
على اصله و تدعين في المفردة اصلها تدعوين حذفت كسرة الواو لثقلها
ثم اسقطت بالتقاء الساكنين ثم كسر العين للدلالة على الواو المكسورة التي
بمنزلة الياء او تبدل الواو اولا بالياء ثم يحذف كسرها ثم تسقط بالتقا
الساكنين ثم تكسر العين لاجل الدلالة على الياء او تكسر قبل حذف الياء للمناسبة
وهي وزان تفعين وهي في الجمع على اصله والامر ادع ادعوا ادعوا ادعي ادعوا
ادعون فادع اصلها تدعو فحذفت التاء والواو وجي بهمزة الوصل وادعوا
على اصله واما ادعوا فاصلها ادعووا حذفت ضمة الواو ثم اسقطت لالتقا
الساكنين او تؤخذ من تدعون فتسقط التاء والنون ويؤتى بهمزة وادعي
اصلها تدعين حذفت التاء والنون وجي بهمزة ولم يحذف النون لانها
علامة التانيث واما مجهول الماضي دعي دعيا دعوا دعيت دعيتا دعين

دعيت

دعيت دعيتما دعيتم دعيت دعيتما دعيتن دعيت دعينا والقول دعي
بان اصلها دعو فقلبت الواو الثالثة بمناسبة كسرة ما قبلها ياء وكذا
اخواتها واما دعوا فاصله دعووا فقلبت الواو الاولى ياء ثم حذفت
الضمة لثقلها على الياء ثم اسقطت لالتقاء الساكنين ثم ابدل كسرة
العين ضمة للدلالة على الواو المحذوفة والمجهول المستقبل يدعى يدعيان
يدعون تدعى تدعيان تدعين تدعى تدعيان تدعون تدعين تدعى
تدعين ادعى ندعى اما في يدعى واخواتها فقلبت الواو المتحركة بعد الفتحة
الفا واما يدعيان واخواتها فاصلها يدعوان فقلبت الواو الواقعة رابعة
بعد غير الضمة ياء ويدعون ومثلها اصلها يدعوون فقلبت الواو الاولى
الفا واسقطت بالتقاء الساكنين وجمع المؤنث اصله يدعون قلبت الواو
الرابعة بعد غير الضمة ياء واما تدعين فاصلها تدعوين نحو تنصرين فقلبت
الواو الفا واسقطت لاجل التقاء الساكنين ويأتي من باب علم يعلم نحو رضي
يرضى واما رضي فضربه كمجهول دعي الا ان فائها مفتوحة واصل رضي رضو
بدلالة الرضوان فكانت الواو الثالثة بعد كسرة فقلبت ياء والاعلال في الكل

كما مر في مجهول دعي واما يرضى فتصريفها واعلالها كيدعى مجهولا
الا ان الياء فيها مفتوحة والامر ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين
فارض اصلها ترضى فحذفت التاء وجي بهمزة مكسورة وحذفت الالف
وكذا البواقي ويأتي من باب حسن يحسن نحو رخو يرخو ما رخو فتصريفه
كحسن من غير اعلال واما يرخو فاصلها يرخو بضم الواو فتحذف الضمة لثقلها
وتصريفها واعلالها نحو يدعو بلا تفاوت ولم يأت من باب حسب يحسب
واما الناقص اليائي فقد اتى من باب ضرب يضرب نحو رمى يرمي فتصريفهما
واعلالهما معلومين ومجهولين كدعا يدعو مع قلب واو لام الفعل
ياء وكذا امره الا ان الهمزة مكسورة وكذا غيره لاجل الياء ويأتي من باب
علم يعلم نحو خشي يخشى وتصريفهما واعلالهما معلومين ومجهولين والامر جميعا
كرضي يرضى ويأتي من باب فتح يفتح نحو رعى يرعى فتصريف رعى واعلالها
نحو رمى وتصريف يرعى واعلالها نحو يرضى والامر منه نحو ارض
في اللفيف اما المفروق منه فقد اتى من باب ضرب يضرب نحو وقى يقي وقاية
فهما تصريفا واعلالا معلومين ومجهولين والامر كرمى يرمي وهذا القسم من اللفيف

من حيث

من حيث الواو يتبع المثال ويعل كاعلاله ومن حيث الياء يتبع الناقص
ويعل كاعلاله ومن باب علم يعلم نحو وجي يوجى وجيا فهما تصريفا
واعلالا معلومين ومجهولين والامر نحو رضي يرضى ويأتي من باب
حسب يحسب نحو ولي يلي وليا اما اولى فكرضي واما يلي فكيقي والامر
من وجي يوجي ايج كارض ومن ولي يلي ل واما اللفيف المقرون
فيأتي من بابين باب ضرب يضرب نحو طوى يطوي طيا والامر اطو وهي كرمى
يرمي تصريفا واعلالا ومن باب علم يعلم نحو طوي يطوى طوى ولا
اطو بفتح الواو وهي كرضي يرضى في المهموز وهو كل فعل فيه همزة
سواء كانت في فائه ام عينه ام لامه وسواء كان الفعل صحيحا ام معتلا
نحو أمر وسأل وقرأ ووأل ووأى ووطئ وتصاريف صحاحه كالصحاح
ومعتلاته كالمعتلات فلا يحتاج الى تطويل واما ما يختلف من جهة
الهمزة فقد مر احكامه في المضاعف وهو كل فعل فيه حرفان
متماثلان مقرونان فلا يعد منه قلق او كان فيه حرفان متماثلان بعد
حرفين متماثلين نحو زلزل وهو يجتمع مع المهموز نحو أزّ والصحيح نحو

مدّ والمعتل نحو ودّ وحيّ وقوي وهو نصاريفه في كل باب مثل ما يحضر
والمتماثلان المقترنان ان كان الثاني منهما متحركا يدغم الاول بعد التسكين
فيه وان كان ساكنا فلا نحو مدّ ومددن ويمدّ ويمددن وعند الجزم
فيه ادغام وجاز الكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر **والفتح** لانه اخف
الحركات والضم اذا كان قبلهما مضموما بمناسبة الضمة التي بعد ولك الادغام
فيقال مدِّ مدَّ مدُّ امدد لم يمدِّ لم يمدَّ لم يمدُّ لم يمدد وهكذا **واما في فرّ** فلا يضم
الواو وهو يأتي من باب نصر ينصر نحو مدّ يمدّ ومن باب ضرب يضرب نحو
فرّ يفرّ ومن باب علم يعلم نحو برّ يبرّ وتصاريفهما الا الصحيح ويندر من باب
حسن يحسن نحو حبّ ولبّ وقرينة كونهما من هذا الباب كون اسم الفاعل
منهما حبيب ولبيب ككرم يكرم فهو كريم في بعض النوادر منها نون
التأكيد الثقيلة **اعلم يا بنيّ** ان في لسان العرب نونا مشددة تدخل على
الفعل وتلحق آخره فتدل على التأكيد والتشديد فلا تدخل الا على الفعل
الاستقبالي الذي فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام والتمني
والعرض والقسم نحو اضربنّ وليضربنّ ولا تضربنّ وهل تضربنّ وليتك تضربنّ

ولا تضربنّ

ولا تضربنّ ووالله تضربنّ وقد تدخل على النفي لمشابهته النهي
ثم تفتح آخر الفعل المفرد وتحذف نون التثنية لكراهة اجتماع النونين
وواو الجمع لدلالة الضمة عليها وياء المخاطبة الواحدة لدلالة الكسرة
عليها وسر ذلك ان النون المشددة ثقيلة فتوصل الى التخفيف الفعل
بما ذكرنا حتى يسهل معهما التنطق به وتكسر النون الثقيلة بعد الف
التثنية لتكون خليفة لنونها ولما كان فعل جماعة النساء لا يحذف
نونه لكونها ضميرا وبحذفها يحصل اللبس على اي حال زيد بين
النونين الف فتقول في امر الغايب ليضربنّ ليضربانّ ليضربنّ لتضربنّ
لتضربانّ ليضربنانّ **وفي الامر الحاضر** اضربنّ اضربانّ اضربنّ اضربنّ
اضربانّ اضربنانّ **وفي النهي** لا يضربنّ لا يضربانّ لا يضربنّ لا تضربنّ
لا تضربانّ لا يضربنانّ لا تضربنّ لا تضربانّ لا تضربنّ لا تضربنّ لا تضربنّ
لا تضربنانّ لا اضربنّ لا نضربنّ وعلى هذه فقس ما سواها
نون التأكيد الخفيفة اعلم يا بنيّ انه قد تدخل على الفعل فتفيد معنى
التأكيد كالثقيلة وتدخل حيث ما تدخل الا ان الخفيفة تمتنع عن محل

التقاء الساكنين وهو بعد الالف كالمثنى وجمع المؤنث المحتاج الى
الالف الزايدة ومنهم من جوز دخولها فيهما ايضاً وجعل مدّ الالف
بمنزلة الحركة والحق انّ هذه وامثالها ليست مالتجويز فان سمع من
العرب الفصيح فعلى الكل تسليمه وان لم يسمع فعلى الكل ترك وضع اللغة
وتسميتها عربيّة وان سمع بعض ولم يسمع بعض فالاولى الكلام فى
علالة الرّاوى وعدم عدالته فى الرّواية الى التصرف فى دليله الا انّ علما
الادب خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً وكروا على ما زوا فانّ وضع علوم
العربية كان يوم اوّل المخالطة العرب مع العجم وفساد لسانهم فان امير
المؤمنين عليه السّلام وضع علم لحفظ لسانهم عن اللحن فجاء علماء
الادب وافسدوه افسادًا آخر بقياساتهم واستحساناتهم واجتهاداتهم
ونشروها فى البلاد وعوّجوا السنة الناس قهرًا بتشريكهم فى العالم ولا
فامعنى اختلافهم هذا الاختلاف وانهم فى ذلك الا كفقهائهم وقياساتهم
واستحساناتهم واجتهاداتهم فى الدين ونشروها فى العالمين وكان على الكل
التبع والطاعة والانفضاض على التماع فلاجل ذلك اقول لك كما قال

امامك

امامك العسكرى عليه السّلم فى بعض فقهائهم خذوا بما رووا وذروا ما راوا
وذلك بعدما علمت وثاقتهم فى الرّواية فلا تكن من المقلّدين وانى ارى
علماء العصر فيقلدون اثر علماء الادب من غير روية حتى انّهم اذا قالوا
بشئ معنوى يستوى فيه جميع اللغات وجميع النفوس كافادة حصر تقديم
ما حقه التاخير والابتداء بالنكرة او دلالة كلمة معلومة المعنى على شئ بعينه
يسندون فيها الى علماء الادب بانه قد ذكره فلان ولا يشعرون انّ المعنى
من اهل الادب رواياتهم لادرايتهم وامثال هذه المعانى والعلل والوجوه
التى يذكر وها ليست ممّا ينقلوه به العرب وليست ممّا يروى الثقة ولكن القوم
يقلدون المقوم من حيث لا يشعرون فلا تكن من الجاهلين
فى تصاريف الاسم وهو اقلّ تصريفا من الفعل واقلّ تقلّباً فى الصور لعدم تفرّقه
وجوده وغلظته وتصريفه تابع لتصريف الفعل فكلّما كان ذكر الفعل وتدّبحه
فيه اكثر كان اكثر تصريفا وشباهته به وكلّما كان فيه منهما اقلّ كان ابعد عن
التصريف ونحن قد افردنا بابا التصريفان الاسم حتى يكون جامعاً لاحكامها
ففى هذا الباب ايضا فصول اعلم انّ الاسم اوّلا على قسمين قسم هو كثير التبه

بالحرف فلا تصريف له اصلاً نحو من وما موصولتين وليس في هذا
العلم منه كلام وقسم فيه لانه الفعل وله تصاريف وبناء هذا الباب
عليه وله ثلثة اقسام كما روى عن امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه
ظاهر ومضمر واسم ليس بظاهر ولا مضمر وسنفصل تصاريفهما
انشاء الله باعتبار اخر منه مذكر ومنه مؤنث وكل منهما معنوي ولفظي
وبينهما برزخ لا يخفى فقد يلحق بالمذكر وقد يلحق بالمؤنث ورأينا ان نقدم
المذكر والمؤنث لقلة احكامهما ثم نتبعهما بتصاريف المبهمات ثم الضماير لقلة
تصريفها ثم الظواهر

في المؤنث والمذكر اعلم ان المذكر ما غلب
عليه جهة الوجوب صفة كان او ذاتا من جماد او نبات او حيوان او انسان والمؤنث
ما غلب عليه جهة النفس وهما امران حقيقيان والخالق جل شانه هو واضع
الالفاظ وهو العالم بخلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير قال الله تعالى
شانه ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ولكن الذين يعلمون
ظاهراً من الحيوة الدنيا حسبوا ان المؤنث الحيواني والانساني حقيقي ومن ساير
الاشياء غير حقيقي وقد اخطأوا في ذلك الا ترى ان واضع الالفاظ حكيم

البتة

البتة وغير الحكيم لا يمكنه وضع الالفاظ هكذا بهذا النظم المتقن والنسق
المحكم والحكيم لا يجعل بعض الاسماء مؤنثاً من غير سبب وبعضها مذكراً
ونحن قد اثبتنا في كتبنا الاصولية وغيرها ان الواضع هو الله الحكيم
ولا يرجح من غير مرجح البتة ثم من تدبر البالغة وحكمته المحكمة فرق بين المذكر
والمؤنث في الالفاظ كما فرق بينهما في الخلقة وجعل لكل منهما علامة وهي
اي العلامة على قسمين اما ظاهرة في نفسه او فيما يكشف عنه وسمى القوم
تلك بالمقدرة فالحقيقي باصطلاح القوم الظاهر العلامة نحو ضاربة وحبلى
ونفساء وغير الحقيقي باصطلاحهم الظاهر العلامة نحو غرفة وذكرى وصحراء
والحقيقي باصطلاحهم المقدر العلامة نحو زينب وسعاد وغير الحقيقي باصطلاحهم
المقدر العلامة نحو نار وشمس وهي اي العلامة اذا كانت ظاهرة في نفس
المؤنث ثلثة التاء والالف المقصورة والممدودة ولا يقدر منها الا التاء فانها
تظهر عند الاستكشاف بالتصغير دون اختيها نحو هنيد وهنيدة وقدر
وقديرة فاسو الزايد على الثلاثي الذي لا يظهر فيه التاء مصغراً على الثلاثي وقد
يرجع التاء فيه ايضاً شذوذاً نحو قديديمة في تصغير القدام مؤنثة والاصل

في التأنيث الاسم ويتبعه الفعل لا ترى أن أنث أنثت لأجل الفاعل أو نائبه
وقد يؤنث الحرف نحو ربت وثمت من غير رائم ولعلت في لعل وأما
ما يكشف عن تأنيث المؤنث فكالضمير الراجع إليه نحو والشمس وضحاها
والإشارة إليه نحو تلك الدار الآخرة وفعل المسند إليه نحو التفت الساق
بالساق وما يوصف به نحو كأس من معين بيضاء والحال نحو سليمان
الريح عاصفة وتصغيره نحو قديرة في قدر ويتجرد عدده عن التاء من
الثلثة إلى العشرة نحو ثلث أذرع وعشر أرجل ويجمع على وزن خاص بالمؤنث
نحو فواعل في الصفات نحو طوالق وحوائض وقد ضبط بعض علماء
الأدب لمؤنثات السماعية في قصيدة نذكرها تسهيلا للضبط وهي قصيدة
نفسي الفداء لسائل وافاني ۞ لسائل فاحت كغصن البان ۞ أسماء تأنيث
بغير علامة ۞ هي يا فتى في عرفهم ضربان ۞ قد كان منها ما يؤنث ثم ما هو
خير لاختلاف معان ۞ أما التي لا بد من تأنيثها ۞ ستون منها العين والأذنان
۞ والنفس ثم الدار ثم الدلو من ۞ أعدادها والسن والكتفان ۞ وجهنم ثم السعير
وعقرب ۞ والأرض ثم الاست والعضدان ۞ ثم الجحيم ونارها ثم العصا ۞ والريح
منها

منها واللظى ويدان والغول والفردوس والفلك التي في البحر تجري
وهي في القرآن وعروض شعر والذراع وتغلب والملح ثم الفأس و
الودلان والقوس ثم المنجنيق وأرنب والخمر ثم البئر والفخذان وكذاك
في ذهب وهو حكمه أبدا دنى ضرب بكل بنان والعين والينبوع والدرع
التي هي من حديد فقط والقدمان وكذاك في كبد وكرش ثم في
سقر ومنها الحرب والنعلان وكذاك في فهر وكاس ثم في أفعى ومنها
الشمس والعقبان والعنكبوت تدب والشى معا ثم اليمين وإصبع الإنسان
والرجل منها والسراويل التي في الرجل كانت زينة العريان وكذا الشمال من
الإنسان ومثلها ضبع ومنها الكف والساقان أما الذي قد كنت فيه مخيرا
هي كلها سبعة عشر الثعبان السلم والمسك ثم القدر في لغة ومثل
الحال وان والإبط منها والطريق وكالسرى ويقال في عنق كذا ولسان
وكذا سماء والسبيل وكالضحى وكذا السلاح لقائل طعان والحكم هذا في
القفا أبدا وفي رحم وفي السكين والسلطان ففضيلتي تبقى وإذا كتبتي
ثوب الفناء وكل شيء فان انتهى وأما التي فيها العلامة فعلامتها أحد ثلث

التاء والالف المقصورة والممدودة اما التاء منها فتاتى لاربعة عشر معنى
احدها الفرق للمذكر والمؤنث فى الصفة نحو ناصرة ومنصورة وحسنة
وفى المنسوب نحو مدنية واما ربعة ويفعة للمذكر فانها صفة النفس وفى المجاز
نحو امراة وثانيها الفصل الاحاد عن الاجناس نحو تمر وتمرة وسفين وسفينة
وكماء وكماة على قول والجنس المجرد عن التاء مذكر عند الحجازيين
مؤنث عند غيرهم ونزل بها التنزيل نحو نخل خاوية نخل منقعر وثالثها
الدلالة على الجمع وذلك فى كلام لا يذكر الموصوف فيه نحو خرجت خارجة
على الامير وفى مثل ركوب وركوبة ومثل زبيرى زبيرية ومثل حمال حمالة ورابعها
لتوكيد الصفة نحو علامة وراوية ومعطارة وفروقة وخامسها الدلالة
على عجمة المفرد فى منتهى الجموع نحو جواربة وموازجة وكيالجة وسادسها
الدلالة على ان المفرد منسوب فى منتهى الجموع نحو اشاعثة وازارقة والتاء
وسابعها للتعويض مما حذف نحو زنادقة فى زناديق وفراعنة فى فراعين
فى فرعون وجحاجحة فى جحاجيح وثامنها التاكيد تانيث الجمع نحو اغربة و
غلمة وهذه واجبة فيهما ونحو حجارة وصقورة وخيوطة وليست واجبة
جمعا.

فيهما وقد تلزم كعمومة وخؤولة وكصياقلة وملائكة وليست بلازمة
فيهما وتاسعها التاكيد معنى التانيث نحو ناجة فى ناقة ونحو عجوزة
فى عجوزة وعاشرها التانيث اللفظى على ما قيل كغرفة وظلمة وغمامة وعندنا
حقيقى كما عرفت الا انه ليس بتانيث حقيقى وحادى عشرها للعوض عن
الفاء نحو عدة فى وعد او اللام نحو كرة وظبة وثانى عشرها للعوض باء الاضافة
نحو يا ابت ويا امت وثالث عشرها للدلالة على النقل من الوصفية الى الاسمية
كالنطيحة والذبيحة وحلوبة وركوبة ورحولة وراحلة ورابع عشرها
لافادة المبالغة فى الصفة المختصة بالمذكر نحو بهمة اى الشجاع الذى لا يهتدى
من اين يؤتى و ان الغرض من ادخال التاء تفريق المؤنث عن المذكر
فاذا كانت الصفة مختصة بالمؤنث يستغنى عنها نحو حائض وطالق وحامل
ومرضع ومطفل اللهم الا ان يقصد احداثها الصفة فيلزم نحو حائضة
فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وناقة ضامر وامراة عانس شاذ ويستوى
المذكر والمؤنث فى مفعل بفتح الميم وكسر العين ومفعال ومفعيل بكسر الميم
فيهما وفعال بفتح الفاء وفعال بكسر الفاء وفعول بفتح الفاء ومطلقا فى فعيل

بمعنى المفعول ثابتة على الوصفية نحو متئم ومعطار ومنطيق وجبّان
ودلاث وشكور وصبور ودكوب وجزور وجريح وكثيرا ما تلحق التاء
فعول بمعنى المفعول للدلالة على النقل من الوصفية الى الاسمية لا للتانيث
ولذلك تصلح معها ايضا للمذكر نحو حمولة ورحولة وان كان فعيل
بمعنى الفاعل يلحقه التاء نحو سميعة وبصيرة ولا ينقض قوله تعالى
ان رحمة الله قريب من المحسنين اذ لا يدرون ماذا اراد الله من الرحمة
فلعله دخل كالكلمة في قوله بكلمة منه اسمه المسيح وقيل ان فعيل بمعنى
المفعول مع كثرته غير مقيس عليه وربما لم يلحق التاء في فعيل نحو ناقة
دبقى واما الالف المقصورة الملحقة للتانيث فتعرف بعدم لحوق التنوين
عليها ولا تاء والالف الملحقة المقصورة على ثلثة اوجه تانيثية كحبلى
والحاقية كارطى وتكثيرية كقبعثرى ولا تلحق هذه الا سادسة ويلحقها
التنوين وقيل يعرف التانيثية عن الالحاقية بعدم وجود وزن لو ابدلت
الالف بصحيح نحو حبلى اذ لو ابدلت الالف بصحيح صار على وزن فعلل
ولا اسم على وزن فعلل حتى تلحق به بخلاف ارطى فانه يصير على وزن
فعلل

فعلل يلحق بباب جعفر وهو مدخول بوجهين الاول ان فعلل
كجندب قلنا ان نقول ان الف حبلى الحاقية بباب جندب والثاني
ان الاوزان غير محصورة والاستقراءات ناقصة ولذلك اختلفوا
في اوزان الاسماء والوجه الوقوف على السماع ويدخل التنوين الملحقة
نكرة لا معرفة بخلاف الف التانيث والالف ان لم يسبقها اكثر من اصلين
فهي اصلية كعصا ورحى وان سبقها اكثر فهي زائدة للتانيث ان
منعت الاسم عن التصرف والا فهي الحاقية والغالب في فعلى بضم الفاء
للتانيث صفة كانت او غير صفة والصفة كانت مؤنث افعل كالعليا
فضلى اولا لانثى وخنثى وغير الصفة كانت مصدرا كالبشرى
والرجعى واسما كبهمى وحزوى ومنها فعلى بكسر الفاء مصدرا كالذكرى
او اسم جمع كظربى وحجلى ومنها فعلى بفتح الفاء جمعا كصرعى ومصدرا
كدعوى وصفة كسكرى فان كان اسما ففي الفه وجهان كارطى وعلقى و
منها فعلى بفتحتين مصدرا كالبشكى والجمزى كما قيل وهما في كتب اللغة
صفتان فان بشكى اليدين والعمل اي خفيفة سريعة وجمزى ايضا

بمعنى الشريع نعم بزكى وحيدى مصدران ووصفا كفرس وشى وناقة
ذلجى اى سريعة واسما كدفرى واجلى لموضعين ومنها فعلى كاجفلى
بمعنى اجمعهم او الجماعة من كل شئ يقال دعاهم الاجفلى اى بجماعتهم و
منها فعالى بالضم كجمادى كحبارى وفوعالى بالفتح كحولايا الموضع وفعالى
بضم الفاء كشقارى لنبت وفعللى بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام
الاولى كجحجبى لحى من الانصار فعيلى بضم الفاء وفتح العين كبقيرى لعبة
فعيلى بكسرتين وتشديد العين كخليقى ومعولى بفتحتين وفتح اللام الاولى
نحو حبوكرى للداهية وفعوعلى بفتح الفاء كحوزلى لمشية فيها تفكك
وفعلى بثلث فتحات مع تشديد العين نحو هبيخى للماء الكثير والباطل
ولك ان تقول انه فعيلى بتشديد الياء وفعللى بتشديد اللام ومفعلى
مثلثة الميم كمكورى للئيم ومفعلى بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين وتشديد
اللام كمرعزى للزغب تحت الشعر وفعللى بكسر الفاء وسكون العين وكسر
اللام الاولى كهربذى للمشى فى اختيال وفعلايا كبردرايا وفعليا بثلث فتحات
وشد الياء كدربيا للداهية وكذا فعليا بتشديد اللام والياء كالدربيا

وفعلى

وفعلى بفتحتين وتشديد اللام كدفقى وفعليا بفتحتين وكسر اللام وتشديد
الياء كذكريا وقد يمد وفعللى كعرضنى لنوع من السير وفعلى بكسر الفاء
وفتح العين وشد اللام كدفقى لضرب من المشى وفعللى بضم الفاء وفتح
العين وسكون النون كجلندى اسم رجل وفعلى بضم الفاء وفتح العين
مشددة كسمهى الباطل وفعيلى كالسميهى او يمدان ايضا وفعالى بفتح الفا
كصحارى وفعللى بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى كهندبا وفعلى
بكسر الفاء وفتح العين واللام المشددة كسبطرى لمشية فيها تبختر وافعلى
بكسر الهمزة والعين وسكون الفاء كاهجيرى للهذيان وجاء فعيلى بكسر الفا
وشد العين المكسورة كهجيرى بمعناه وفعلولى بفتح الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى وضم الثانية كحندقوقى وفعلولى بفتحتين كرهبوتى و
افعلاوى لادبعاوى لضرب من مشى الارنب وفعلايا وفيعولى بفتح الفاء
وسكون الياء كفيضوضى وفيعلى بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين كفيضيضى
وفعولى بفتح الفاء وضم العين كفيوضى وفعلوى بفتح الفاء والواو و
سكون العين كهرنوى لنبت وفعلى بضمتين وتشديد اللام لكفرى و

بدرّى وجذرّى وعلّبى وفُعُلّى بضم الفاء وفتح العين المشددة
وقبّيطى هذا ما بلغ جهدى بقدر الفرصة من ضبط الاوزان المقصورة
ولما الاوزان الممدودة فمنها فعلاء بفتح الفاء وهو قياس فى مؤنث
أفعل نحو حمراء وقد يجئ صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وديمة
هطلاء وحلة شوكاء وداهية وهياء والعرب العرباء ومصدرا كالسرّاء
والضرّاء واللأواء واسما كالصحراء والهيجاء واسم جمع كالطرفاء والقصباء
وقد يقصر بعض الممدودة للضرورة والمحذوف من الالفين الاولى
ورجعت الثانية الى اصلها وهو الالف لان الكلمة مع التقصير لا تنصرف
ومنها فعَلاء بفتحتين نحو فلان ابن فلان ثاداء اى ابن امة والثأداء وجنفاء
اسم ماء وقرماء لموضع وفِعَلاء بكسر الفاء وفتح العين مفردا كالعُشَراء والرحضاء
او جمعا كالفقهاء والعلماء واما فِعْلاء بكسر الفاء وسكون العين كحرباء لدويبة
وفُعْلاء بضم الفاء وسكون العين كخشاء لنبت من الالحاق بقرطاس مكسور
الفاء ومفتوحها ومنها فاعلاء كقاصعاء وفِعْلِياء بكسر الفاء وسكون العين
ككبرياء وفعالاء بفتح الفاء مصدرا كبراكاء بمعنى الثبات فى الحرب واسما كثلاثاء

وصفة

وصفةً كطباقاء وفعولاء بفتح الفاء كبروكاء بمعنى براكاء وحروقاء
لموضع وفِعْلَلاء بكسر الفاء وفتح اللام الاولى كهندباء وفَعْلَلاء بفتح الفاء
وسكون العين وفتح اللام الاولى كخنفساء وفعيلاء بفتح الفاء وكسر العين
كقريثاء التمر وفِعِلّاء بكسر الفاء والعين وشدّ اللام كزمكاء وأفعلاء
بفتح الهمزة وكسر العين مفردا كاربعاء وجمعا كانبياء وافعُلاء بضم العين
كاربعاء وافعلاء بفتح العين كاربعاء وفعليا بفتحتين وكسر اللام وشدّ
الياء ككبرياء وفاعولاء كعاشوراء وتاسوعاء ومفعولاء كمعيوراء جمع العير
بمعنى الحمار وفُعالِلاء بضم الفاء وكسر اللام الاولى كجخاديا بالجيم والخاء
المعجمة وفعلالا بفتح الفاء وسكون العين كبرناساء وفعلاء كبرساء و
فعالا كبراساء وفعللاء كبرنساء كلها بمعنى الناس وفِعِّيلاء بكسر الفاء و
العين وشدها كخصيصاء وفُعَلّاء بضم الفاء وفتح العين وشدّ اللام
الاولى كالحماء وفُعَيليا بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام كزبيقاء اسم ملك
باليمن وتفعلاء بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين كتركضاء المزيبين
المشى وفيعلاء بكسر الفاء وفتح الياء وسكون العين نحو ديكساء للقطيع

وفعالاء بضم الفاء كخصفاباء والاولى

من الغنم وفعيلاء بفتح الفاء نحو كثيراء وفعللاء بضم الفاء وسكون العين
وضم اللام الاولى كقرفصاء وفعالاء بكسر الفاء وفعالا بضمها نحو قصاصا
هذا ما بلغ جهدي اليه من اوزان الممدودة مع قلة الفرصة وقلة الاعتنا
باصل العلم **فصل** ولما فرغنا من بيان امر المذكر والمؤنث ناسب ان
نذكر امر المقصور والممدود وقياسهما في الالفاظ **اعلم** ان الاسم من حيث
الاخر مقصور وممدود فالمقصور ما كان في آخره الف بلا همزة وهي
من اصوله كعصى ورحى والممدود ما كان في آخره الف وهمزة كسماء وقياس
المقصور كل اسم معتل اللام ما قبل اخر نظيره الصحيح مفتوح فيجب ان
في المعتل **ايضا** مفتوحا فيعل حرف العلة فيه وينقلب الفا وقياس الممدود
كل اسم معتل اللام ما قبل آخر نظيره الصحيح الف فاذا انبني المعتل بناؤه يعل حرف
العلة فيه همزة كما علم في المقدمة فالمفعول المعتل اللام في غير الثلاثي المجرد
المقصور نحو معطى ومشترى لان نظايرها مكرم ومشترك **واسماء الزمان
والمكان** مطلقا والمصدر مما قياسه مَفعَل بفتح الميم وسكون الفاء وفتح
العين ومُفعَل بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مَرمى بفتح الميم

ويلي

ويليه بضمها لان نظيرها مَقتَل ومُخرَج والمصدر من معتل اللام اذا
كان ماضيه كعلم ولازما والصفة المشبهة منه على افعل عشي عشى او على
فعلان نحو طوي طوى فهو طاو او على فعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو
صدي صدى فهو صد لانها نظير حول حولا فهو احول وعطش عطشا
فهو عطشان وفرق فرقا فهو فرق وغزا غزاء بالمد شاذ وجمع اسم وزن فُعلة
من معتل اللام نحو عرى في عروة بضم الفاء وفتح العين وجمع اسم وزن
فعلة من معتل اللام نحو جرى بكسر الجيم وجرية وقد سمعا كساء فيأتي
فُعَل بضم جمع فعلة بالكسر نحو كسوة وكسى وفِعَل بالكسر جمع فُعلة بالضم
نحو حُلى وحلية **وهما ايضا** مقصوران بفتح ما قبل الاخر ومفعل بكسر
الميم وفتح العين من معتل اللام نحو ميفا ومهدى وافعل من افعل فُعلى
معتل اللام نحو اعلى وعليا وادنى ودنيا وجمع مؤنث هذا الباب نحو عُلى
بضم العين في عليا ومؤنث افعل التفضيل نحو اكبر وكبرى واصغر وصغرى
وكل اسم جنس آخره واحدة تاء بعد الالف وهو ثلاثي نحو حصا وحصاة
وقنا وقناة **واما الممدود** فهو في كل مصدر معتل اللام من باب الافعال

والمفاعلة غير المتعدي ومن باب الافتعال والافعلال نحو اعطاء ورمّا
من رمى يرمى واستواء واجتناء ومن باب الانفعال والاستفعال
والافعلال والافعيلال نحو انجلاء واستلقاء وارعواء واحويواء وكل اسم
صوتي من معتل اللام قد ضمّ اوله نحو عواء وثغاء ومفرد معتل اللام
يجمع على افعلة نحو كساء واكسية وقباء واقبية واما ندى واندية شاذ
واسم جنس من معتل اللام آخر واحده تاء وما قبلها واو او ياء بعد
الف نحو غطاية وغطاء وسقاية وسقاء وسماوة وسماء وجمع جاء
على فعلاء نحو شاعر وشعراء وجمع جاء على وزن فعال بضم الفاء وكسرها
من معتل اللام مفرده على وزن فعلة بفتح الفاء نحو ظبية وظباء واما
قرية وقرى فشاذ وكل صفة على وزن مِفعال بكسر الميم من معتل اللام نحو
معطاء ومهداء واما ما لا نظير له من هذين اى المقصور والممدود من
الصحيح حتى يعرف منه انه ممدود او مقصور فهو موقوف بالسماع وقد مر
كثير من امثالها في الفصل السابق فصل في الاسم مضمر ويسمى به لانه قد
يخفى فلا يظهر وهو على قسمين مستتر وبارز والبارز على قسمين متصل

ومنفصل

ومنفصل اما المستتر فلا لفظ عنه وليس في هذا العلم منه كلام واما
البارز المتصل فثلثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع
نحو ما لحق هذه الافعال ضربتَ بفتح التاء ضربتما ضربتم ضربتِ ضربتما
ضربتنّ ضربتُ ضربنا فما لحق الفعل من التاء وتما وتم وتِ وتنّ ونا هو الضمير
وما ذكر بعضه بغير فليس يستقل بالكلام به وانما يعرف في ضمن الفعل واما
ما لحق ضربا وضربوا وضربت وضربتا وضربن فعلامات للتثنية والجمع
والمذكر والمؤنث وليست بضمائر واما ما لحق المضارع فعلامات ايضا وحروف
اعرابية وليست بضمائر والمنصوب المتصل فهو الهاء المضمومة وهما وهم وها
وهن والكاف المفتوحة وكما وكم والكاف المكسورة وكن والياء ونا فكل
واحد من هذه يتصل بالفعل سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا الا انه لا
يجوز الحاق ضمير مفعول يراد منه الفاعل بفعل الفاعل الا في افعال القلوب
فتقول أرأيتك وعلمه وظننتني وامثال ذلك فتقول في البواقي ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن وقس عليه باقي الصيغ من الماضي والمضارع و
الامر الا ان في المتكلم يزاد قبل الياء نون وقاية للفعل عن الكسرة فيقال

ضربني وتقول ضربكَ ضربكما ضربكم ضربكِ ضربكما ضربكنّ وكذا الى
وضربتك وضربناك وقس عليه باقي الصيغ والافعال وتقول ضربني
وضرباني وضربوني وضربتني وضربتاني [وضربتاني] وضربنني وضربتني وضربتماني وضربتموني
وضربتني وضربتماني وضربتنني وكذا ضميرنا في موضعي وعلى هذه
فقس ساير الافعال والصيغ ويلحق كل ضمير بكل صيغة فتضرب الجملة في الكل
وهكذا الا ما استثني فهذه تصاريف الضمير المنصوب المتصل واما المجرور
المتصل فيلحق الاسم بالاضافة والحروف الجارة وصيغة الضماير المنصوبة
بعينها فتقول غلامه غلامهما غلامهم غلامها غلامهما غلامهن غلامك
غلامكما غلامكم غلامكِ غلامكما غلامكن غلامي غلامنا وتقول به وبهما
وبهم وهكذا الى آخرها واما المرفوع المنفصل فتصريفه هكذا هو هما هم هي هما
هنّ انتَ انتما انتم انتِ انتما انتنّ انا نحن اما المنصوب المنفصل فتصريفه هكذا
اياه اياهما اياهم اياها اياهما اياهن اياك اياكما اياكم اياكِ اياكما اياكن اياي ايانا
واما المجرور المنفصل فلم يات في كلامهم ان الضماير ما كان منها من نوع واحد
مركبة من جزئين جزء به اشتراك ذلك النوع كاشتراكه في الغيبة او الحضور

وجزء به

وجزء به افتراقه كالافراد والتثنية والجمع فالذي به الاشتراك يدل على
ما يشترك فيه المراجع والذي به الامتياز يدل على ما يفترق فيه ففي الغيب المرفوع
المتصل مثلا الهاء التي هي الثابت في الغياب فان الثبوت في الغياب هو
الحد المشترك بينهم وامتيازهم بالوحدة والاثنينية والجمعية والذكورة
والانوثة فاتى بالواو الدالة على الواحد الغايب كما روي عن علي عليه
السلم ان قلت هو هو فالهاء والواو كلامه فالهاء لتثبيت الثابت والواو اشارة
الى الغايب عن درك الحواس اي المفرد المذكر الغايب واما اشارة الى الغايبين
والميم اشارة الى الغيب وهكذا وكذلك الالف والنون والتاء لتثبيت الثابت
في الحضور واما الواو والميم الى غير ذلك فلما تقدم بيان المراد به وانما جعل
في المفرد الخلو عن العلامة فان الواحدة مضمحلة في حد المشترك وليس الواو
هو الا اشباع ضمة الهاء حقيقة ولذلك تلغى في الاتصال مع الحاجز الى علامة
الواحدة وكذلك في اياه واياك فان الحد المشترك هو ايا في الغيب واياك
في الحضور وعري المفرد عن العلامة لما مر والحقت بالبواقي وليس هذا
الكتاب موضع تحقيق اكثر من ذلك لوجهين الاول انه علم صرف وليس من

مسائله تحقيق هذه الامور والثاني انه مكتوب للمبتدي ولو كتب فيه امثال
هذه التحقيقات يدهش ذهنه فاقتصرنا بما ذكرنا فصل اعلم ان الاسم من حيث
عدد الحروف ينقسم تقسيما آخر فانه اما ثلاثي نحو رجل او رباعي نحو جعفر او
خماسي نحو جحمرش وقد جرت عادة القوم على ان لا ينقص واقل اصول الاسماء
من ثلثة احرف وان اتفق زائدا اصطلحوا ان يعدوه من الزيادة هذه الاقسام
الثلثة اما مجردة عن الحروف الزائدة واما مزيد فيها اما الثلاثي المجرد فالحصر العقلي
فاوزانه اثنى عشر فان ميزان الكلمات كما سمعت الفاء والعين واللام اما اللام
فمحل الاعراب وتختلف حركاتها بحسب العوامل واما الفاء فيحتمل فيها الفتح و
الضم والكسر ولا يحتمل فيه السكون لامتناع الابتداء بالساكن واما العين فيحتمل
فيها الاربعة فحاصل ضرب الثلثة في اربعة اثنا عشر ولكن لم يسمع من العرب منها
احتمالان فبقيت عشرة لانه ان كانت الفاء مفتوحة يحتمل في العين اربعة احتمالات
فتح نحو فرس وضم كعضد وكسر ككتف وسكون كفلس وان كانت الفاء مضمومة
يحتمل في العين ايضا اربعة فتح كصرد وضم كعنق واما الكسر فلم يات لثقله وسكون
كقفل وان كان الفاء مكسورة يحتمل ايضا في العين اربعة فتح كعنب ولم يات الضم

وكسر

وكسر كابل وسكون كحبر وقد ياتي بعض هذه الابنية على وزن بناء آخر
كالفعل بفتح الفاء وكسر العين ان كان عينه من حروف الحلق وهي همزة والهاء
والعين والغين والحاء والخاء والقاف فانه قد جاء وزان فلس وحبر ايضا
كالفخذ بسكون العين والفخذ بكسر الفاء وسكون العين والفخذ بكسرهما
كفبل وحبر وابل وكذلك الفعل بفتح الفاء وسكون العين كشهد وفي
مثل كتف يجوز وزن فلس وحبر وفي مثل عضد يجوز وزن فلس
وفي مثل عنق يجوز وزن قفل وفي مثل ابل يجوز وزن حبر وفي مثل
قفل يجوز وزن عنق واما الرباعي المجرد فله ستة اوزان باستقراء و
هو جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر فطحل وجخذب بضم الجيم
وسكون الخاء وفتح الذال المعجمة بمعنى الاسد ومنه جندب اسم ابي ذر
رحمه الله ولم يسمع باقي الاحتمالات المرتقية الى ثمانية واربعين واستقر
امرهم على احد غير المذكورات من الثلاثي المزيد فيه واما الخماسي المجرد
فله خمسة اوزان سفرجل بفتح الفاء والعين واللام الثانية وسكون اللام
الاولى وقرطعب بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر

الثانية وجَحمَرِشٌ بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين وكسر اللام
الثانية وقُذَعمِلٌ بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية
وهُندلِع بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية وانما
هذه الاعداد على حسب تتبع الناس ولا يبعد ان تكون ازيد ولما لم يكن
في ضبطها كثير فائدة لم نستقص فيها والقانون الكلي فيها ان كلما سمع
الرباعي ثلاثي وفيه من الحروف الزائدة ومعناهما واحد يعد ثلاثيا
مزيدا فيه وكلما سمع الخماسي رباعي وفيه من الحروف الزائدة ومعناهما
واحد يعد رباعيا مزيدا فيه وقد عدوا مزيد فيه الى ثلثمائة وثمانية
اوزان وتوقف بعضهم الى ثلثمائة وثمانين وليس في ذكرها كثير فائدة
اعلم يا بني ان الاسم الذي يقع عليه التصريف على ثلثة اقسام احدها
المشتق عن الفعل وهو المصدر وسمي به لانه مصدر ميمي بمعنى المفعول
اي المصدور عن الفعل نحو مشرب بمعنى المشروب ومركب بمعنى المركوب
هو مصدر وعن الفعل الذي صدر الاسماء وان اخذته اسم مكان وهو يصلح
الاسماء تصدر عنه وتشتق كما ياتي وهذا هو مذهب الكوفيين الآخذين

العلم

العلم عن مصدره امير المؤمنين عليه السلام واما البصريون اصحاب الجمل
والكتبة فقد ذهبوا الى غير ذلك حنقا لامير المؤمنين عليه السلام ولمحبيه
اصحاب الاوتار فيهم وهذه شنشنتهم في كل ما وجدوا الى الخلاف فيه
سبيلا وانما ذلك لاحقاد جاهلية وهنات عثمانية بينهم فكانوا يسئلون
عليا عليه السلام عن الاشياء فكل ما افتى به اخذوا بخلافه وكتبوا بذلك
كتبا فلما دالت الدنيا لهم واعرضوا عن آل محمد عليهم السلام شاع كتبهم في
البلاد وترأس المعاندون على العباد حتى انتشر في الاصقاع كتبهم وطرق
الاسماع آراؤهم ومن ذلك قولهم ان الفعل مشتق من المصدر حتى انك
لا تسمع في البلاد غيره وان قلت بغير ذلك استوحش العلماء والمؤمنون
وسلقوك بالسنة حداد نابها انس بالاسلاف مع ان الله سبحانه خلق
المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية والظاهر مطابق للباطن وما
ترى في خلق الرحمن من تفاوت ومع ان اللفظ للمعنى كالجسد للروح
ولابد لكل جسد ان يطابق روحه وانت ان ذاتك لا شيء غيرها واول
ما يصدر عنها الفعل والحركة التي تحدث بها ما تشاء ثم يصدر عن الحركة

الحدث فالحركة هي الفعل والحدث هو المصدر وشاهد اخراج المصدر
يقع تاكيدا للفعل وهو فرع المؤكد وهو مفعوله لفظا ومعنى والمفعول متأخر
عما فعل به النتيجة والفعل عامل بالذات الموصل معمول بالذات فان عمل فلشبهه
من الفعل فيه الى غير ذلك من الوجوه والعلل وليس هيهنا موضع بيان
اكثر من ذلك لانك طفل ولما يكمل عقلك فاذا كبرت انشاء الله القي اليك
انشاء الله ما يروى الغليل ويبرئ العليل بالجملة وثانيها المشتق عن المصدر وهو
كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمفعول والمبالغة والالة والمكان والزمان
والتفضيل وثالثها سائر الاسماء كزيد وبكر ونحن قد ذكرنا فيما سبق
من الباب الاول اوزان المصادر وما هو سماعي منها او يجوز القياس عليها
فحري بنا ان نذكر هنا سائر الاسماء   في اسم الفاعل وهو اسم اشتق
من المصدر بزيادة حروف او ابدال حرف ويدل على الذات المتصفة
بالحدث على معنى الاحداث ولا يشترط فيه وجود المبدأ في الموصوف في
الحال ويكفي فيه ان تكون متصفة في ذاتها الى ان يكون حصلا ذاتيا لها كا
كشجرة المثمرة فانها من شانها ان يثمر بخلاف ما ليس من شانه ان يثمر بالقوة

القريبة

القريبة ومن اجل ذلك يسمى زيد بالكاتب وان لم يكن متلبسا بالكتابة
وبالفاسق وان لم يكن متلبسا بالفسق وهو صالح لان يذهب له وقت فيقال
كاتب بالامس قاعد غدا فيشترط الوقت في ظهوره او وقوع فعله على الاسم
وقد يأتي على معنى صرف الاتصاف كالصفة المشبهة نحو فرس ضامر ورجل
جاهل وهو في الحقيقة من باب النسبة نحو نابل وناشب وعيشة راضية وهو
من ثلاثي المجرد على وزن فاعل سواء كان متعديا نحو ضارب وعالم او لازما
نحو قاعد وكادم اذا اريد به الوقت واما الفاعل من فعل مكسور العين ومضمومها
لازمين فسماعي نحو آمن وحامض وهما ايضا بالنسبة اولى واما من المزيد فيه
فعلى وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل
آخره نحو مكرم ومتعلم وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين او ضم عينه اتباعا للميم
فيقال في منتن منتن بكسرهما او بضمهما وربما يستغنى عن مُفعِل بفاعل نحو اعشب
هو عاشب او ورس هو وارس وانفع هو نافع وقيل منه وارسلنا الرياح
لواقح وقد يستغنى عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها نحو اسهب فهو مسهب
فاحصن فهو محصن والفج فهو ملفج ويدخل على اسم الفاعل علامة التثنية والجمع

في المذكر كفعل المضارع وفي المؤنث في التثنية مثله بزيادة التاء وفي الجمع
بلا الف نحو ضارب ضاربان ضاربون ضاربة ضاربتان ضاربات وقد
يجمع على ضوارب وضُرَّب بضم الفاء وتشديد العين ويجمع المذكر فُعّال بضم
الفاء وتشديد العين وعلى فُعَّل بضم الفاء وتشديد العين وفَعَلة محركة نحو
ضُرّاب وضُرَّب وضَرَبة ومن المزيد فيه نحو مُكرِم مكرمان مكرمون مكرمة
مكرمتان مكرمات ويأتي احكام الجمع في محله ان شاء الله   ويتلو اسم الفاعل
الصفة المشبهة به وهي تصاغ من فعل لازم وتدل على محض ثبوت الصفة
للذات من دون تعرض لاحداثها اياها ولا تصلح لافادة الوقت فان اريد
الوقت صيغ من مصدرها على وزن الفاعل نحو زيد فارح امس وجازع غدًا
سكونه
وهي ايضًا من المشتقات من المصدر بزيادة حرف ونقيصته او تغيير في حركة او
فهي من فعِل بكسر العين على وزن فَعِل بفتح الفاء وكسر العين غالبًا نحو فرِح فهو
فرِح وقدر وقد تاتي بضم العين نحو نَدُس فهو نَدُس كعضد وقياسه ككتف
وحذر فهو حَذِر بكسر الذال وضمها وعجِل بكسر الجيم وضمها وقد تاتي على
وزن فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى وزن فعْل بفتح الفاء وسكون العين نحو
شكس

شَكِس فهو شَكْس ونقل فيه صاحب المعيار بضم العين وبكسرها
ايضًا فهو كفلس وكتف وعضد وعلى وزن فُعْل بضم الفاء وسكون
العين نحو حر وعلى وزن فِعْل بكسر الفاء وسكون العين نحو صِفر
وعلى وزن فَعُول بفتح الفاء وضم العين نحو غار فهو غيور وهذا
في غير الالوان والعيوب والحلى اي العلامات الظاهرة واما فيها فهي
على وزن افعل نحو اسود وابيض واحمر واصفر واعور واقطع و
اجذم ومن فعُل مضموم العين تاتي على وزن فعيل غالبًا نحو كرم فهو
كريم غالبًا وعلى وزن فَعَل بفتح الفاء والعين نحو حَسَن وفَعِل بفتح الفاء
وكسر العين نحو خَشِن وفُعْل بضم الفاء وسكون العين نحو صُلب و
فَعْل بفتح الفاء وسكون العين كثيرًا نحو صَعب وضَخم وشَهم وسَهل
فَعال بفتح الفاء وضمها نحو جبان وشجاع وفعول بفتح الفاء وضم العين
نحو وقور وفعل بضمتين نحو جنب وقد مر بعض ذلك وهي من فعل
بفتح العين قليل وقد تاتي على وزن فعيل نحو حريص وافعل نحو
اشيب وفعل نحو شيخ وفيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين نحو

ضيق ولم يأت هذا الوزن من غير الاجوف وكثر منه كيّد وميّت و
بيّن وجيّد وفَيْعَل بفتح الفاء والعين وسكون الياء لم يأت الا من
صحيح العين نحو شيلم وعيكم وزينب وصيرف ولم يأت من الاجوف
الا لفظ عيّن وتجيء من الجميع على فعلان بفتح الفاء وسكون العين في الخواء
والامتلاء نحو جوعان وشبعان وعطشان وريّان وصفنان نحو جوعان
من جاع ككتب شبعان من شبع كفرح وضعفان من ضعف ككرم
وقد تجيء على وزن فُعَلاء من الصحيح اذا كان فعله من باب تعب نحو نفست
المرأة فهي نُفَساء او من باب فرح منقلة نحو عَزِبت الناقة فهي عُزَباء وقد تأتي
على وزن فَعَلى غير كثير نحو بشكى وجمزى ويتلوها صيغ المبالغة لانها
للمبالغة معناها وتأكيد ثبوته لصاحبه وهي على قسمين فاما هي مما حوّل
اليه صيغة الفاعل الثلاثي للدلالة على المبالغة واما هي صيغة مرتجلة فالاول
اربعة فعّال بفتح الفاء والعين المشددة نحو صبّار وفَعُول بفتح الفاء وضم العين
نحو شكور وفَعُّول بفتح الفاء وضم العين وتشديدها نحو قيّوم وسبّوح
قدّوس وقد جاء الاخيران بالضم وهو اشهر ومِفعال بكسر الميم وسكون
الفاء

الفاء نحو منحار ومسقام وربما انصاغ من افعل نحو حسّاس من احسّ
ومهوان من اهان واما الثاني فهو كثير كمِفعَل بكسر الميم وسكون الفاء كمِجَدّ
وهو مشترك بينها وبين الالة وفِعِّيل بكسر الفاء وتشديد العين نحو فسّيق
وفعيل بفتح الفاء وكسر العين مبالغة لمفعِل نحو عذاب اليم اي مؤلم كثيرا
او الحبيب اي المحب كثيرا واما الفعيل بمعنى الفاعل فليس للمبالغة كالجليس
والحبيب وفُعّال بضم الفاء وتضعيف العين نحو طوّال وكبّار وفعّالة
بفتح الفاء وتضعيف العين كعلّامة ونسّابة بفتح وفاعلة بكسر العين نحو
داوية وفَعُولة بفتح الفاء وضم العين نحو فردنة وفُعْلة بضم الفاء وسكون
العين وفُعَلة بضم الفاء وفتح العين نحو ضُحْكة وضُحَكة ومِفعال بكسر الميم
وسكون الفاء نحو مجذامة ومِفعيل بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين نحو
معطير ويستوي في السبعة الاخيرة المذكر والمؤنث وقيل منه افعيل
بكسر الهمزة وسكون نحو ادريس بمعنى بالكثرة درسه وفوعل بفتح الفاء
والعين نحو كوثر بمعنى شديد الكثرة وفعّلان بفتح الفاء وتشديد
العين وكسرها نحو هيّبان بمعنى كثير الخوف وفِعلان بفتح الفاء وسكون

العين نحو غضبان نحو رحمن في اسم التفضيل وهو المبني على
افعل لزيادة صاحبه على غيره في المبدأ حقيقة نحو زيد افضل من عمرو او تقديرا
نحو ابو جهل شر مني ويبنى من ثلاثي مجرد متصرف قابل للتفاوت غير فعال
الناقصة وغير ملازم للنفي كنبس وعاج وغير لون وعيب نحو زيد افضل
من عمرو وان اريد بناؤه من غير الثلاثي المجرد يتوسل بافعل من فعل مناسب
صالح له فيقال هو اشد اكراما واكثر استخراجا واقبح عورا ويستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع وان كان محلى بالالف واللام يجب فيه
المطابقة وهو التفضيل الفاعل قياس وقد يأتي لتفضيل المفعول على غير قياس
نحو هذا القول اشهر وزيد اعذر وعمرو الوم وبكر اشغل منك ولا بد ايضا
الا ان يكون المفضل من جملة المضاف اليه نحو زيد افضل الناس فلا يجوز
زيد افضل اخوته فان اضيف الى نكرة يفرد ويذكر دائما نحو هو افضل رجل
وهي افضل امرأة وان اضيف الى معرفة ففيه وجهان نحو هي افضل النساء
وفضلى النساء وهما افضل القوم وافضلا القوم هذا اذا كان فيه من معنى
والا فلا بد فيه من المطابقة وقد يأتي افعل لمحض اثبات الصفة ويجب فيه

المطابقة

المطابقة حينئذ وتصريف الافعل هكذا افضل افضلان افضلون فضلى
فضليان فضليات **فصل** في صيغة التعجب وقد ذكرنا في صيغة مبنية
امر فيه زيد وتصاغ مما يصاغ منه افعل التفضيل وله صيغتان على وزن
ما افعله وافعل به فيقال ما احسن زيدا واحسن بزيد وان اريد من غير الثلاثي
المجرد يتوسل بثلاثي مجرد مناسب نحو ما اشد شد استخراجه واشدد با
ستخراجه ولا تصريف لها وجاء على غير قياس ما احضره وما اهوجه وما
احمقه وما ارعنه وما اعساه واعسى به وشذ ما اذرعها واقمن به وقد
يصاغ التعجب من المفعول نحو ما اشهره وما اعذره وما الومه والتعجب من
الفاعل اكثر واشهر كما علمت في التفضيل **فصل** في اسم مفعول **اعلم ان المفعول**
الحقيقي هو المصدر ولفظ اسم المفعول حقيقة فالضرب هو المضروب
حقيقة اي المجعول ضربا او ما حدث بفعل ضرب واما ما يقوم به
قيام ظهور هو المفعول به يعني ضربت عمرا اي فعلت به الضرب واو
قعته عليه فهو من الثلاثي المجرد على زنة مفعول نحو منصور ومضروب
ومعلوم ومفتوح ومحسوب وهو من المتعدي لا قيد له **واما في اللازم المتعدي**

وصيغتا التعجب عندي فعلان وذكرناهما
هنا لكون معناهما ... كما في الاسمية

بحرف الجر او المتعدى المقيد بقيد فيبنى مقيداً بذلك بحرف القيد نحو مررت
به فهو ممرور به ورميت السهم عن القوس فهو مرمى عنها وسرت الى
البلد فهو مسير اليه وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع
الحرف نحو سرت اليوم فرسخاً فاليوم مسير فيه كالفرسخ وان اسند الى
المصدر فلا يطلق اسم المفعول عليه فليس المضروب فى ضرب ضرباً مضروباً
ظاهراً اى من وقع عليه الضرب فانه المتبادر منه وهو فى الملحقات به كاسم
الفاعل وتصريف المجرد منه هكذا مضروب مضروبان مضروبون مضروبة
مضروبتان مضروبات ومضاريب **واما تصريف المقيد** فكذا ممرور به ممرور بهما
ممرور بهم ممرور بها ممرور بهما ممرور بهن **فتلحق بالقيد وتلحق به الضماير**
وقد يأتى اسم المفعول سماعاً على وزن فعيل وفعول نحو قتل قتيلاً وصلب
صلوباً ويستوى اذاً فيها المذكر والمؤنث ومن غير الثلاثى المجرد على زنة
اسم فاعله الا ان ما قبل آخره مفتوح نحو مكرم ومستخرج والتصريف كما فى
الثلاثى المجرد **فصل** فى اسم الآلة وهو صيغة تبنى لما يفعل به ويجرى الفعل
بسببه الى المفعول وكان حقه ان نذكره بعد صيغ المبالغة قبل اسم المفعول
الا

الا انا قدمنا اسم المفعول لشدة مشاكلته للفاعل واتحاد اغلب احكامهما
وصيغته مِفْعَل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو محلب ومفعال كذلك
نحو مفتاح ومفعلة كذلك نحو مكسحة وقد اتى سماعاً على وزن مفعل
بضم الميم والعين وسكون الفاء نحو مسعط ومنخل ومدق ومدهن و
مفعلة كذلك نحو مكحلة ومحرضة وقد اتى على وزن فعال بكسر الفاء
نحو خياط ونظام **فصل** فى اسم الزمان والمكان هو اسم لظرف الفعل سواء
كان زماناً او مكاناً ويدعى فيه حال الفعل المستقبل من الثلاثى المجرد
فان كان مفتوح العين او ناقصاً يصاغ على وزن مفعل بفتح الميم والعين
نحو مشرب ومرمى وان كان مكسور العين او مثالاً يصاغ على وزن مفعل
بكسر العين نحو مضرب وموعد وقد جاء منه امثلة بالفتح والكسر معاً نحو
مَزَلّة ومضربة ومقبرة **وان كان مضموم العين** جاء منه امثلة على
وزن مَفْعِل بكسر العين وامثلة على وزن مفعل بفتحها وامثلة بهما
معاً اما ما جاء على وزن مَفْعِل بالكسر نحو مغرب ومشرق وموفق و
منبت ومنخر ومحشر ومسقط ومظنة ولعل ما جاء فيه مكسور العين

لاجل انهما اسماء خاصة على تلك المواضع ولم تستعمل فيها لاجل انها
احدى افراد معانيها وما جاء بالفتح فكثيرة نحو مقتل ومكتب وامثالها
واما ما جاء على الوجهين فكمفرق ومحشر ومسجد ومسكن ومنسك واما
محل ومحل فان الحلال مضارعه قد جاء على وجهين الكسر والضم واما
المفتوح مفعلة بضم العين فنادر نحو مقبرة ومشرقة ومشربة ومقبرة وقد
جاء مفعلة بفتح العين لغلبة المبدأ في المحل نحو ماسدة لكثير الاسد ومسبعة
لكثير السبع ومذأبة لكثير الذئب ومعقرة لكثير العقرب وجاء من المثال
الواوي على وزن مفعال بكسر الميم نحو ميعاد وميلاد وميقات وميضاء
وميطاء وميزاب ومن غير الثلاثي المجرد فعلى وزن صيغة مفعوله كمكرم
ومخرج ومقاتل وملحرج ومندحرج ومحرنجم كان المصدر الميمي
مبني على هذا الوزن فهذا الوزن قابل لاربعة معان فصل في قانون بناء
التثنية من الاسماء وهو من سنن العرب فانهم يخصون الواحد بلفظ و
الاثنين بلفظ والجمع بلفظ فيدخلون على لفظ المفرد الالف والنون
المكسورة في حال الرفع والياء والنون المكسورة في حال النصب والجر ثم هم

فاذا

في اصل الاسم تصرفات فان كان الاسم صحيحاً ومفتوحاً يلحقون به
العلامة بحالها كغلامان وغلامين وجاريتان وجاريتين وقاضيان
وقاضيين وان كان الاسم في آخره الف مقصورة قلبوها ياء ان كانت
ثالثة بدلاً من الياء او رابعة وازيد وجامدة ووقع فيه الامالة نحو فتيان
وفتيين معرطبان ومعطيين ومتى علما يقال متيان ومتيين وان
كانت ثالثة بدلاً من الواو وردت الى اصلها نحو قفوان وعصوان
وكذا الجامد الذي لم يقع فيه الامالة نحو الى يقال فيه الوان واما الممدود
فهو على اربعة اقسام لان همزة اما زائدة او اصلية اما الزائدة فاما للتأنيث
كحمراء او الحاقية كعلباء والاصلية اما بدلية ككساء او غير بدلية كوضاء
وقراء فالتأنيثية تبدل الواو كحمراوان وان كانت الحاقية او بدلية ففيهما
وجهان فالقلب في الالحاق اجود كعلباوان ويجوز علباءان والابقاء
في البدل احسن ككساءان ويجوز كساوان واما غير البدلية فعلى الابقاء
نحو وضاءان وهذا هو المعروف من كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان
وحمرايان وربما حذفت الهمزة والالف قبلها كقولهم قاصعان في قاصعاء

والقياس فاصعًا وان وربّما حذف في المقصورة واما الفعل فقد حكم

تثنيته بان الغايبين والغايبتين يلحق بهما الف الا ان في الغايبة

تلد علامة التانيث وفي الحاضرين والحاضرتين يلحق بهما تا على التسوى

واما المستقبل فهو كالاسم فيلحق به الالف والنون المكسورة مطلقًا و

قد تقدم **فصل** في الجمع اعلم ان الاسم الدال على اكثر من واحد سوى التثنية

على ثلثة اقسام لانه اما ان يكون موضوعًا للآحاد المجتمعة دالًا على كل فرد

فرد منها كزيد وزيد وزيد واما ان يكون موضوعًا على الآحاد دالًا عليها

كدلالة الفرد على مسماه كالقوم والرهط واما ان يكون موضوعًا على الماهية

المطلقة من الاجتماع والتفرد كالرجل والتمر فالاول هو الجمع والثاني اسم الجمع

وربما يوضع على افراد الماهية لفظ علم كما يوضع للشخص الواحد فيعامل معاملة

الاعلام فلا تقبل الالف واللام بخلاف الجنس واذا وصف بنكرة نحو

خالًا كالعلم الشخص ويقوم علميته مقام احد اسباب منع الصرف وانما عوضوا

ذلك مقام اعلام الاشخاص في الاشخاص المعروفة فلذلك يختص استعماله ربما

بحضوره كالنداء والاشارة نحو اسامة الاسد مطلقًا ونحو هيان بن بيان

المجهول

ونحو الاجتماع بالعطف كقولك جاء الزيدون نحو جاء

المجهول الغير المتعين وابو الدغفاء للاحمق وابو الحصاء للفرس وشوه نحو

كام عربط لها وابو الحارث ايضًا للاسد وابو جودة وذوالة للذئب وابن

داية للغراب وبنت طبق لجنس من الحية وبنة البترة في جنس المعنى ونحو

للفجرة وحماد للمحمدة ويسار للميسرة وجناب بن هياب للمخزاة ونحو الاعلام

نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية مثلًا وامثال ذلك فالجمع من

هذه الاقسام هو المراد في هذا الفصل وهو ما يدل على فوق الواحد على

نحو الاجتماع بالعطف سواء كان له مفرد من جنسه كرجال اولم يكن كاباييل

وكذا اسم الجمع قد يكون له واحد من لفظه ككوكب وصحب اولم يكن كقوم

ورهط **واما اسم الجنس** فيفرق بينه وبين مفرده بالتاء غالبًا كتمر وتمرة

وقد يكون لزنا كالكماة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم تبن عليه الاحاد

كاباييل وغلبة التانيث عليه كتخم جمع تخمة وان كان له وزن من مفرد كرطب

ورطبة ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له واحد كقوم

ورهط ونسبة اليه ويذكر فحكم على غزى لتذكيره بانه اسم جمع وان كان كليب فانه

يؤنث بخلاف غزى وحكم على ركاب انه اسم الجمع لتذكيره لانه ينسب اليه والجمع

الحكم

لا ينب اليه الا اذا غلب علما كالقادى فاذا عرفت ذلك **فصل** انّ الجمع
اقل مراتب اطلاقه الاثنان كما ورد عن **آل محمد عليهم السلام** امراء الكلام
فدع عنك يا بني ما قال غيرهم ويشهد لهم العرف ايضاً فان اقل ما يصدق
الاجتماع الاثنان يجتمعان وينضم احدهما الى الاخر فقد وضعوا لذلك
علامات تلحق بالمفرد فيؤدي معنى الجماعة فالجمع على قسمين فاما لا يتغير
بناء مفرده ويلحق به العلامة كزيدون فيسمى بالجمع السالم السلامة بناء مفرده
واما يكسر بناء مفرده تحقيقا او تقديراً نحو كامل وكوامل بالجمع المكسر على قسمين
جمع قلة يطلق على الكثير من افراده واقله اثنان الى العشرة وجمع كثرة يطلق
على احد عشر من افراده فما فوق وربما اطلق احدهما مكان الاخر مجازاً
وقد يجمع الجمع الى ان ينتهي الى وزن منتهى الجموع كما يأتي **واما الجمع السالم**
فذكر فهو ما يلحق آخر مفرده واو ونون مفتوحة ويضم آخر المفرد او ياء و
نون مفتوحة ويكسر كالمسلمون والمسلمين ويلحق به اسماء الجموع كعشرين
وثلثين وامثالهما ومنها عالمون وعليون وجمع كل احد ثلاثي حذف
آخره وعوض عنه تاء سواء كان مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها

كسنة

كسنة وسنين وارة وارين وظبة وظبين وقلة وقلين وهي فيكل
مؤنث بالتاء محذوف اللام غير ثابت التكسير فان كان اوله مكسوراً
جيء سالماً كارة وارين ومائة ومائين وثبة وثبين ما اوله مفتوح كسنة
وسنين في مضموم الاول وجهان كقلة وقلين بالضم والكسر وفيما
ثبت تكسيره اقل كظبة وظباً وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة
ولدين ورقة ورقين وفي لغة هذا الباب يستعمل في كل حال بالياء
والنون رفعا ونصبا وجراً والحق نصونه واهلونه وابلونه ورقون
ويكسر نون الجمع للضرورة كما يفتح نون التثنية في بعض اللغات ومؤنث
وهو ما يلحق به الف وتاء مضمومة رفعا ومكسورة جراً ونصباً نحو هو
لاء مسلمات ومررت بمسلمات ورأيت مسلمات وحمل عليه اولات
وهي اسم جمع لا واحد له من لفظه وما سمي به كعرفات واذرعات وهو
في باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين صحيحاً فعلات محركة كتمرة وتمرات
وقد يسكن العين في الضرورة وفي المعتل العين بسكون العين نحو بيضة
وبيضات وجوز وجوزات **وفي باب فعلة** بكسر الفاء وسكون العين

صحيح العين واللام تحرك عينه كسرًا وفتحًا نحو كسرة وكسرات وفي معتل
العين مطلقًا وفي معتل اللام واوًا يجوز اسكان العين وفتحها نحو قيمة
وقيمات وديمة وديمات ورشوة ورشوات وفي باب فُعلة بضم
الفاء وسكون العين مع صحة العين واللام يجوز ضم العين وفتحها
نحو حجرة وحجرات وفي معتل العين مطلقا والمعتل اللام بالياء اسكان و
فتح كدولة ودولات ورقية ورقيات ومنهم من سكّن عين كسرات
وحجرات وجمع المضاعف ساكن العين مطلقًا كردّة وردّات وعلّة
وعلّات كالصفات كصعبة وصعبات وصفرة وصفرات وصلبة
وصلبات واللجبات بالجيم وربعات بفتح العين فيهما فنادرات والمؤنثات
المعنوية كاللفظية فيقال في ارض ارضات كتمرات وفي اهل اهلات بسكون
العين رعاية الوصفية كما مرّ والفتح لرعاية الاسمية وفي عُرس بضم الفاء
وعرسات بالضم والفتح كحجرات وقد يجمع باب سنة بالالف والتاء وترد
المحذوف كسنوات وعضوات اولا ترد كثبات وهنات واذا وقف عليها
قلبت التاء هاء ومنهم يحذف تنوينها ويعربها كما مرّ واما الجمع المكسر للقلة

فله

فله اربعة اوزان افعال بفتح الهمزة وسكون الفاء كافراس في جمع فرس وافعُل
بفتح الهمزة وضم العين نحو افلس في جمع فلس وافعلة بفتح الهمزة وسكون الفا
وكسر العين نحو ارغفة في جمع رغيف وفِعلة بكسر الفاء وسكون العين
نحو غلمة في جمع غلام ومنهم من عدّ الجمع السالم من جموع القلة مطلقًا ومنهم
من قيّده بخلوه عن اداة الاستغراق والاضافة الى دالّ على الكثرة ومنهم
من اخرج الفعلة من اوزان الجمع القلة ومنهم من زاد عليها فُعَل بضم الفا
وفتح العين نحو ظلم وفِعَل بكسر الفاء والفتح العين نحو سدر وفَعَلة بفتح الفا
وكسر العين نحو قردة والحق ان هذه الاقوال اقوال اجتهادية لاسيما اذا
كان بعض الجموع يستعمل مكان بعض واما اوزان جمع الكثرة فكثيرة والذي
جمعنا فيها في بادي النظر فُعُل بضمتين وفُعْل بالضم والسكون وفِعَل بالكسر والفتح
وفُعَل بالضم والفتح وفَعِل بالفتح والكسر وفَعْل بالفتح والسكون وفعل
وفاعل بكسر العين وفعاة بضم الفاء وفعال بضم الفاء وفعال بكسرها وفعال
بالفتح وتنوين اللام وفعول بضمتين وفعالة بالفتح والكسر وفعيل بفتح الفا
وفعالى بضم الفاء وفعالى بفتحها وفعلى بكسرها وفعلة بفتحتين وفعلة بالفتح

والسكون وفِعلة بالكسر والسكون وفِعَلة بالكسر والفتح وفُعلة بالضم
والسكون وفُعَلاء بالضم والفتح ومدّ بعد اللام وافعال بفتح الهمزة و
افعُل بفتحها وضم العين وافعِلة بفتحها وكسر العين وافاعلة بفتحها وكسر
العين وافاعل بفتحها وكسر العين بعدها ياء وافعل بفتحها وضم الفاء بعد
العين وفِعلان بكسر الفاء وفُعلان بضمها وفعالين بفتح الفاء وياء ونون
بعد اللام وفُعّال بضم الفاء وتشديد العين وفُعّل كذلك وفواعل بفتح
الفاء وكسر العين وفعائل بفتح الفاء وكسر الهمزة وفعالل بفتح الفاء وكسر اللام
الاولى وفعاليل كذلك بياء بين اللامين وفعاليات بضم الفاء وفعاة بضم
الفاء والف وتاء بعد العين وفعيلة بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين ومفعلة
بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين وكسرها ومفعولاء ومفعلاء بفتح الميم وسكون
الفاء وضم العين وفعول بضمتين والجموع المكسرة كلها سماعية ليس للقياس فيها
مدخل ونحن نذكر منها ما تيسر فاقول ان جموع التكسير يختلف اوزانها على
حسب اختلاف في المفردات فان المفرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي و
كل منها اما مجرد واما مزيد فيه ونحن نفتون لكل نوع وما يلحق به مطلبا

وافعِلة بفتحها وكسر العين ونون بعد اللام

يكون

يكون اوضح الاول في اوزان جموع الثلاثي المجرد اما الاسماء فاكثر
منها فهو باب فعل بفتح الفاء وسكون العين ان لم يكن اجوف الغالب فيه
افعُل بفتح الهمزة وضم العين للقلة وفعول بضمتين للكثرة نحو فلس
وافلس وكعب وكعوب وقد يأتي جمع قلته على افعال نحو فرخ وافراخ
وفرد وافراد وزند وازناد وجمع كثرته على فعال بكسر الفاء نحو كعب
وكعاب وبغل وبغال ودلو ودلاء اما الاجوف فجمع قلته على افعال
بفتح الهمزة غالبا نحو ثوب واثواب وبيت وابيات وجاء قليلا على
افعُل بفتح الهمزة وضم العين نحو قوس واقوس وعين واعين و
الاغلب في جمع كثرة الواوي فِعال بكسر الفاء نحو حوض وحياض وثوب
وثياب وجاء قليلا في اليائي على فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو
شيخ وشيخة وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو شيخ وشيخان و
مفعلة بفتح الميم وسكون الفاء وفتح العين كشيخ ومشيخة ومفعُلة
نحو شيخ ومشيخة ومفعولاء نحو شيخ ومشيوخاء ومفعلاء بفتح الميم
وسكون الفاء وضم العين نحو شيخ ومشيخاء وفي الواوي على فُعول

بضم العين

بضمتين نحو قوس وقووس وفوج وفووج وهذا الوزن في
اليائي شايع نحو بيت وبيوت وسيل وسيول وخيل وخيول وعين
وعيون وجاء جمع عير على اعيار وعيار وعيور ايضا كما مرّ وعلى عُيُر
بضمتين ومعيوراء كفعولاء وشذ عما ذكر فعلان بكسر كفُعُل
الفاء في جمع فعل نحو دئلان في جمع دئل وفُعلان بضم الفاء كبطنان
وبطن وفِعلة بكسر الفاء والفتح العين نحو غردة جمع غرد وفُعُل بضمتين
نحو سقف وسُقُف وافعلة بفتح الهمزة وكسر العين نحو اجذة وجذ و
في باب فعل بكسر الفاء وسكون العين قلته غالبا على افعال بفتح الهمزة و
سكون الفاء نحو حِمل واحمال وكثرته على فعول نحو حمول وشذ عما
ذكر فِعال بكسر الفاء نحو قدح وقداح وافعُل بفتح الهمزة وضم العين نحو رجل
وارجُل وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو صِنو وصنوان ويشترك
فيه تثنية والجمع والتميز بحركة النون وفُعلان بضم الفاء وسكون العين
نحو ذئب وذؤبان وفِعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو قرد وقردة وفعيل
نحو ضرس وضريس وفُعال بضم الفاء وكسرها نحو دخل ودُخال ودِخال

وقيل

وقيل لم يأت فعول من اجوف الواوي وفعال من اجوف اليائي وفي
باب فُعل بضم الفاء وسكون العين فقلته غالبا على افعال كقفل واقفال
وكثرته على فعول كقفول وقد يجيء فعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو قرط
وقرطة وفعال بكسر الفاء كخُفّ وخفاف وفعل بضم الفاء وسكونه
العين على ذنه مفرده كفلك كقفل وفلك كاسد قال الله سبحانه في الفلك
المشحون وقوله كنتم في الفلك وجرين بهم واما اذا كان اجوف كعود
فكثرته فعلان بكسر الفاء وسكون العين كعيدان وقلته كما مرّ على افعال كاعواد
وقيل حيثان كفعلان جمع حُوت بالضم كعود وعيدان وقيل جمع حوث بالفتح
كثولان وثول وفي باب فعل بفتحتين فقلته على افعال غالبا كتاج واتواج
وناب وانياب وكثرته على فعال بكسر الفاء في غير الاجوف والمضاف نحو
جمل وجمال وفي الاجوف على فعلان بكسر الفاء نحو تاج وتيجان وفي المضاعف
كثرته على افعال كفنّ وافنان وقد يجيء جمع فعل محركة على فعول بضمتين كذكر
وذكور واسد واسود بفتح الهمزة وضم العين نحو ضمن واضمن وناب
وانيُب ودار وادور وفعلان بكسر الفاء في غير الاجوف نحو خرب وخربان

وفعلان بضم الفاء نحو جمل وجملان وفعلى بكسر الفاء وسكون العين
نحو حجل وحجلى بالحاء المهملة والجيم وقيل حجلى اسم جمع وقيل مفرد بمعنى الحجل
وقد يجيء اجوفه على فعل بضم الفاء وسكون العين كدار ودور وساق
وسوق وكذا غير اجوفه كاسد واسد ووثن ووثن وفي باب فَعِل
بفتح الفاء وكسر العين فقلته وكثرته على افعال كفخذ وافخاذ وعلى فِعْلة نحو
وفُعول بضم الفاء نحو نمر ونُمْر ونمور وفي باب فَعُل بفتح الفاء وضم العين
فقلته وكثرته على افعال كعجز واعجاز وقد يجيء كثرته على فعال بكسر الفاء نحو
سبع وسباع وقيل ليس رجلة بفتح الراء وسكون الجيم بجمع تكسير لانه
فعلة ليس من اوزان الجمع ورجلة بكسر الراء للقليل ورجال للتكثير وجا
رجلة كعنبة وفي باب فعل بكسر الفاء وفتح العين على افعال كعنب واعناب
وقد يجيء على افعل بفتح الهمزة وضم العين وفعول بضم الفاء نحو اضلع وضلوع
في ضلع بكسر الفاء وفتح العين وهو لغة في ضلع بكسر الفاء وسكون العين في
باب فعل بكسرتين فكثرته وقلته على افعال نحو ابل وآبال وفي باب فُعَل بضم
الفاء وفتح العين قلتها وكثرتها على فعلان بكسر الفاء نحو صرد وصردان وقد
يجيء

وقد يجيء على افعال نحو رطب وارطاب وفعال بكسر الفاء نحو
ربع ورباع ورطب ورطاب **وفي باب فُعُل** بضمتين على افعال قلة
وكثرة نحو عنق واعناق ولم يات في هذه الابواب عشرة اذا كانت معتلة
العين أفْعُل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين واقوس واثوب واعين و
انيب على خلاف القياس ولا فعال بكسر الفاء في اليائية ولا فعول بضم
الفاء في الواوي وفروج وسووق على خلاف القياس وشاذ.
ففي باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين على فعال بكسر العين نحو قصعة
وقصاع وفُعُول بضم الفاء والعين كبدرة وبدور وفِعَل بكسر الفاء وفتح
العين نحو بدرة وبدر وخيمة وخيم وفُعَل بضم الفاء والفتح العين
وهذا في الاجوف كنوبة ونوب **وفي باب فعلة** بكسر الفاء وسكون العين
على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو لقحة ولقح وعلى فعال بكسر الفاء نحو لقحة
ولقاح وقيل انه جمع لقح ويسمى اللقوح باللقحة كقلاص وقلوص وعلى أفْعُل
بفتح الهمزة وضم العين نحو نعمة وانعم وفُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو لحية و
لحى وحلية وحلى **وفي باب فُعْلة** بضم الفاء وسكون العين على فُعَل بضم الفا

ونفتح العين نحو برقة وبرق وسورة وسور ودولة ودول وفعول بضم
الفاء والعين نحو عجزة وعجوز وفعال بكسر الفاء نحو برمة وبرام وهو في
المضاعف شائع كجلة وجلال وقلة وقلال وجبة وجباب وقبة و
قباب وفي باب فَعَلة بفتح الفاء والعين على فعال نحو رقبة ورقاب وناقة
ونياق وامة واماء وجاء في ناقة اينق بفتح الهمزة وضم النون بتقديم الياء
على النون كاعفل وايفل ونيق كفعل بكسر الفاء وسكون العين كناقة ونوق
وجاء في ناقص ذا الباب فُعول بضم الفاء كدواة ودوي وصفاة وصفي و
فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو امة واموان وفي باب فَعِلة بفتح
الفاء وكسر العين على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين نحو معدة ومعد ونقمة ونقم ومنهم
من قال جمع هذا الباب فَعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو كلمة وكلم ومعدة و
معد وما ذكر عدة وجمع معدة بكسر الميم وسكون العين وهو ايضا لغة فيها
وعدة والنقم جمع النقمة بكسر النون وسكون القاف وفي باب فُعلة بضم الفاء و
فتح العين على فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو تخمة وتخم وعلم جمعية تخمات
دون تخيم فصل فاعلم ان الاصل في الصفات التي لم تغلب عليها الاسمية

السالم

[illegible]

السالم لشابهتها الفعل وقد اتى في موصوف كالحر والذكر وصار
علم نحو الحسن ونضير كالجامدة فكل صفة جاءت على فعل بفتح الفا
وسكون العين صحيحا فعلى افعال بكسر الفاء نحو صعب وصعاب
وان كان معتلا العين فعلى افعال نحو شيخ واشياخ وجاء في صحيح
العين والاجوف على فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو صيف وصيفان
وفعلان بضم الفاء وسكون العين نحو وغد ووغدان وفعول بضمتين
نحو كهل وكهول وفعلة بكسر الفاء وفتح العين نحو رطل ورطلة وفعلة
بكسر الفاء وسكون العين نحو شيخ وشيخة وفعل بضم الفاء وسكون العين
نحو ورد وورد وفُعُل بضمتين نحو سحل وسحل وفعلاء بضم الفاء وفتح
العين والف ممدودة نحو سمح وسمحاء وكل صفة جاءت على فعل بكسر الفا
وسكون العين فعلى افعال غالبا نحو جلف واجلاف وعلى افعل بفتح الهمزة
وضم العين نادرا نحو اجلف وكل صفة جاءت على فُعل بضم الفاء وسكون
العين فعلى افعال نحو حر واحرار وكل صفة جاءت على فَعَل بفتحتين
فعلى افعال نحو بطل وابطال وعلى فِعال بكسر الفاء نحو حسن وحسان

وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو اخ واخوان واصل اخ اخو وعلى
فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو ذكر وذكران وعلى فُعُل بضمتين نحو
نصف ونصف وكل صفة جاءت على فعل بفتح الفاء وكسر العين فعلى افعال
نحو نكد وانكاد وفعال بكسر الفاء نحو وجع ووجاع وفُعُل بضمتين نحو خشن
وخُشن وقد يجئ نادرا على فعالى بفتح الفاء نحو وجع ووجاعى وحبط
وحباطى وحذر وحذارى وكل صفة جاءت على فعل بفتح الفاء وضم
العين فعلى افعال نحو يقظ وايقاظ وقياسه الجمع السالم يقظون وعجلون
وكل صفة جاءت على فُعُل بضمتين فعلى افعال نحو جنب واجناب ولم يات
للكثر من باب فُعَل بضم الفاء وفتح العين نحو حطم وفِعل بكسر الفاء وسكون
العين نحو ذم وفِعِل بكسر الفاء العين نحو بلز ويجمع مذكر جميع هذه الصفات
للمذكر جمع السلامة ولا ينجبر بالكسر واما مؤنثها فلم يات لها اسما الا
الفعلة بفتح الفاء وسكون العين كعبلة وعبال وكمشة وكماش بكسر الفاء جمع
والفعلة بكسر الفاء وسكون العين نحو علجة وعلج بكسر الفاء وفتح اللام وقد يستوي
مع المذكر والمؤنث في باب فعل محركة نحو حسان جمع للحسن والحسنة الثالث اوزان
جمع.

جموع الثلاثي المزيد فيه واعلم ان الزائد في الثلاثي اما حرف مد وهو
الواو والالف والياء بعد حركة مجانسة او همزة في الاول او الف ونون
الزائدتان وحرف المد اما في الثاني او في الثالث وهذه الاقسام تجرى
في الاسم والصفة والمذكر والمؤنث فكل اسم مذكر الثاني الف مع كسر
ما قبل الاخر او فتحه فعلى فواعل بفتح الفاء وكسر ما قبل الاخر نحو كاهل وكواهل
وخاتم وخواتم ويجيء نادرا على فعلان بضم الفاء وسكون العين نحو
حاجز وحجران وفعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو حان وجنان
بتشديد النون الاولى ومؤنث على وزن فاعلة فعلى فواعل نحو كاثبة
وكواثب وكذا ما على وزن فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع ونافقاء ونوافق
وداماء بتشديد الميم ودوام بتشديد وسابياء وسواب واصله سوابي و
عوامل معاملة القاض وكل صفة على وزن فاعل صحيحا فعلى فعال بضم الفاء
وتشديد العين وفعل كذلك وفعلة محركة نحو جاهل وجهال وجهل وجهلة
وفي معتل اللام يبدل اللام الفا وبضم الفاء نحو قاض وقضاة ورام
ورماة وداع ودعاة وعلى فعل بضمتين نحو بازل وبزل ويسكن العين

فى اجوفه تخفيفا نحو غايط وحائل وعوط وحول والسكون فى غير
الاجوف عن بنى تميم ومن غيرهم بقاء الضمة مطم بحالها وجوز فى
الاجوف كسر فاء الفعل السليم اليا نحو عايط وعيط وعلى فعلاء بضم الفا
وفتح العين والف ممدودة نحو شاعر وشعراء وعلى فعلان بضم الفا و
سكون العين والف ونون الزائدتين كصاحب وصحبان وعلى فعلة
بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام كصاحب وصحبة وفاره وفرهة
وعلى فعال بكسر الفاء نحو تاجر وتجار وعلى فعول بضم الفاء قاعد وقعود
وقد جاء على وزن افعال وافاعيل وفعالة بالفتح وبالكسر وفعل بفتح الفا
وسكون العين نحو صاحب واصحاب واصاحب وصحابة وصحب وقيل لم يات
فواعل فى جمع فاعل صفة وفوارس جمع فارس شاذ **واما الفاعلة** صفة لمؤنث
فيجمع على فواعل نحو ضاربة وضوارب وكذا الفاعل صفة لمؤنث نحو حائض
وحوائض وكذا فاعل لغير ذوى العقول نحو جمل بازل وجمال بوازل وقيل
فوارس وهوالك وفواكس جموع لفارسة وهالكة وناكسة صفات الجماعة
الذكور كالفارس والهالك والناكس وكذا لو وضع الفاعل اسما لرجل
نحو فادر

نحو ضارب علما لرجل فيجمع على ضوارب لعدم الاشتباه ففواعل على
مختصة بالاسماء وصفة المؤنث وما فى حكمها وقيل الغالب فى جمع الصفات
الغالبة على الاستعمال على وزن فعلان بضم الفاء وسكون العين كجران
وقد ياتى على فعال بكسر الفاء نحو دعاء جمع داعى ويجمع الفاعلة والفاعل
المخصوص بالمؤنث ايضا على فعل بتشديد العين نحو نائمة ونوم وحائض
وحيض وكل اسم مذكر ثالثه الف فما كان على زنة فعال بفتح الفاء
فعلى افعلة بفتح الهمزة وكسر العين قلة نحو زمان وازمنة واوان وآونة
وجمع كثرته غالبا على فعل بضمتين نحو قذال وقذل وجوز اسكان العين
وقيل يكتفى فى ناقص هذا الباب والقلة فى الكثرة على افعلة نحو رداء و
اردية وسماء واسمية وقد يجئ على فعلان بكسر الفاء نحو غزال وغزلان
وما كان على زنة فعال بكسر الفاء فعلى افعلة بفتح الهمزة وكسر العين نحو حمار
واحمرة وعلى فعل بضمتين نحو حمر وقد يجئ على فعلان بكسر الفاء وسكون
العين نحو صوار وصيران وعلى فعائل بفتح الفاء والف ممدودة بعد
العين نحو شمال وشمائل وقيل ان فعائل يختص بمؤنث هذا الباب

فثمال أيضًا مؤنث معنوي وما كان على زنة فُعال بضم الفاء فعلى
افعلة نحو غراب واغربة وقد يأتي على فُعُل بضمتين نحو قراد وقرد وعلى فِعلان
بكسر الفاء وسكون العين نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وعلى فُعلان
بضم الفاء وسكون العين نحو زقاق وزقّان بتشديد القاف وهوار
وحوران وفِعلة بكسر الفاء وسكون نحو غلام وغلمة وفُعل بضم الفاء وسكون
العين نحو ذباب وذبّ وجاء في مؤنث فَعال وفُعال بالفتح والضم والكسر
أفعُل بفتح الهمزة وضم العين نحو عناق وأعنق وعقاب وأعقب وذراع
وأذرع وجاء في فَعال بالفتح فعول بضمتين نحو عناق وعنوق وفي
فِعال بالكسر فُعلان بضم الفاء وضم سكون العين نحو ذراع وذرعان
وفواعل في فُعال بالضم نحو دواخن ودُخان وعواثن وعثان وقيل لا
ثالث لهما وأمكن في جمع مكان مذكرا شاذ وكل اسم مذكر ثلاثي مزيد على
زنة فَعيل بفتح الفاء فعلى أفعلة نحو رغيف وأرغفة وفُعُل بضمتين نحو
رغيف ورغف وفُعلان بضم الفاء وسكون العين نحو رغيف ورغفان و
قد يأتي على أفعِلاء بفتح الهمزة وسكون الفاء وكسر العين والف ممدودة
بعد اللام

بعد اللام نحو نصيب وأنصباء وفعال بكسر الفاء نحو فصيل وفصال
وفعائل بفتح الفاء نحو أفيل وأفائل وفِعلان بكسر الفاء وسكون العين
نحو ظليم وظلمان وجاء مضاعف على فُعُل بضمتين نادرًا نحو سرير و
سُرُر وإن كان ثالثه واوا على وزن فعول بفتح الفاء فعلى أفعلة بفتح
الهمزة نحو عمود وأعمدة وفُعُل بضمتين نحو عُمُد وقد يأتي على فِعلان
بكسر الفاء نحو قعود وقعدان وأفعال بفتح الهمزة نحو فلو وأفلاء وفعائل
بفتح الفاء وكسر الياء نحو ذنوب وذنائب ومؤنث هذه الأوزان الذي كرر
يجمع على فعائل نحو رسالة ورسائل وجعالة وجعائل وكفالة وكفائل
وكتيبة وكتائب وقنوفة وقنائف وأما الصفات في الأبواب المذكورة
فإن كان الزائد فيها ألفا وعلى وزن فعال بفتح الفاء وهي صحيحة ففعلى فُعلاء
بضم الفاء وفتح العين وألف ممدودة بعد اللام نحو جبان وجبناء
وفُعُل بضم الفاء والعين نحو صناع وصنع وإن كانت أجوف واويًا ع
الواو نحو عوان وعون وعلى فعال بكسر الفاء نحو جواد وجياد وإن كانت
على وزن فعال بكسر الفاء فعلى فُعُل بضمتين نحو كناز وكنز وفعال

بكسر الفاء نحو هجان وهجان وفعائل نحو هجارة وهجاير وان كانت على
فعال بضم فعلى افعلاء بضم الفاء وفتح العين نحو شجاع وشجعاء وفعلان
بكسر الفاء وسكون العين نحو شجاع وشجعان وفعلان بضم الفا نحو
شجاع وشجعان ايضا وان كان الزائد فيها ياء وعلى وزن فعيل بمعنى
فاعل وهي مذكرة فعلى فعلاء بضم الفاء وفتح العين والف ممدودة
بعد اللام نحو كريم وكرماء قبل ولم يات من هذا الباب مضاعف ولا
اجوف ولا ناقص الا سري وسرواء وعلى فعال بكسر الفاء نحو كريم وكرام
وعلى فعل بضمتين نحو نذير ونذر وعلى فعلان بضم الفاء وسكون العين
والف ونون الزائدتين بعد اللام نحو ثني وثنيان وعلى فعلان بكسر الفا
نحو خصي وخصيان وعلى افعال بفتح الهمزة نحو شريف واشراف وعلى افعلاء بفتح
الهمزة وكسر العين والف ممدودة بعد اللام نحو صديق واصدقاء وهو
غالب في المضاعف نحو شحيح واشحاء وصحيح واصحاء وشديد واشدا
وفي الناقص نحو غني واغنياء وقوي واقوياء وشقي واشقياء وعلى افعلة
بفتح الهمزة وكسر العين وهو مخصوص بالمضاعف نحو شحيح واشحة وعلى

فعول

فعول بضم الفاء والعين نحو ظريف وظروف واعلم ان الفعيل بمعنى
الفاعل ويطابق للمذكر والمؤنث وان كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر
والمؤنث واما قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين فلعله الرحم فيذكر
لمذكر او رجل وما علمهم بما اراد الله والله اعلم بمراده واما وما كانت امك
بغيا فنادرة وقيل اصله بغويا وفيه تكلف شديد ولا يجب ان يكون
قواعد الاستقرائية مطردة والفعيل بمعنى المفعول ان كان للافات في
الكارثة والمصائب وهو غير منقول الى الاسمية فعلى فعلى بفتح الفا نحو جريح
وجرحى وقتيل وقتلى واسير واسرى وان كان منقولا ويعرف بلحوق التا
نحو ذبيحة واكيلة ونطيحة وامثالها فيجمع على فعائل نحو نصيحة ونصائح و
ذبيحة وذبائح وكتيبة وكتائب وقد يجمع الفعيل على فعالى بضم الفا نحو اسير
واسارى وعلى افعلاء بضم الفاء وفتح العين والف ممدودة بعد اللام نحو
اسير واسراء ولم يجمع صحيحا بخلاف ما اذا كان بمعنى الفاعل نحو كريمون ولم
يجمع الفعيل بمعنى الفاعل على فعلاء بفتح الفاء وسكون العين واما المرضى فمحمول
على جرحى للاشتراك في الالم كما جمعوا هالك على هلكى وميت على موتى نحو اجرب

على جرحى فكان وزن فعلى له خصوصية باهل الآفات وقد يجمع فعيل بمعنى
المفعول على فعالى بفتح الفاء ومقصورة في الآخر كقريبس وقراسى وحزين
وحزانى وان الزايد فيها واوا على وزن فعول فعلى فعل بضمتين غالبا
نحو صبور وصُبُر وقد يلحق على فعلاء بضم الفاء وفتح العين والف ممدودة
بعد اللام نحو ودود وودداء وعن بعضهم هو جمع ودبد نحو كريم
وكرماء وهذا اولى لاطراده وهو قليل وعلى افعال بفتح الهمزة نحو عدُوّ
واعداء والفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث كرجل صبور وامرأة صبور
وقد يلحقه التاء مبالغة فلا يجمع مكسّرا نحو مزوقة وفروقات وبدون التا
مؤنثا قد يجمع على فعائل نحو عجوز وعجائز وقلوص وقلائص وان كانت
مؤنثة فعلى فِعال بكسر الفاء نحو صبيحة وصباح وعلى فعائل بفتح الفاء ومدة
بعد العين نحو صبيحة وصبائح وخليفة وخلائف وقد جاء على فعلاء
بضم الفاء وفتح العين والف ممدودة بعد اللام نحو خليفة وخلفاء وقد
مر ان فعولا اذا كان للمؤنث يجمع على فعائل كعجوز وعجائز وان لحقه تاء للمبالغة
فيجمع كفروقة وفروقات وكل اسم مؤنث كان الزائد فيه رابعا والفا

مقصورة

مقصورة اذ لم يات عليه مذكر فان كان مضموم الفاء فعلى فعال بكسر
الفاء نحو انثى واناث وان كانت مفتوحة فعلى فعال بفتح الفاء وتنوين
اللام وفعالى بفتح الفاء والف مقصورة نحو دعوى ودعاوٍ ودعاوى
وان كان الف ممدودة فعلى وزن فعالى بفتح الفاء والف مقصورة نحو
صحراء وصحارى واصل فعالٍ بالتنوين فعالى على وزن مساجد واصل
فعالى مقصورا فعالّى بتشديد الياء كمصابيح واما ان كان صفة وعلى
فعلى من فعلى وفعلان نحو عطشى عطشان فعلى فعال بكسر الفاء ومن
غيره فعلى فعالى نحو حرمى وحراعى وان كان علامة التانيث فيها ممدودة
فعلى فعال بكسر الفاء نحو بطحاء وبطاح وعُشَراء بضم العين وفتح الشين
وعشار ونُفَساء بضم النون وفتح الفاء ونفاس واما فُعلى بضم الفاء من
افعل فعلى فعل بضم الفاء وفتح العين نحو كبرى وكبر وان كانت ممدودة
فعلى فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر واعلم ان الاصل في جمع
المؤنث بالالف مطلقا ان يكون على منتهى الجموع اى على فعالِ نحو انا وفعالى
اذ الالف كالجزء لا تسقط ابدا مفردة ومجموعة وان كان الزايد فيه خامسا

واسماً والفاً مقصورة فعلى فعاليات بضم الفاء والف بعد العين وقلب
المقصورة الاصلية ياء والف وتاء في الآخر نحو جاري وجاريات وان
وقع الالف بعد الخامس فتحذف نحو جولايا وحوالى على وزن مصابح
وكل اسم ثلاثي زيد فيه همزة في الاول كافعل مثلثة الهمزة والعين فعلى افاعل
نحو اجدل واجادل واصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة مثلثة الباء واصابع
واحوص اسماً واحاوص والافعل الوصفي يجمع على فعل بضم الفاء وسكون
العين وفعلان بضم الفاء وسكون العين والف ونون زائدتين بعد اللام
نحو احمر وحمران وحمر ولا يجمع سالماً وكذا مؤنثه اللهم الا ان يغلب
عليها الاسمية والافعل التفضيل يجمع على افاعل بفتح الهمزة مكسراً نحو
افضل وافاضل ويجمع سالماً بالواو والنون نحو افضل وافضلون وكل اسم
ثلاثي زيد في آخره الالف والنون ان كان منقولاً عن الوصفية الى الاسمية
فعلى فعالين بفتح الفاء وكسر اللام نحو سرحان وسراحين وشيطان وشياطين
ان كان من شيطل لا من شيطن وورشان ووراشين وسلطان وسلاطين
وقد يأتي على فعال بكسر الفاء وبفتحها نحو سرحان وسراح وان كان اسماً

مرتجلاً

مرتجلاً فيجمع سالماً نحو غطفان وهمدان واما الصفة فعلى فعال
بكسر الفاء او فعالى بفتح الفاء والف مقصورة نحو غضبان وغضاب وسكران
وسكارى وجاء فعالى بضم الفاء في مواضع مع فتحها نحو كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى في جمع كسلان وسكران وعجلان وغيران وان كان
فعلان مضموم الفاء فعلى فعال بكسر الفاء نحو خمصان وخماص وكل
اسم ثلاثي زيد فيه نحو فيعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين على ما
قيل فعلى افعال بفتح الهمزة نحو ميت واموات وفعال بكسر الفاء نحو جيد و
جياد وافعلاء بفتح الهمزة وكسر العين نحو بين وابيناء وهين واهيناء
والاقوى عندي ان هذه الامثلة على وزن فيعل في الاصل ويجمع فعيل
على افعال كشريف واشراف وعلى فعال ككريم وكرام وعلى افعلاء نحو نصيب
وانصباء فهي اصلها مويت وجيود وبيين وهيين فادغم الياء في الياء
لثقل الكسرة عليها وحذفها عنها وقلب واو مويت كسرها ياء والحاق بنات
امثالها ثم معاملة ذات اليائين ولا يحتاج الى القلب المكاني واما الابنية الباقية
من الثلاثي اذا كان لا يستوى فيه المذكر والمؤنث فما كان على فعال بفتح

الفاء وفُعال بضمهما وفعيل بكسرها مكسور العين فليستغني عن مكسّرة بتصحيحه
نحو فعّال كشرّاب بفتح الشين وشرّابون وشرّابة وشرّابات وفعّال كحسّان
بضم الحاء وحسّانون وحسّانة وحسّانات وفعّيل كفسّيق بكسر الفاء و
وفسّيقة وفسّيقات والكل مشدّدة العين وجمع عوّار بضم العين وتشديد
الواو وعلى عواوير شاذ وكذا فُعّل بضم الفاء وفتح العين المشددة كزُمّل
وزمّلون وزمّلة وزمّلات وفعّيل بضم وفتح العين المشددة كسكّيت
وسكّيتون وسكّيتة وسكّيتات وفعِل بفتح الفاء وكسر العين نحو حذر
وحذرون وحذرة وحذرات الا الفعيل فان له مكسرا نحو عليم وعلما
وكتائب واما ما يستوي فيه المذكر والمؤنث كمفعال بكسر الميم وسكون
الفاء ومفعيل بكسر الميم وسكون الفاء ومفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح
العين وفعال بفتح الفاء وفعال بكسرها وفعول بفتح الفاء وتجمع مكسرا فمفعال
على مفاعيل كمصباح ومصابيح وكذا مفعيل كمعطير ومعاطير ومفعل على مفاعل
كمدعس ومداعس وفعال على فعلاء كجبان وجبناء وفعال بكسر الفاء على فُعُل
بضمتين نحو كناز وكنز وكذا الفعول نحو صبور وصُبُر وقد رتّ الثلثة الاخيرة

فوالج

فوالج واما الفاعل والمفعول اللذان في اولهما الميم فيجمعان صحيحا نحو مكرم
ومكرمون ومكرمة ومكرمات بكسر الراء وفتحها ومضروب ومضروبون و
مضروبة ومضروبات وينكسر ملاعين وميامين ومشائيم ومكاسير
ومساليح ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومراضع ومشادن ومشادين
في اوزان جموع الرباعي المجرد منها ما كان على فعالل نحو جعفر
وجعافر ودرهم ودراهم وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن وجخدب و
جخادب وقمطر وقماطر وان كان قبل آخره حرف مد فعلى فعاليل نحو قرطاس
وقراطيس وعصفور وعصافير وقنديل وقناديل وما كان ملحقا بهذا
الباب فعلى حكمه وما يطابقه ايضا في الحروف فكذلك نحو تنضب بفتح وسكون
النون وضم الضاد ومدعس كدرهم فما خلا منهما عن حرف مد فعلى فعالل
كجدول وجداول وكوكب وكواكب وعثير وعثاير وتنضب وتناضب و
مدعس ومداعس وما كان فيه حرف مد نحو قرواح وقراويح وقرطاط
وقراطيط هذا فيما لم يكن اعجميا او منسوبا واما هما فعلى فعاللة نحو جورب
وجواربة واشعري واشاعرة واشعثي واشاعثة وجاء جمع الاعجمي بغير تاء ايضا

وقد يجمع ما لو جمع جمع على وزن الجمع لاقصى جمع السلامة ويحذف منه
ياء النسبة نحو اشعرون واعجمون وفى اشعرى واعجمى ومنه لم يرد التنزيل
فى جمع الخماسى اعلم انهم استثقلوا جمع تكسير الخماسى فعدلوا الى الخماسى مخففه
ثم انزلوه منزلة الرباعى فجمعوه على فعالل نحو فرزدق وفرازد وجحمرش وجحامر
ومنهم من يحذف ما يشبه حروف الزيادة او ما يقاربها ان كان آخرا او ثانيا
منه فيقولون فى فرزدق فرازق   وقد ينزل الجمع منزلة المفرد فيجمع
بوزنه منه ويجمع مثله بجمع الكلب بفتح الهمزة وضم اللام الذى هو جمع كلب
على الكالب الحاقا اصبع واصابع وانعام جمع نعم على اناعيم كقرناس بفتح
القاف وقراطيس وجمال جمع جمل على جمائل كشمال وشمائل وقيل جمائل
جمع جمالة كرسائل جمع رسالة وهو سماعى وقد يجمع الجمع صحيحا بلا الف
والتاء كرجالات وبيوتات وكلابات وحمرات وجزرات وقيل باتفاق
جمع جمع الجمع واستشهد باصائل جمع اصال جمع اصل بضمتين جمع اصيل
وعدها فيروزابادى جميعا جمع اصيل فاصيل واصل كنذير ونذر واصال
كعنق واعناق واصلال واصائل كجعفر وجعافر   جموع قد وردت على
غير

غير قياسهم فتكلفوا لها مفردات خيالية فرضية والوجه حملها على الشذوذ
وزن القلة فان الجموع الكثيرة غير قياسية وهى نحو اراهط جمع رهط واراضى
جمع ارض واباطيل جمع باطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض
واقاطيع جمع قطيع وقيمة جمع قيم واهالى جمع اهل وليالى جمع ليل وحمير جمع
حمار اعلم ان كل اسم دل على الماهية من حيث ظهورها فى الافراد سواء
ظهرت فى واحد وازيد من واحد وان لحقه تاء دل على الواحد فهو اسم
الجنس كتمر وتمرة والفرق بينه وبين الجمع انه يصغر من غير رد الى المفرد ويوصف
بمفرد مذكر ويصدق على الواحد ايضا وقيل انعكس الامر فى الكماء والكماة
فالكماء اسم المفرد والكماة للكثير والقليل كالجب والجبات نحو غرد وغردة
ولم يثبت اذ قيل بالعكس ايضا كالمعروف وقال فى القاموس الجب الكماة جمعه
اجبوء كقردة وقال الكماة نبات معروف جمعه اكموء وكماءة وهى اسم الجمع او هى
للواحد والكموء للجمع او هى تكون واحدة وجمعا وقيل ما دل على الجماعة ومن حرف
اصوله لفظ يدل على المفرد ولم يبع جمع ذلك المفرد على زنة ذلك الجمع فليس
ذلك يجمع له نحو ركب بفتح الراء وسكون الكاف وحالب وحلق بفتحتين

وحلقة بفتح الحاء وسكون اللام وجامل وجمل وسراة وسرى بفتح السين
وكسر الراء وتشديد الياء وفُرهة بضم الفاء وسكون الراء وفارهة وغزى بفتح
العين وكسر الزاء وتشديد الياء وغازى وتوأم كغلام وتوائم بفتح التاء وسكون
الواو وفتح الهمزة وقال في القاموس الركب ركبان الابل اسم جمع او جمع وهم
العشرة فصاعدًا وقال الحلق جمع حلقة وقال في جموع جمل جامل ثم قال في السراة
والغزى اسم جمع وقال في جموع فارة فرهة وفي جموع توأم وتوائم فان ثبت
انها توصف بالمفرد المذكر كما قيل فهي اسماء جمع والا فجموع نادرة ولما فرغنا
من الجمع الذى هو تعريف اللفظ بحيث يدل على الكثير ناسب ان نذكر التصغير
الذى هو تعريف اللفظ بحيث يدل على المحقر فاعلم يا بنى وفقك الله وعصمك الله
ان من سنن العرب انهم يزيدون على الاسم حرفا ويصوغونه على وزن خاص ليدل
على التصغير اما عطفا وشفقة نحو بنى فان الولد الصغير احرى بعطف الوالدين و
شفقتهما واما تحقيرا نحو رجيل واما تقليلا للعدد نحو دريهمات او تقصيرا للزمان
نحو قبيل بعيد او تقريبا للمسافة وللامتداد نحو دوين وفويق وقد يصير المصغر علما
بعد التصغير فلا يدل على شىء من ذلك نحو جبيل وكعيب وقد يقصد تصغير الصفة

دون

دون الذات فيقال زيد اصيغر منك مثلا ومثرنا حينئذ ولكنه شاذ
وقيل انه قد يكون للتعظيم ولا برهان لهم عليه وقولهم دويهية تصغر
منها الانامل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
ليس بحجة مطاع واعلم يا بنى ان اهل سائر اللغات بنوا لغتهم على ما سمعوا
فاذا سمعوا نثرا ونظما من احد على غير ذلك الوجه حملوه على الغلط
والركاكة وخلاف الفصاحة واما ادباء العرب فجروا على غير ذلك المجرى
وحكموا الجميع على ما سمعوا من عالم وجاهل وفصيح واعجمى بدوى او حضرى
بلدى او بلدى وجعلوه من باب الاختلاف ولا شك ان ما لم يكن لغة ملدس
ما ينطق به فصحاؤهم وفقهاؤهم ولا عبرة بما يتكلم به نسوانهم و
اطفالهم واهل بواديهم وبواديهم وجبالهم وفي هذا الفصل مقاصد
اعلم يا بنى ان التصغير مخصوص بالاسم الظاهر والمبهم ولا يجرى في فعل
ولا حرف ولا ضمير ولا غير متمكن ثنائى ولا اسم يعمل عمل الف ولا
في مثل اَين ومَتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسبك وبابه
في الثلاثى على فعيل بضم الفاء وفتح العين وان كان في اصل الوضع ذا حرفين

يزاد فيه ياء حتى يجرى مجرى الثلاثي وفي الرباعي على فعيعل بضم الفا
وفتح العين وسكون الياء وكسر العين الثانية الا اذا كان ملحقا به تاء
تانيث والف ونون زائدتان او الف جمع فيفتح وفعيعيل بزيادة ياء
بعد العين الثانية ان كان فيه حرف مد ثم ان كان في اصل الاسم تاء
يزاد فيها التاء او الف مقصورة او ممدودة ممدودة او الف ونون
زائدتان فيهما او الف جمع فهي او علامة جمع تانيث وتذكير فهي وان كان
منسوبا نحوها فالثلاثي نحو رجيل وحسين في رجل وحسن والرباعي
بلا زائد نحو جعيفر ومكيرم وان كان ما قبل آخره حرف مد فكذلك و
مثل ذي التاء طليحة وسليمية وزنيبيرة في طلحة وسلمية وزنبورة
وذي الالف المقصورة حبيلى والممدودة حميراء وحنيفساء ومعيبيراء
في حمراء وحنفساء ومعبوراء وان كانت لغير التانيث فيكسر ما قبل آخره
كالالحاقية بباب جعفر نحو معيزي في معزى وبباب قرطاس نحو عليبي في
علباء وكالمنقلبة عن الواو والياء نحو عصي ورحي وكسي ودني في كسا
والرداء وللاصلية نحو قريئ في قراء والزائدتين كسكيران وجعيفران
وعثيان

وعثيوان وجعفران وعبيثران واما اذا كانتا صالحتين للحوق تاء
التانيث كرجافة وسلطانة وشيطانة فامثالها منكسرة ما قبل الاخر
كسريحين من سليطين وشييطين والف الجمع كاجيمال في اجمال
وان كانت لغير الجمع فعلى الاصل كاعيشير والنسبة كزيدي وقريشيه
ومطيليقي في البردى والشهدى والمنطلقي وعلامة جمع التانيث كسليمات
والتذكير كعيمرون واما الاسم الخماسي فتصغيره ثقيل ونادر ومنهم
من يحذف الخامس ومنهم من يحذف الزايد ان كان والا فالاكثيرة
بالزايد والمورى تصغيره من غير تغيير كسفيرجل اعلم بانه انه لا يعل
للصغير للعلة ان لم يكن فيه سببه ويرد الى الاصل كبويب ونييب ومويزين
ومكيه ميقظ في باب وناب وميزان وموقظ ويعل ان كان نحو قويئم
وتريث واديد وقديرة وجوه للاعلال مفصلا فراجع حروف العلة
تبقى واوها واختاها تنقلبان واوا في المصغر نحو طويمير وضويرب ومويزين
في توماد وضارب وميزاب وغير الزايدة يبقى بابها على حالها والمنقلبة عن
الياء تنقلب ياء نحو قيير وبييب وان حذف حرف الثلاثي اعلاله يعاد.

في التصغير سواء ابدل عن الهمزة في الاول كابن واسم ولغت او تاء في
الاخر كبنت وهنت فيقال بني وسمي واخية وبنية وهنية في المحذوف
واو قلبت ياء اعلالا او لم يبدل كعد وكلا اسمين فيقال وعيد واكيل
وان كان في اصل الوضع ذا حرفين يزاد ياء في الاخر كحي ودم وان كان
بعد ياء التصغير واو والف فتقلبتان او زائدتان قلبتا ياء نحو عرية
وعصية ورحية ورسيلة في عروة وعصى ورحى ورسالة وفي الواو
المتحركة كاسود وجدول وجهان التصحيح والاعلال كاسيود وجديول
واسيد وجديل وان اجتمع بالتصغير والاعلال ثلاث ياءات تحذف
الاخيرة كعطي وادية وعوية ومعية في عطاء واداوة وغاوية ومعوية
وغير المنصرف لا ينصرف تصغيره ايضا كاحي في احوى وافيضل في افضل
والمؤنثات الثلاثية الخالية عن التاء يزاد في تصغيرها تاء كاذينة وعيينة
وخلافه شاذ كعريب وعريس بخلاف الرباعي كعقيرب فيها تختص بالمؤنث
كحييض وطليق اما المقصورة فتبقى في الرباعي كحبيلى وتحذف في الخماسي نحو
جحيجبى وحويلى في حولايا وتبقى الممدودة على حالها نحو حميراء وخنيفساء في

الياء

الياء بعد كسرة التصغير على حالها وتنقلب اليها الالف والواو نحو
قنيديل ومفيتيح وكريديس في قنديل ومفتاح وكردوس وان كان
في ثلاثي زائد ان يحذف اقلهما فائدة نحو مطيلق في منطلق ومغيلم في
مغتلم ومضيريب في مضارب ومقيدم في مقدم وان تساوى فهما في الحذف
سواء فليسية نحو قلينس وجبيط وحبيط في حبنطى وان كان فيه ثلاثة
احرف زائدة يحذف ماحرفان نحو مقيعس في مقعنسس وان احدها
حرف مد يبدل ياء نحو قطيع في انقطاع وان كان اربعة احرف زائدة يحذف
حرفان ويبدل الحرف المد ياء نحو تخيريج في استخراج وشهيب في اشهيباب
وعود الباب ان يحذف حتى يدخل في باب احد الاوزان السابقة كما يحذف
من الرباعي المزيد فيه جميع الزوائد سوى حرف مد ان كان نحو قشيعر في مقشعر
وحريجم في احرنجام فيحذف من الخماسي من مجرده حرف ومن مزيده ما كان من زيادة
نحو سفيرج في سفرجل وقريطب في قرطبوس ويجوز التعويض من الزوائد
المحذوفة بياء ان لم يخرج من الاوزان الثلثة فيقال مغيليم في مغيلم
اعلم يا بني ان تصغير الجموع وما يشاكلها ليس يجري مجرى واحدا اما الجمع

واسم الجنس والجمع السالم والمكسر للقلة فتصغر على حالها بلا تغيير نحو قوم و
قويم ورجل ورجيل وضاربون وضويربون وضاربات وضويربات و
افراس وافيريس وافلس وافيلس وارغفة واريغفة وغلمة وغليمة واما جمع
الكثرة فان كان لمفرده جمع قلة يرد اليه فيقال في غلمان غليمة ابيتم ويرد الى
المفرد ثم يصغر ثم يجمع جمع السلامة فيقال غليمون وان لم يكن له جمع قلة
فلا مناص عن المفرد نحو شويعرون في شعراء ومسيجدات في مساجد
في تصغير اسم الاشارة والموصول ان يزاد ياء قبل الاخر والف بعده ويفتح قبل
الاخر الف بعده ويفتح قبل الياء وتدغم ان قارنت مثلها ولا يضم الاول
نحو ذيا وتيا في ذي وتي وذيان وتيان في ذين وتين ويدخل عليها
هاء التنبيه وكاف الخطاب فيقال هذيا وذيالك وهؤليا واللذيا واللتيا
في الذي والتي واللذيان واللتيان في اللذان واللتان واللذيون واللتيات
في الذين واللاتي وكلما سمع خلاف ما ذكر في هذا الفصل حمل على الشذوذ نحو
انيسان في انسان والقياس انيسين وعشيشية في عشية والقياس عشية
واغيلمة في غلمة والقياس غليمة واصيبية في صبية والقياس صبية ولا
يصغر

يصغر اسم يعمل عمل الفعل حين يعمل كما لا يصغر الفعل فلا يقال زيد ضويرب
عمرا واما المصغر المرخم فبان تحذف جميع زوائد الاسم فتصغر فتقول
في احمد حميد وفي طالب طليب وما احسن هذه القصيدة في التصغير حسنة

نفيطم من سليل خويد خويلك او نتيم فخيد وذيالك اللويم في الهجيا
وجويمك لم قتيد في سعيد وجبير سويدين بنبكل اديّ معيلينات من جويل
ظليبي ام صبيّ في قبيّ رهيب السطيحة كالا معيليني الحريكة والجميا
معيليين التويلف والقيلد معيليل اللتيّ لم تغير دويقتر خنيّ في شهيد
ظبي في مقيليه بنيل ريقعر اقبلاذ الكبيد شويتي اللفيظ فما احيلا
عذيب قويلي يا سويد تزكي المحيط لرجيم تويلف لبنيه لبني دبيد
جحيد يا القديد لخضير بجاذبه كفيل كالطويد قويتي صليتيه او قريته
لبيا من قويجه الجعيد دويدك باتي قليليب سبليب النجيد والجليد
جفيني من هجيرك في نجيي المعيل من مطيلك الوسيد ولكن خويلط المريف وهي
دويب خويلد نفتي جيد صريف الدهر يجري من عبيد سنيد ظهيره تجل السنيدي
تولت حويني ففتو حقيقي وما اجويلي قد نعيت ودانت جليجي وحي طهيري

وزادَ حُبي بمَجدي وحَنّ على كِبَري قلبي كما حَنّ الأبُ على الوَعد

دُونَ يقظةٍ مُقبِلةٍ وآنيةٍ كأنّهم طفلٌ في مُهَيدِ دَطَرتْ حولَ سيّد بِرُدَيهم

مُبَيطِرهم كسُمَيك بالمُبَيد دونكَ يا أهلَ الجودِ مِنّي نُظَيمًا في وُصَيفِكَ كالعُقَيدِ

وهذه القصيدة تشتمل على كثير من امثلة التصغير ولله در قائلها ما اجودها

اعلم يا بني ان العرب في النسبة تصاريف شتى في لغتهم فانهم يريدون ما المكلم

مدار الخفة في الفاظهم فيدخلون على المنسوب اليه في اخره ياء مشددة ويصفون

المنسوب اليه وان كان مؤنثا يدخلون عليه تاء التانيث بعد الياء نحو رجل و

كوفي وامرأة بصرية وقد تقع بدلا عن تاء مفرد الجنس نحو اعرابي واعراب و

فارسي وفارس وعربي وعرب ورومي وروم وقياسها في الكلمة التي ليس آخرها

حرف علة ولا همزة ان تنسب كما هي بلا تغيير نحو زيد وزيدي وفي التي فيها

تاء التانيث حذفها نحو مكة ومكي وغرفة وغرفي وحمزة وحمزي وفي الكلمة التي

في آخرها الف تانيث قلبها واوا نحو حبلوي وتسقط علامة التثنية والجمع

فيها فيقال زيدي في زيدين ومسلمي في مسلمين ومسلمات وان صار

اعلاما تركت فيهما وفي المعرب بعد العلمية بالحرف وجهان نحو قنسرين

وقنسريني

قنسريني في قنسرين والثلاثي الذي قبل آخره مكسور مفردا يفتح في النسبة

نحو نمري ودئلي بخلاف ما فوقه نحو تغلبي ومستخرجي وعليطي ولا اسم الذي

على وزن فعولة وفعيلة غير معتل اللام اذا صح عينه ولم يكن مضاعفا يحذف

منه الياء والواو ويفتح الثانية نحو حنيفة وحنفي وشنوءة وشنئي وان

اعتل عينه بقيتا نحو طويلة وطويلي وقوولة وقوولي كما اذا كان مضاعفا

نحو شديدة وشديدي وحرورة وحروري ومنهم من لا يحذف واو فعولة

على حال وفي التذكير والتانيث فيقول في حلوب وحلوبة حلوبي واستثنى

شنئي واما فعيل مصغرا فان كان مذكرا او مضاعفا يترك فيه الياء على حالها

نحو عريض وعريضي ومديد ومديدي وان كان مؤنثا تحذف نحو جهينة

وجهني وكلما جاء على خلاف ما ذكر شاذ ولا نطيل الكلام بسردها وتحذف

الياء من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وكسر العين وفعيل وفعيلة بضم الفاء وفتح

العين ان كانت معتل اللام ويفتح ما قبل الياء وتبدل الياء واوا فيقال في غني

وغنية غنوي وفي قصي وقصية قصوي وفي امي وامية اموي بضم

الهمزة وفتحها وخلاف القياس ونحو حي في تحية مقيس على غنوي في غنية

غنوي وفي قصي وقصية قصوي في الحي واميّة اموي بضم الهمزة
بفتحها وخلاف القياس وتحوي وتحية مقيس على غنوي في غنية واما
فعول وفعولة بفتح الفاء وضم العين فان كانت معتل اللام فتترك
الواو على حالها في المذكر والمؤنث نحو عدو وعدوة وعدوي ومنهم
من حذف واو فعولة وفتح ما قبلها فقال في عدوة عدوي وكل
اسم ما قبل اخره ياء مشددة تخفف بحذف الثانية فيقال في سيد سيدي
باسكان الياء الاولى وفي ميت ميتي واسيد واسيدي وحمير حميري واذا
كان اخر الكلمة الف منقلبة ثالثة ورابعة تقلب واوا او بفتح ما قبلها نحو
رحى ورحوي وعصى وعصوي وفتى وفتوي وملهى وملهوي ومرمى
ومرموي وان تكن غير منقلبة او خامسة فما فوقها تحذف وتكسر ما قبلها
نحو حبلى وحبلي ومصطفى ومصطفي ومستشفى ومستشفي وجاء حبلى
حبلوي وحبلاوي ايضا وكذا في معزى معزي ومعزوي ومعزاوي والمراد
كون الالف رابعة غير معوض بها عن حرف اصلي ويكون الثانية ساكنا والياء
الثالثة تبدل واوا ويفتح قبلها نحو عمي وعموي وشجي وشجوي وتحذف
الرابعة

الرابعة وما فوقها نحو قاضي وقاضي بتشديد الياء ومنهم من قال قاضوي
ومشتوي ومشتري بتشديد الياء وقيل في باب محيي فاعلا من حي يحيى
محيّة محوي مخففة الواو ومحيي بتشديدين نحو لهوي واميي والواو
والياء الثالثتان المخففتان تثبتان ان كان قبلهما صحيح ساكن ويحذف
تاء التانيث منها ان كانت نحو ظبي وظبية وظبيي وغزو وغزوة وغزوي
ومنهم من قال في مؤنث ذا الباب ظبوي وغزوي بفتح الباء والزاء والثلاثي في
معتل اللام بالياء اذا كان ما قبل اخره حرف علة قد ادغم فيه يرجع الاول
الى اصله وينطق الثاني بالواو فيقال في طي وحي طووي وحيوي واما
دو وكوة فعلى القياس دووي وكووي وان كان بعد الثالث ياء مشددة
تقلب واوا نحو رمي ومرموي او زائدة فتحذف نحو كرسي وكرسي و
بخاتي وبخاتي وان كان اخر الكلمة الف ممدودة تانيثية تقلب همزته
واوا نحو حمراء وحمراوي والا اصلية فتثبت نحو قراء وقرائي ومنهم من
حمله على الحمراوي وان كانت منقلبة او الحاقية فوجهان لكساء وكساوي و
علباء وعلباوي وان كانت جزءا فعلى القياس نحو ماء شاء ومائي وشائي

وسمع شاوی ایضاً وان کان آخر الکلمة واو و یاء غیر معتلة بعد الف نحو
سقایة وسقاوة فیقال سقائی وسقاوی وکل ثلاثی آخره یاء بعد الف
منقلبة والفارق بینه وبین جنسه التاء نحو رای ورایة ففیه ثلاثة
اوجه رایی وراوی ورائی بالهمزة وفی غیر المواضع المذکورة لا تنقلب الواو
والیاء وتثبتان فی النسبة علی حالهما وکل ثلاثی محذوف الوسط حذف لامه
تعاد فی النسبة نحو ابوی واخوی وستهی فی اب واخ وست وان حذف فاؤه
وهو معتل اللام تعاد نحو وشوی فی شیة فان اصلها وشیة علی ما قیل
والصواب انها من باب عدة او صحیح اللام ینسب کما هو نحو عدی وزنی
فی عدة وفی زنة وسمع عدوی وکذا ان حذف العین وصحح اللام نحو
سه وسهی واما الثلاثی الساکن الوسط ان حذف لامه بلا عوض
ففیه وجهان غدی وغدوی فان اصل غد غدو وان حذف اللام
وعوض منها همزة وصل ففیه ایضاً وجهان فیقال فی ابن ابنی وبنوی
وفی اسم اسمی وسموی وکلما اعید المحذوف فی ساکن الوسط فتح الساکن
کما یقال فی حر حرحی ومنهم من یترکه علی حاله وفی اخت وبنت وجهان

نظرا

نظراً الی اصلیة التاء وزیادتها فیقال اختی وبنتی واخوی وبنوی والاول
اولی لرفع الاشتباه وفی کلتا وجوه علی القیاس وکلتاوی وکلتوی و
کلتی نحو جلاوی وحبلوی وحبلی واما الکلم الثنائیة وضعاً فتزاد من
جنس آخرها حرف وینسب فیقال فی لا وما وبا ویا وذو ولو و
امثالها لائی ومائی وبائی ویائی وذوی ولووی وقیل فی فی فیوی
لکراهة الیاءات واما النسوب الی المرکب فینسب الی صدره نحو بعلی فی
بعلبک وتابطی فی تابط شرا وخمسی فی خمسة عشر علماً والی المضاف
الیه ان کان اخص نحو زبیری فی ابن زبیر وعمروی فی ابن عمرو وجوز
فی مثل غلام زید النسبة الیهما وان کان المضاف اخص فالیه نحو امرئی فی امرء
القیس وعبدی فی عبد مناف وکالکنی التی لا واقعیة لها ویکنی بابی فلان
بلا ولد وقد یشتق من المرکب بالاشتقاق لاکبر کلمة وینسب الیها فیقال
عبشمی فی عبد شمس وعبدری فی عبد الدار وعبقسی فی عبد القیس و
یرد الجمع المکسر الی مفرده نحو کتابی ومسجدی وفریقی وصحفی فی الکتب والمساجد
والفرایض والصحف والعامة تغلط فی قولهم فلان صحفی بضمتین والصواب

بفتحتين كحنفي اللهم الا ان يكون علماً كانصارى وفي الجموع الواردة

على خلاف القياس كمحاسن وشابه ومذاكير وجهان من الرد الى المفرد و

نسبتها كما هي ويبقى ما لا مفرد له على حاله نحو عبادي واعرابي كما الجمع

نحو هطى ويرد الى الواحد جمع الجمع فيقال كلبي في اكالب واعلم انه قد يؤتى

بياء النسبة تعظيماً بعد الف ونون نحو لحياني ورقباني وجاني ويلحق به

نحو جسماني ونفساني وروحاني وعقلاني وطبعاً واعلم ان للعرب

صيغاً اخرى يستعمل في موضع النسبة ولا ياء فيها فمنها على وزن فاعل

نحو تامر ولابن وشاعر ودارع ومنه عيشة راضية وطالق وحايض

وامثالها ومنها على فعّال بفتح الفاء وتشديد العين نحو عطار وبقال

مفطر

وحمّال ومنها مفعل نحو مرضع ومطفل ومنه والسماء منفطر به ومنه

على فعيل نحو عزيز وذليل ومنه على فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو حرج و

سته وقد اتينا على ما تيسر الله وله الحمد من المسائل الصرفية وانت يا بني

لو دبرتها بنظر دقيق واجلت الفكر في اطراف ما ذكرنا من القواعد الكلية

لقدرت على فهم تصاريف اكثر الالفاظ ولم يفتك منها الا قليل فختم الكلام حامداً

لله سبحانه على بلوغ المرام حرره محمد صادق بن عباس على في ۲۳ شهر ذيقعدة الحرام

سنه ۱۳۲۱